

«المال الأسود» يهدد بإفساد الانتخابات النيابية المرتقبة في الأردن

موسى المعايطة: بلغ أسماعنا وجود تجاوزات.. لكننا لا نحاسب على النوايا



الهيئة المستقلة للانتخابات أمام تحدي إنجاز استحقاق استثنائي

وشركات تامين وأفراد وجودوا في الحزب القدرة على الدفاع عن مصالحهم ولم يتم اتهام الحزب باستخدام المال السياسي غيرهم، مشدداً على أن "المال مهم في الانتخابات ومسموح بها قانونياً.. وأنا شايف أن رجال الأعمال مش كتير في الأحزاب، وبالعكس نحن بدنا يدافعوا عن مصالحهم".

وهناك ليس كبير لدى شريحة كبيرة من الأردنيين وحتى لدى بعض السياسيين والنواب بين المال الأسود والمال السياسي، ويعود ذلك إلى ضعف الثقافة السياسية فقي حين يعتبر المال الأسود رشوة انتخابية يحاسب عليها القانون لأنه يستخدم في شراء الذمم وشراء الأصوات واعتبار هذا الأمر عبثاً وجريمة ترتكب بحق النزاهة الانتخابية، يأتي المال السياسي كحق مشروع تستخدمه الأحزاب والمرشحون من أجل تسهيل مهمتهم الانتخابية.

ويرى الكاتب الصحفي الأردني جهاد أبوبيدر أنه يستوجب توضيح الكثير من المفاهيم الخاطئة لدى العامة حول العملين البرلماني والحزبي، مشيراً في مقال له إلى أن بعض الشخصيات كما يشاع تشتت دافع مبالغ فلكية لتكون على رأس القائمة الحزبية وهذا يعتبر مالا أسود وإن صح فلابد من اتخاذ إجراء قانوني ضده ولكن أن يقوم حزب معين أو مرشح باستقطاب داعمين ماليين لبرنامجهم الانتخابي من أجل وصوله أو وصول قائمة الحزب إلى المقاعد النيابية لقناعة هذا الداعم بأن هذا الحزب أو هذا المرشح يستطيع الدفاع عن مصالح الجهات التي تدعمه فهذا منطقي.

وأوضح أن المال السياسي مستخدم في الولايات المتحدة وأوروبا بشكل كبير، لافتاً "حينما كنت في الولايات المتحدة نظم الحزب الديمقراطي عشاءاً نقاشياً بقيمة 500 دولار للفرد من أجل دعم الحزب في دعاياته الانتخابية وكان معظم الداعمين من شركات أدوية وسلاح

ولفت إلى أن على الأحزاب تمثيل المصالح المختلفة من اليسار إلى اليمين، سواء كانوا رجال أعمال أو غيرهم، مشدداً على أن "المال مهم في الانتخابات ومسموح بها قانونياً.. وأنا شايف أن رجال الأعمال مش كتير في الأحزاب، وبالعكس نحن بدنا يدافعوا عن مصالحهم".

وهناك ليس كبير لدى شريحة كبيرة من الأردنيين وحتى لدى بعض السياسيين والنواب بين المال الأسود والمال السياسي، ويعود ذلك إلى ضعف الثقافة السياسية فقي حين يعتبر المال الأسود رشوة انتخابية يحاسب عليها القانون لأنه يستخدم في شراء الذمم وشراء الأصوات واعتبار هذا الأمر عبثاً وجريمة ترتكب بحق النزاهة الانتخابية، يأتي المال السياسي كحق مشروع تستخدمه الأحزاب والمرشحون من أجل تسهيل مهمتهم الانتخابية.

ويرى الكاتب الصحفي الأردني جهاد أبوبيدر أنه يستوجب توضيح الكثير من المفاهيم الخاطئة لدى العامة حول العملين البرلماني والحزبي، مشيراً في مقال له إلى أن بعض الشخصيات كما يشاع تشتت دافع مبالغ فلكية لتكون على رأس القائمة الحزبية وهذا يعتبر مالا أسود وإن صح فلابد من اتخاذ إجراء قانوني ضده ولكن أن يقوم حزب معين أو مرشح باستقطاب داعمين ماليين لبرنامجهم الانتخابي من أجل وصوله أو وصول قائمة الحزب إلى المقاعد النيابية لقناعة هذا الداعم بأن هذا الحزب أو هذا المرشح يستطيع الدفاع عن مصالح الجهات التي تدعمه فهذا منطقي.

وأوضح أن المال السياسي مستخدم في الولايات المتحدة وأوروبا بشكل كبير، لافتاً "حينما كنت في الولايات المتحدة نظم الحزب الديمقراطي عشاءاً نقاشياً بقيمة 500 دولار للفرد من أجل دعم الحزب في دعاياته الانتخابية وكان معظم الداعمين من شركات أدوية وسلاح

والبدء بإعداد خطتها لدخول المعترك الانتخابي على قاعدة أن هناك مقاعد مخصصة لهم وحصصاً مقدرة ستضاعف خلال الثلاثة مجالس المقبلة وهذا عمل تدريجي ويصب في خانة تجويد العمل البرلماني "لأن الفريدة الطاغية في العمل النيابي كانت مقتل للفقرة".

وفيما يتعلق بالمال الأسود، شدد الرواشدة على أن هذه الأفة تواجه العمل الانتخابي في جميع الدول، معتبراً أن زحف المال اتجاه العمل السياسي بات طاعياً في أعين الديمقراطية حول العالم، لافتاً في الوقت نفسه إلى وجود إجراءات واضحة والمسؤولية تكون على الناخب نفسه بأن لا يقبل ذلك.

واعتبر الناطق باسم هيئة الانتخابات أن هناك مشكلة لدى أي مرشح يرغب في شراء مقعد في مجلس النواب من خلال المال ويسعى للتأثير على إرادة الناخبين بالمال.

وأكد على أن المسؤولية تقع على الهيئة المستقلة للانتخابات متى ما تم إبلاغها بوجود خلل بمسألة الرشاوى الانتخابية، والتي ستقوم بدورها بالمبادرة للتحقق في الأمر ومن ثم تجميع الوثائق اللازمة وتحويلها للنائب العام في حال ثبتت الشكوى.

وكان القانون الجديد واضحاً فيما يتعلق بسقوف تمويل الحملات الانتخابية، وسيكون على هيئة الانتخابات، والتي ستقوم بدورها بالمبادرة للتحقق في الأمر ومن ثم تجميع الوثائق اللازمة وتحويلها للنائب العام في حال ثبتت الشكوى.

وفيما يتعلق بسقوف تمويل الحملات الانتخابية، وسيكون على هيئة الانتخابات، والتي ستقوم بدورها بالمبادرة للتحقق في الأمر ومن ثم تجميع الوثائق اللازمة وتحويلها للنائب العام في حال ثبتت الشكوى.

وأكد على أن المسؤولية تقع على الهيئة المستقلة للانتخابات متى ما تم إبلاغها بوجود خلل بمسألة الرشاوى الانتخابية، والتي ستقوم بدورها بالمبادرة للتحقق في الأمر ومن ثم تجميع الوثائق اللازمة وتحويلها للنائب العام في حال ثبتت الشكوى.

وأكد على أن المسؤولية تقع على الهيئة المستقلة للانتخابات متى ما تم إبلاغها بوجود خلل بمسألة الرشاوى الانتخابية، والتي ستقوم بدورها بالمبادرة للتحقق في الأمر ومن ثم تجميع الوثائق اللازمة وتحويلها للنائب العام في حال ثبتت الشكوى.

وأكد على أن المسؤولية تقع على الهيئة المستقلة للانتخابات متى ما تم إبلاغها بوجود خلل بمسألة الرشاوى الانتخابية، والتي ستقوم بدورها بالمبادرة للتحقق في الأمر ومن ثم تجميع الوثائق اللازمة وتحويلها للنائب العام في حال ثبتت الشكوى.

وأكد على أن المسؤولية تقع على الهيئة المستقلة للانتخابات متى ما تم إبلاغها بوجود خلل بمسألة الرشاوى الانتخابية، والتي ستقوم بدورها بالمبادرة للتحقق في الأمر ومن ثم تجميع الوثائق اللازمة وتحويلها للنائب العام في حال ثبتت الشكوى.

نتنياهوو ماض في اجتياح رفح باتفاق مع حماس أو دونه

من الحركة "نحن معنيون بالرد بأسرع وقت ممكن"، في وقت أفاد فيه موقع قناة "الفاصرة الإخبارية" المقرب من الاستخبارات المصرية بأن وفد حماس "سيعود" إلى القاهرة مع "رد" مكتوب على هذا المقترح.

ويأتي المقترح بعد أشهر من الجمود في المفاوضات غير المباشرة الرامية إلى إنهاء الحرب بعدما تم التوصل إلى هدنة لمدة أسبوع في نهاية نوفمبر، سمحت بالإفراج عن حوالي 105 رهائن لدى حماس من بينهم 80 إسرائيلياً ومزدوجي الجنسية في مقابل 240 أسيراً فلسطينياً لدى إسرائيل. وفي مخيم النصيرات الواقع في وسط القطاع والذي غالباً ما يتعرض للقصف، كان سكان يزلون الانقاض بأيديهم العارية.

وقال بلال شلبي وهو أحد الناجين "سنعيد البناء من جديد بمساعدة الشباب والأطفال. جيل ماثل يصعب كسر عزيمته وإرادته. سيعيد البناء بالتأخير".

وفي 7 أكتوبر، نفذت حماس هجوماً في إسرائيل أسفر عن مقتل 1170 شخصاً، معظمهم من المدنيين، حسب تعداد لوكالة فرانس برس يستند إلى بيانات إسرائيلية رسمية. وخطف أكثر من 250 شخصاً ما زال 129 منهم محتجزين في غزة، توفي 34 منهم وفق مسؤولين إسرائيليين.

ورداً على الهجوم، تعهدت إسرائيل القضاء على حماس التي تعتبرها الدولة العبرية والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي "منظمة إرهابية". وأدى هجومها على غزة إلى مقتل أكثر من 34535 شخصاً، معظمهم من المدنيين.

وتطالب حماس بوقف دائم لإطلاق النار قبل أي اتفاق بشأن إطلاق سراح الرهائن، وهو ما ترفضه إسرائيل. وقال عضو المكتب السياسي لحماس وعضو فريق التفاوض في الحركة زاهر جبارين إن الحركة تطلب بـ"وقف إطلاق نار دائم والانسحاب من قطاع غزة، وعودة النازحين ووضع موعد زمني واضح في بدء الإعمار والتعويضات، والوصول إلى صفقة تبادل حقيقية ترفع الظلم عن أسرى وأسيرات الشعب الفلسطيني، خاصة أسرى غزة".

وفي الرياض، كرّر بليكنز تأكيد معارضة واشنطن لهجوم إسرائيلي على رفح التي تضم أكثر من 1.5 مليون فلسطيني، معظمهم من النازحين، يعيشون في ظروف صحية كارثية.

وبعدما تحمّلت برد الشتاء، تعاني الأسر النازحة في رفح الآن ارتفاع درجات الحرارة وخطر انتشار الأمراض، مع حرمانها من المياه الجارية. وقال الفلسطيني أبوطه الاثنين وهو يقف في مستشفى النجار أمام جثث أقاربه "نطلب من العالم كله أن يدعو إلى هدنة دائمة، هذا يكفي".

وتصل المساعدات الدولية التي تخضع لتفتيش صارم من السلطات الإسرائيلية بكميات ضئيلة عبر معبر رفح بشكل رئيسي، لكنها تبقى غير كافية نظراً إلى الحاجات الهائلة لسكان غزة البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة.

وتمارس الولايات المتحدة ضغوطاً على إسرائيل لتسهيل دخول المساعدات عن طريق البر، كما بدأت بإنشاء ميناء عائمة قبالة ساحل غزة بهدف استيعاب المساعدات التي تصل بالسفن.

من جهته، أكد المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) فيليب لازاريني الثلاثاء أن مجموع المساعدات التي علقت للوكالة الأممية يبلغ حالياً 267 مليون دولار أميركي.

تلى أيب - أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الثلاثاء أن الجيش الإسرائيلي سيشن هجوماً برياً في رفح "مع أو دون" هدنة مع حركة حماس في قطاع غزة، قبيل وصول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى إسرائيل.

وبدت تصريحات نتنياهو رسالة طمأنة للجناح اليميني المتشدد داخل الحكومة الإسرائيلية الذي يصر على المضي قدماً في اجتياح رفح. وسبق أن توعد وزراء يمينيون بالانسحاب من الحكومة في حال تم إلغاء خطط اجتياح المدينة، ما يعني إسقاط حكومة نتنياهو.

وأطلق رئيس الوزراء الإسرائيلي تحذيراته رغم معارضة الكثير من العواصم العربية والغربية والمنظمات الإنسانية لعملية برية في رفح، معربة عن تخوفها من وقوع خسائر فادحة في صفوف المدنيين في حال شن هجوم على هذه المدينة التي لجأ إليها مليون ونصف مليون فلسطيني.

ويأتي ذلك فيما حل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بالأردن قبل أن ينتقل إلى إسرائيل، بعد زيارة إلى السعودية في إطار جولة جديدة في الشرق الأوسط ضمن مساعي التوصل إلى هدنة في القطاع الفلسطيني المحاصر وسط أزمة إنسانية كبيرة.

وعلى الصعيد الدبلوماسي أيضاً، وصل وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه الثلاثاء إلى إسرائيل حيث التقى نظيره الإسرائيلي يسرائيل كاتس.

في الأثناء، تنتظر دول الوساطة رد حركة حماس على مقترح الهدنة لأربعين يوماً والتي تشمل الإفراج عن رهائن محتجزين في غزة منذ بداية الحرب في مقابل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين محتجزين في السجون الإسرائيلية.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير الثلاثاء إن الحكومة الإسرائيلية ستنتظر حتى "مساء الأربعاء" رد حركة حماس على مقترح هدنة في غزة قبل إرسال وفد إلى القاهرة لإجراء محادثات حول وقف إطلاق النار.

وأوضح المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه "إسرائيل ستنتخذ قراراً بمجرد أن تقدم حماس ردها... سننتظر حتى مساء الأربعاء قبل اتخاذ قرار" بشأن إرسال الوفد من عدمه.

من جهته، أعرب بليكنز أثناء وجوده الاثنين في الرياض عن "امله" في الحصول على رد إيجابي من حماس "على اقتراح سخي جداً من جانب إسرائيل".

لكن رغم استنكار الكثير من العواصم العربية والغربية ومنظمات إنسانية، تؤكد إسرائيل أنها ستستضي قدماً في خطتها لشن هجوم بري على رفح الواقعة عند الحدود مع مصر والتي تعدها إسرائيل المعقل الرئيسي الأخير للحركة.

وقال نتنياهو خلال لقائه ممثلين لعائلات الرهائن، وفق ما نقل عنه مكتبه "فكرة أننا سنوقف الحرب قبل تحقيق

كل أهدافها غير وارد. سندخل رفح وسنقضي على كتائب حماس هناك

مع أو دون اتفاق، من أجل تحقيق النصر الشامل".

ويؤكد نتنياهو أن الهجوم على رفح ضروري لهزيمة حماس التي تتولى السلطة في غزة منذ العام 2007، وتحرير الرهائن.

ويعد اجتماع عُقد الاثنين في القاهرة مع ممثلي مصر وقطر اللتين تقودان جهود الوساطة إلى جانب الولايات المتحدة، غادر وفد حماس العاصمة المصرية إلى الدوحة لدراسة مقترح الهدنة الأخير. وقال مصدر

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عالق في شركاء حلفائه من اليمين المتشدد



مجلس القيادة الرئاسي في اليمن يوجه بوصلته نحو مأرب تحسبا لخلافات متنامية في عدن

تمتين التحالف مع حزب الإصلاح ورقة الشرعية للضغط على المجلس الانتقالي الجنوبي



صنعاء لا تبدو بعيدة

وإرادة تعزيز حضور الدولة وتفعيل مؤسساتها.

وأضاف عبر منصة إكس "هذه الزيارة الهامة في هذا الظرف الصعب عكست تقدير القيادة السياسية لدور محافظة مأرب التي مثلت جبهة صلبة للحفاظ على الثورة والجمهورية والهوية اليمنية، وحصنا ضد المشروع الكهنوتي، وعرفانا للتضحيات التي قدمتها في مواجهة المشروع التوسعي الإيراني، وتقديمها نموذجا فارقا للصمود، والتنمية، والابواب المفتوحة لاستقبال كل القوى الوطنية والسياسية والاجتماعية المناهضة للانقلاب والنازحين من مختلف المحافظات".

كما حثّ الإيراني "مأرب بقبائلها وأبنائها ومختلف مكوناتها"، وخص بالتحية من سماه "الشيخ البطل اللواء سلطان العرادة" إلى جانب أبناء المحافظة لـ"تمسكهم بالدولة والاجماع الوطني.. وتقديمهم صورة مشرقة لحضور الدولة وما تشهد من تطور في مختلف الجوانب ونموذج للتلاحم والاصطفاف الوطني بين كل القوى السياسية والمجتمعية والخامهم بالقيادة السياسية من أجل تحقيق الأهداف الكبيرة لليمن".

الجوي بمدينة مأرب وعبر عن تطلعه أن "يمثل الطلاب المؤهلون إضافة نوعية للمعسكر الجمهوري، وأن يكونوا غدا بما اكتسبوه من معارف وعلوم عسكرية في مقدمة صفوف القوات المسلحة لتحرير ما تبقى من محافظات الجمهورية من قبضة الميليشيا الحوثية". وترافقت زيارة رئيس مجلس القيادة إلى مأرب مع حملة إعلامية شارك فيها مسؤولون ووسائل إعلام تابعة للشرعية، وأخرى تابعة لحزب الإصلاح، وتم خلالها إبراز الأهمية الاستثنائية للزيارة. وقال عبدالله العلمي نائب رئيس مجلس القيادة عبر منصة إكس إن زيارة مأرب جاءت "تقديرًا وعرفانا لهذه المدينة العظيمة ورجالها الأوفياء وما تمثله من رمزية كبيرة لدى كل اليمنيين"، مضيفا أن "المدينة التي استحضرت تاريخها ووقفت وتقف اليوم بكل ما فيها ومن فيها في وجه الكهنوت في معركة الجمهورية واستعادة الدولة اليمنية شكلت منطلقا للأحرار ومركزا مقدما للجيش والمقاومة".

وعلق وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني من جهته على زيارة العلمي لمأرب بالقول إنها "تجسد نهج

أكثر من مليوني نازح فازين من الحرب في مناطق أخرى من البلاد.

واجتمع رئيس مجلس القيادة الرئاسي بقبادات السلطة المحلية والأجهزة التنفيذية في مأرب حيث أشاد بـ"الإنجازات الكبيرة التي تحققت في المحافظة على مختلف الصعد رغم التحديات الكبيرة والأوضاع الاستثنائية التي تعيشها من حرب متواصلة وتدفع للنازحين وشح للإمكانات". كما وصف العلمي محافظة مأرب بأنها "صمام أمان الجمهورية وبوابة النصر لاستعادة مؤسسات الدولة وما تبقى من المناطق الخاضعة بالقوة الغاشمة لسيطرة الميليشيا الحوثية، وفي مقدمتها العاصمة صنعاء".

وشدد على أهمية استمرار تلاحم الجبهة الداخلية وتعزيز الأمن والاستقرار والتنمية والتعبئة المكثفة والشاملة لمواجهة ما تقوم به ميليشيا الحوثي في مناطق سيطرتها خاصة على صعيد تجنيد وتحشيد الاطفال إلى مخيمات تعويبة طائفية.

وحرس العلمي على تعزيز رسائل التهديد للحوثيين بخطوات ميدانية حيث قام بزيارة إلى كلية الطيران والدفاع

ومن بين المسائل الخلافية أيضا قضية التعيينات في المناصب الحكومية بما في ذلك المناصب الدبلوماسية التي يرى الانتقالي الجنوبي أنها تتم بشكل أحادي وبالمخالفة لمبدأ الشراكة والمناصفة الذي قام عليه تشكيل مجلس القيادة الرئاسي.

ويظل على رأس مواطن الخلاف بين الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي الموقف من قضية الجنوب وموقفها في مسار التسوية السياسية المرتقبة للصراع اليمني والتي يجري العمل عليها حاليا.

ويرى المجلس الانتقالي وسائر المدافعين عن مشروع استعادة دولة الجنوب أن السلطة الشرعية تتعمد الغفوض وتلجأ إلى الإرجاء والتسويف في مواجهة المطالبات بتوضيح موقفها الحقيقي من القضية الجنوبية. ويشان دلالة المكان الذي وجه منه العلمي خطابه الناري إلى الحوثيين، ذكره المراقبون بأن مأرب التي ما تزال تمثل خط تماس نشط بين القوات التابعة للشرعية وقوات الحوثيين وموطنا لمناوشات متقطعة بين الطرفين، هي أيضا معقل رئيسي لحزب التجمع اليمني للإصلاح النزاع اليمنية لتنظيم الإخوان المسلمين والمتمثلين داخل مجلس القيادة عن طريق القيادي في الحزب محافظ مأرب سلطان العرادة.

وقال هؤلاء إن تصاعد الخلافات بين قيادة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي يضاعف حاجة تلك القيادة لتمتين التحالف مع حزب الإصلاح الذي يحمل بدوره موقفا سلبيا من الانتقالي ومشروعه في استعادة دولة الجنوب وما يزال يمتلك مصالحه في المحافظات الجنوبية التي يريد المجلس إقامة الدولة المنشودة على أراضيها.

وقام العلمي مطلع الأسبوع الجاري بأول زيارة له إلى محافظة مأرب الواقعة شرقي العاصمة صنعاء وذلك منذ تشكيل مجلس القيادة الرئاسي في أبريل 2022. واستقبل هناك من قبل عضو مجلس القيادة ومحافظ مأرب سلطان العرادة وقيادات عسكرية وأمنية ومدنية. وباتت مأرب منذ سيطرة الحوثيين على أغلب مناطق شمال اليمن معقلا رئيسيا لحزب الإصلاح بديلا عن معقله التقليدية التي خسرها في شمال البلاد. وتمكن الحزب من خلال تحكسه في موارد المحافظة وأيضا من خلال احتفاظه بقوة عسكرية وازنة تابعة له من تأسيس سلطة مستقرة ومزدهرة إلى حد ما في المحافظة التي تحولت إلى وجهة

تنامي الخلافات مع المجلس الانتقالي الجنوبي يدفع الشرعية اليمنية إلى التلويح بورقة التحالف مع حزب التجمع اليمني للإصلاح باعتباره قوة سياسية وعسكرية مهيمنة على الأرض في محافظة مأرب، وبإمكانه توفير قاعدة خلفية للشرعية في حال واجهت صعوبات في مواصلة التمرکز في عدن.

لحوض تلك الاتهامات وللتأكيد على أن تحرير المناطق ما يزال بنذا رئيسيا على لأحثة مهامها وأهدافها التي تعمل على تحقيقها. وأولى المراقبون مكان تصريحات العلمي وزمانها بشأن استعادة المناطق من سيطرة الحوثيين أهمية قصوى في تحليل مضامين تلك التصريحات وأبعادها. وقال هؤلاء إن زيارة رئيس مجلس القيادة إلى مأرب جاءت في غمرة الخلافات المتصاعدة داخل المجلس الذي يضم ممثلين لعدة أطراف من بينها المجلس الانتقالي الجنوبي الرافعة الأساسية لمشروع استعادة دولة الجنوب. ومؤخرا خرجت الخلافات المتوترة بين المجلس الانتقالي والحكومة المنتمية للشرعية برئاسة أحمد عوض بن مبارك إلى العلن، من خلال الانتقادات الحادة التي وجهها المجلس للحكومة واصفا طريقة إدارتها لملف الخدمات في عدن ومناطق الجنوب بالعبث.



معهم الإيراني

نحني مأرب بقيادة
الشيخ البطل اللواء
سلطان العرادة

وتحدث الانتقالي في بيان أصدره مؤخرا عن "بؤابر فشل حكومي واضح في إدارة ملف الخدمات، والتي بدأت ملامحها بالظهور مع دخول الصيف". وشدد "على ضرورة أن يكون لمجلس القيادة الرئاسي إجراءات حازمة وحاسمة توقف العبث المستمر في هذا الملف، وتكبح جماح القوى التي تحاول استغلال معاناة المواطنين لامتياز السياسي". لكن هذا النقد لحكومة بن مبارك لم يمثل سوى الجزء المعلن من خلافات أكبر حول مسائل أكثر جوهرية من بينها منظور الرئيس العلمي لوضع القوات المسلحة ووجوب توحيدها بمختلف فصائلها تحت إمرته، وهو أمر يرفضه المجلس الانتقالي الجنوبي غير المسعد تحت أي ظرف للتفريط في القوات التابعة له ولأي طرف مهما كانت مرتبته في سلم المسؤولية.

مأرب (اليمن) - اختار رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي محافظة مأرب شرقي العاصمة صنعاء منصة لتوجيه رسائل نارية لجماعة الحوثي متوغدا باستعادة باقي مناطق البلاد من سيطرتها. وأثنى العلمي على مأرب "التي رفضت الانقلاب منذ وهله الأولى وقاومت المشروع الكهنوتي الظلامي لميليشيا الحوثي والمشروع الإيراني في اليمن"، قائلا "نؤكد أننا سننطلق من هنا ومن كل المحافظات لتحرير المناطق التي مازالت تحت سيطرة ميليشيا الحوثي، وسيتحقق النصر من خلال القوات المسلحة بكافة تشكيلاتها والمقاومة الشعبية المساندة لها".

وبدا وعيد رئيس مجلس القيادة خارجا عن سياق مسار السلام الذي تدفع الأمم المتحدة وقوى إقليمية على رأسها المملكة العربية السعودية الداعمة بقوة للسلطة الشرعية اليمنية نحو، وهو مسار لا يتضمن أي حديث حول إنهاء سيطرة الحوثيين على المناطق، بقدر ما يتضمن اعترافا ضمنيًا بهم كسلطة أمر واقع والتعامل معهم على هذا الأساس، وهو الأمر الذي عكسه قبول الرياض بالجلوس معهم إلى طاولة الحوار المباشر، كما جسده بعض بنود خارطة الطريق التي أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ التوصل إليها كمدخل لحل سياسي شامل ومستدام لملف الصراع في اليمن.

واستنادا إلى هذه المعطيات رأى مطلقون على الشأن اليمني أن دوافع الخطاب القوي للعلمي سياسية بالأساس، وأن هذا الخطاب لا يؤثر على أي تغييرات وشيكة في المشهد العسكري وفي خارطة السيطرة على الأرض. ولغت هؤلاء إلى أن قيادة الشرعية اليمنية التي تواجه خلال الفترة الحالية اتهامات من قبل قوى جنوبية مطالبة باستعادة دولة الجنوب المستقلة، بإهمال دورها الأصلي في استعادة المناطق من سيطرة الحوثيين والانصراف بدلا عن ذلك نحو ترسيخ وجودها في مناطق الجنوب التي تمثل المجال الجغرافي للدولة المنشودة، احتاجت لإحياء خطاب مقاومة الحوثيين ومواجهتهم عسكريا

ترف تشريعي وحقوق في معركة مجتمع الميم في عراق يعاني فقدان أهم الحقوق الأساسية

وضعت تحت "الإقامة الجبرية" ومنعته من الخروج من البيت، حتى إنها سبحت منه مستنداته الشخصية لنحو عامين بسبب مظهره ولكونه ليس مثل باقي الأولاد.

ويقول علي إن أفراد مجتمع الميم كانوا "يتعرضون أساسا لأشكال مختلفة من العنف، مثل القتل والاغتصاب والاختطاف والابتزاز". ويضيف "اعتقد أن الفترة المقبلة ستكون أكثر ظلامية" بعد صدور التعديلات القانونية الجديدة.

وحذر ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي من أن التعديلات تتضمن لغة غامضة تفتح المجال لتفسيرات واسعة. وتحدث النائب في البرلمان العراقي مصطفى سند على موقع إكس عن ضغوط مارسستها سفارات دول أوروبية وتقول ناشطة طلبت عدم الكشف عن اسمها حفاظا على سلامتها إن "الحياة في العراق غير آمنة". وكُرست الشابة البالغة من العمر تسعة وعشرين عاما، نشاطها لسرد تجارب أفراد من مجتمع الميم في بلادها لكن مؤنثتها الإلكترونية ما لبثت أن اختُرقَت وأزيلت في العام 2018 إثر تهديدات عدّة.

بها لا تزال تمس أعدادا محدودة من العراقيين. وبعيدا عن القانون، تمارس جهات دينية وسياسية ضغوطا تلقائية على المثليين. ويقول سيف علي إنه غادر العراق بعد تعرضه لتهديدات جعلت حياته صعبة، إلا أن حلم العودة الذي لم يغادره بات اليوم مستحيلا إثر إقرار القانون الذي يجرم العلاقات المثلية ويعاقب ممارسيها بالسجن.

قوى الإسلام السياسي
الشيوعي قدمت قضية
المثلية الجنسية على
قضايا أكثر أهمية في
نطاق دعايتها السياسية

ويقول علي البالغ ستة وعشرين عاما لوكالة فرانس برس "كانت مغادرة العراق من أصعب الأمور في حياتي. لكني أجبرت على الرحيل حيث لم يكن لدي أي خيار آخر". وكانت أولى الضغوط التي سلطت على الشاب قد صدرت عن عائلته التي

على العراقيين الذين يتعرضون بالفعل للمضايقات اليومية". واعتمد هذا النص القانوني الذي يمثل تعديلا لقانون مكافحة البغاء لعام 1988 خلال جلسة برلمانية حضرها 170 نائبا من أصل 329. وتنص الأحكام الجديدة على عقوبة السجن لمدة تتراوح بين 10 و15 عاما بالنسبة للعلاقات المثلية فضلا عن تبادل الزوجات.

كما يحظر القانون "نشاط أي منظمة تروج للبناء والمثلية الجنسية في العراق"، ويعاقب عليه بالسجن سبع سنوات بتهمة الترويج للعلاقات المثلية. ويمنع "تغيير الجنس البيولوجي للشخص بناء على الرغبات والميول الشخصية" تحت طائلة تعريض كل من غير جنسه وإي طبيب أجرى العملية لعقوبة السجن لمدة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات. وتطبق عقوبة مماثلة على أي رجل يمارس التختن بشكل مقصود أو بروج له.

وتقول مصادر عراقية إن العراق شهد بالفعل تغيرات مجتمعية طالت بعض ممارسات سكانه وأخلاقياتهم العامة، لكنها تؤكد في المقابل أن مسألة المثلية الجنسية وبعض الممارسات للصيقة

والمثاليين بدعايتها القائمة على تقديم نفسها حامية للدين والقيم الأخلاقية من مظاهر "الانحراف والشذوذ"، في الجدال الدائر حول القضية. كما لم تنجح، على الطرف المقابل، الدوائر والجهات السياسية والحقوقية الدولية في جلب تعاطف العراقيين مع المثليين والتأييد لـ"حقوقهم" التي يراها العراقيون ترفا في ظل افتقار البلد لحقوق أساسية من بينها الشغل والعلاج والغذاء وسائر مظاهر الحياة الكريمة في بيئة صحية وسليمة، فضلا عن الحرية الإعلامية والسياسية التي ضاق نطاقها إلى أبعد حد في ظل حكم الأحزاب الطائفية، وهيمنة الميليشيات المسلحة على المشهد.

وأقر البرلمان العراقي مؤخرا قانونا يجرم العلاقات المثلية والتحول الجنسي بعقوبة السجن حتى خمسة عشر عاما، بعد أن كانت النسخة الأولى تنص على عقوبة الإعدام. وسارعت دول غربية من بينها الولايات المتحدة إلى إدانة التعديل القانوني والتعبير عن قلقها من تبعاته. كما انتقدت منظمة العفو الدولية "انتهاك حقوق الإنسان الأساسية"، معتبرة أن التعديلات التي اعتمدت "تشكل خطرا

الخدمات الأساسية وانعدامها في الكثير من مناطق. ولم تنجح قوى الإسلام السياسي الشيعي التي أثارت القضية ومنحتها أولوية الطرح في مجلس النواب في مقابيل تاجيل مناقشة قضايا أكثر أهمية والتصاقا بمشاغل رجل الشارع، في استقطاب الاهتمام الشعبي عدا مشاركة عدد محدود من أتباع تلك القوى

بفداد - لا تلقى "المعركة" القانونية والإعلامية الدائرة في العراق حول تجريم المثلية الجنسية وإزالة عقوبات شديدة بممارسيها صدى شعبيا كبيرا كون القضية هامشية في نظر غالبية سكان البلد الذي يعاني رغم ثرائه ووفرة عائداته النفطية أوضاعا اجتماعية معقدة بسبب ارتفاع معدلات الفقر والبطالة في مجتمعه، وضعف



دعاية سياسية بواجهة أخلاقية

الحلف الأطلسي يشيد بالانخراط متعدد الأبعاد للمغرب في تحقيق الاستقرار الإقليمي

الناتو حريص على الحفاظ على شراكة متميزة مع المملكة



المغرب شريك متميز

حالات وسيناريوهات عملية ومركزة على المستوى التشغيلي في علاقة بالتعامل مع العبوات والمتفجرات. ولفت هشام معتضد، في تصريحه لـ"العرب" إلى أن تحقيق الأهداف الإستراتيجية لحلف الناتو يمر من خلال التنسيق الأمني المباشر مع المؤسسات المغربية، نظرا للموقع الجغرافي للمملكة وضبطها للعديد من التفاصيل المرتبطة بالحركات الإرهابية والجريمة المنظمة في محيطها الإقليمي. وقال الباحث المغربي في الشؤون الإستراتيجية إن شراكة حلف شمال الأطلسي مع المغرب ستكون لها بدون شك انعكاساتها الإيجابية على منطقة الساحل والصحراء، وستستفيد من خلالها العديد من الدول الأفريقية.

خلال عمليات متعددة التخصصات تهدف مواجهة التهديدات الجديدة ورفع التحديات المرتبطة بالتكنولوجيات الناشئة، فضلا عن دراسة البات التعاون العسكري مع حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأفريقي. وفي إطار الشراكة طويلة الأمد التي تجمع هذا الحلف الغربي مع المؤسسات الأمنية والعسكرية المغربية، أشرف بداية شهر أبريل خبراء عسكريون من قيادة القوات المشتركة للحلفاء في نابولي التابعة لحلف شمال الأطلسي، المكلفة بالتحضير للتدريبات العسكرية وتخطيطها وتنفيذها من أجل ضمان الأمن الإقليمي للدول الأعضاء في هذا الحلف، على تدريب 25 ضابطا من القوات المسلحة الملكية في مجال التعامل مع

الأطلسي لتوسيع عضويته لتضم دولاً جديدة من خارجه، وخاصة في دول القارة. وأثناء زيارة رئيس اللجنة العسكرية لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، أعرّب المغرب والمنظمة عن الطموح والإرادة المشتركة في تعزيز العلاقات بين المملكة المغربية وحلف شمال الأطلسي مستقبلا، التي شكلت نقطة مهمة في المحاضرة التي ألقاها الأميرال باور بالكلية الملكية للدراسات العسكرية العليا بالقنيطرة لفائدة الضباط العسكريين حول "أفاق وإستراتيجيات حلف شمال الأطلسي". وفي وقت سابق أكد مدير الكلية الملكية للدراسات العسكرية العليا أنه سيتم تعزيز السلك العالي للدفاع من

والجريمة العابرة للقارات والجريمة المنظمة، حيث ينظر الناتو إلى المملكة كحليف ذي مصداقية وتاريخ في تدبير رهانات الاستقرار والأمن في المنطقة. وأشار معتضد في تصريح لـ"العرب" إلى أن "رهان الناتو على المغرب لأجل بناء خارطة مكافحة الإرهاب، تفسره فعالية المؤسسات المغربية ومقاربتها النوعية في طريقة تدبير هذا النوع من التحديات والتهديدات، حيث أبانت المملكة عن نجاعة مهنية جنبت العديد من الدول الغربية هجمات حقيقية وأنقذت العديد من التجمعات البشرية من حدوث أفعال إرهابية دمرة".

وهو ما ذهب إليه تقرير صادر عن منظمة "سبيشغال أوراسياس" الذي أكد على تحول في المشهد الجيوسياسي للمغرب بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وهو ما ساهم في تعزيز مكانته على الصعيدين الإقليمي والدولي. كما حدد معالم تطلعاته الدبلوماسية وتأثيرها على المسرح العالمي. وذكر التقرير أن المغرب امتاز بسياسة خارجية حازمة وتحالفات إستراتيجية مع القوى العالمية المؤثرة مثل الولايات المتحدة، وهو ما ساهم في تكريس مكانة المملكة على الصعيدين الإقليمي والدولي. وسهلت التحالفات الإستراتيجية مع الولايات المتحدة طبيعة التعاون العسكري الكبير، بما في ذلك المساعدات وبرامج التدريب والوصول إلى التقنيات العسكرية المتقدمة، حسب ذات التقرير. وبالتالي دعم المغرب موقعه الإستراتيجي وعزز قدراته الدفاعية في مختلف المجالات، مما يؤكد موقفه في الحفاظ على المصالح الوطنية.

وأستت الرباط نواة لتحالف يضم الدول الأفريقية المطلة على المحيط الأطلسي "ناتو أفريقي" عام 2022، وذلك بالتزامن مع توجهات حلف شمال

البحر المتوسطي إلى المغرب. وأكد أن المغرب سيعزز شراكته مع المملكة، لعدة اعتبارات بينها الموقع الجيوسياسي الذي تحظى به المملكة، فضلا عن القدرات الكبيرة التي أظهرتها في مواجهة التحديات الأمنية القائمة لاسيما في علاقة بمكافحة الإرهاب.

وحسب بيان إدارة الدفاع الوطني المغربي، فقد بحث الجانبان مختلف أوجه التعاون بين حلف شمال الأطلسي والمغرب في مجالات التكوين وتعزيز القدرات بغية ضمان الأمن في المنطقة المتوسطية. وقبل زيارة الأميرال روب باور، كشف التقرير السنوي الصادر عن ينس ستولتنبرغ، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، مدى اهتمام الحلف بمواصلة مشاورات مكافحة الإرهاب مع المغرب، باعتباره أحد أهم شركاء الحلف من خارجه في القارة الأفريقية، وتحديدا في منطقة المغرب العربي وشمال أفريقيا. وأشار التقرير إلى أنه خلال عام 2023، قام الحلف بإجراء مشاورات خاصة بمجال مكافحة الإرهاب مع عدد من شركائه، ومنهم: المغرب وقطر والعراق والكويت وكولومبيا.

وتستند الشراكة القائمة بين حلف شمال الأطلسي والمملكة المغربية، حسب التقرير الخاص بسنة 2023، على أساس أنها شريك موثوق فيه ولا يمكن الحياد عنه، وأوضح التقرير أن الإرهاب لا يزال أكبر تحد لحلف "الناتو"، وإضا لاستقرار المجتمع الدولي، مؤكدا أن "سنة 2023 عرفت استمرار الحلف في تعزيز دوره الدولي في مكافحة الإرهاب". واعتبر هشام معتضد، الأكاديمي والباحث في الشؤون الإستراتيجية، أن زيارة رئيس اللجنة العسكرية للحلف الأطلسي تأتي في إطار التنسيق بين المغرب وحلف الناتو من منظور الدور الإستراتيجي للرباط على المستوى الإقليمي والدولي في مكافحة الإرهاب

محمد ماموني العلوي

الرباط - أشاد حلف شمال الأطلسي (الناتو) بدور المغرب كفاعل مهم في تحقيق الاستقرار ومواجهة مختلف التحديات والرهانات التي تطبع الأمن الإقليمي، وتصميم المملكة تحت قيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس، على تنفيذ إستراتيجيات الإصلاحات وإشباعها كواحة للاستقرار والسلام بالنسبة لجوارها الأورو - متوسطي والأفريقي.

جاء ذلك خلال زيارة أجراها الأميرال روب باور، رئيس اللجنة العسكرية للحلف الأطلسي، للمغرب في الفترة الممتدة بين الثامن والعشرين والثلاثين من أبريل المنقضي.



وتأتي الزيارة في إطار جهود "الناتو" لتعزيز شراكته مع أعضاء الحوار المتوسطي، في أفق استقاء تقييم للوضع الأمني الإقليمي وتوطيد فرص التعاون مع الحلف.

واستقبل الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المغربية المكلف بإدارة الدفاع الوطني عبد اللطيف لوديي الاثنين بمقر الإدارة، وبحضور الفريق أول المفتش العام للقوات المسلحة الملكية وقائد المنطقة الجنوبية، الأميرال روب باور.

جدل في تونس حول مباشرة المجلس الوطني للجهات والأقاليم أعماله في غياب قانون يحدد صلاحياته

الوطني للجهات والأقاليم والمجالس المحلية الأخرى، يقترح بن مبروك إصدار منشور تفسيري للمجالس، مع التأكيد على أن عملها لا يتعد عن نطاق العمل البلدي المعروف. وعن العلاقة بمؤسسات الدولة الأخرى، يقول بن مبروك إن أعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم "منتخبون يمثلون تطلعات الشعب وسياسة الرئيس في توزيع السلطة على كامل أفراد الشعب".

ويعتبر أن لهم الصفة للتدخل لدى رئيس البلدية والمعتد والوالي نيابة عن المواطن، "مما يُقرب المسؤول من المواطن". وبشأن إمكانية حدوث تدخل في الصلاحيات أو غرض فيها بين هذا المجلس والمجالس المحلية وسلطات الدولة الأخرى، يتوقع بن مبروك إصدار منشور تفسيري من الرئيس أو وزارة الداخلية أو "المجلس الوطني للجهات والأقاليم" لمعالجة إشكاليات أو تدخلات الصلاحيات.

ويشدد بن مبروك على ضرورة التوضيح لتجنب الفوضى ورمي المسؤولين. أما القروي فيقول إن "الرئيس، إضافة إلى مهامه الدستورية، يؤكد على أهمية المجلس الوطني للجهات والأقاليم كمؤسسة دستورية تتعاون مع مجلس نواب الشعب في تحقيق الاندماج وتعزيز تمثيل المواطنين في سن قوانين خاصة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي".

ويرى أن "المهشين" أصبحوا الآن "فاعلين ومشاركين في وضع التشريعات التي تحقق تطلعاتهم".

ستصدر قوانين تحدد صلاحيات المجالس قبل حلول الأول من مايو المقبل، وفق قوله. ويعتبر القروي أن التجربة الجديدة لـ"النظام القاعدي"، تتطلب صبرا لتفسير الأمور إلى الأمام"، مقارنا الوضع الحالي بما كان عليه في زمن الرئيس الأسبق بن علي، حيث كان يتم تعيين أعضاء المجالس المحلية من الحزب الواحد آنذاك (التجمع الدستوري الديمقراطي).

ويوضح أن الوضع تغير الآن، حيث بات أعضاء المجالس المحلية المنتخبة يُشاركون في تحديد ما يمكن إنجازه، بداية من مستوى المعتمديات (تقسيم إداري أصغر من الولايات).



في المقابل يرى محمود بن مبروك، أمين عام حزب مسار 25 جويلية (مساند للرئيس)، أن "مهام المجلس محددة بدستور 2022؛ فهو الغرفة الثانية للبرلمان".

ويشير بن مبروك إلى أن انعقاد الجلسة الافتتاحية للمجلس "يُمثل استكمالاً للمسار الانتخابي وتحقيقاً للخطوة السياسية التي رسمها رئيس الجمهورية على المستوى التشريعي". ويوضح أن هذا يعني وجود برلمان غرفتين، الأولى مجلس نواب الشعب والثانية المجلس الوطني للجهات والأقاليم الذي يُمثل امتداداً لأعضاء الأقاليم والمجالس الجهوية والمجلس. وبخصوص غياب النصوص القانونية المنظمة لعمل المجلس

والسلطات المحلية الأخرى مثل البلديات وغيرها.

ويتساءل "ماذا سيقدّم المجلس الوطني للجهات والأقاليم؟ لا توجد سوى المواد 84 و85 و86 من الدستور (التي تتحدث عن مهامه)، ولا يوجد قانون أو نظام أساسي ينظم دوره وصلاحياته".

وبحسب المواد الثلاث فإن مشاريع الميزانية وخطط التنمية تعرض على "المجلس الوطني للجهات والأقاليم"، ولا يمكن المصادقة عليها إلا بأغلبية هذا المجلس ومجلس نواب الشعب، الذي يمثل الغرفة الأولى للبرلمان. ووفق تلك المواد يملك المجلس صلاحيات الرقابة والمساءلة على تنفيذ الميزانية وخطط التنمية.

وفي هذا الصدد، يستنكر الرابحي عدم وجود قوانين تنظم اختصاصات المجالس المحلية بمستوياتها الثلاثة (المحلية والجهوية والإقليمية). ويقول "إلى حد الآن لا يوجد قانون ينظم الاختصاص أو نظام أساسي يتحدث عن الأملاك والمرافق العمومية الراجعة للمجالس المحلية".

ويردف متسانلا "نحن لا نعرف هل لها أملاك ومرافق أم لا؟ هل لها ميزانية أم لا؟".

ويضيف "نحن كمجتمع مدني وجمعيات شريكة في مراقبة الانتخابات نطالب بإصدار قانون يخص المجالس المحلية والجهوية ومجالس الأقاليم ينظم صلاحياتها ومهامها".

ويتفق جلال القروي، عضو المجلس الوطني للجهات والأقاليم، مع سهيل الرابحي في مسألة غياب القوانين المنظمة لعمل "المجلس الوطني للجهات والأقاليم" والمجالس المحلية الأخرى. لكن القروي يؤكد أن هذا الوضع "مؤقت وسيتم تداركه قريباً"، بحيث

تشريعية مبكرة، وإقرار دستور جديد عبر استفتاء.

وتعتبر قوى تونسية معارضة تلك الإجراءات "تكريسا للحكم الفردي"، بينما تراها قوى أخرى "تصحيحا لمسار ثورة 2011" التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي. وأثار سهيل الرابحي، عضو الهيئة المديرية لجمعية "مراقبون" (أهلية معنية بمراقبة الانتخابات) مخاوف بشأن غموض صلاحيات "المجلس الوطني للجهات والأقاليم" وعلاقته مع مختلف الجهات الأخرى في الدولة، وذلك في ظل غياب قانون ينظم عمله.

ويقول الرابحي إن المجلس "يفتقر لقانون أساسي" ينظم اختصاصاته وعلاقته مع السلطة المركزية

والأقاليم" بالعاصمة تونس، وجرى انتخاب عماد الدربالي رئيسا له.

ويتكون المجلس من 77 نائبا يمثلون أقاليم تونس الخمسة، تم اختيارهم بانتخابات غير مباشرة من بين أعضاء المجالس المحلية بانتخابات مباشرة أجريت على دورتين في 23 ديسمبر 2023 و4 فبراير الماضيين، تلاها اختيار أعضاء المجالس الجهوية والأقاليم. ويعتبر المجلس الخطوة الأخيرة في تعزيز مؤسسات النظام السياسي الجديد، الذي شرع في إرسائه الرئيس قيس سعيد منذ اتخاذه الإجراءات الاستثنائية في 25 يوليو 2021.

وشملت تلك الإجراءات حل مجلس القضاء والبرلمان، وإصدار تشريعات بأوامر رئاسية، وإجراء انتخابات

تونس - تشهد الساحة السياسية في تونس جدلا بشأن مباشرة "المجلس الوطني للجهات والأقاليم" عقد جلساته في الأونة الأخيرة، دون وجود قانون ينظم دوره وصلاحياته.

ويرى البعض أن صلاحيات المجلس الجديد الذي يمثل الغرفة الثانية للبرلمان "غير واضحة"، مما قد يُعيق عمله ويثير تساؤلات حول جدواه. ويجادل آخرون بأن غياب القانون المنظم لعمل المجلس "مؤقت وسيتم تداركه قريباً"، لكن الأهم في المجلس هو أنه أحد أعمدة إنشاء ما يُعرف بـ"النظام القاعدي" في تونس القائم على تعزيز دور المواطن وتمكينه من السلطة.

وانطلقت الجمعة الماضية الجلسة الافتتاحية لـ"المجلس الوطني للجهات



عدم اهتمام شعبي يقابله لفظ سياسي

كلارا فوي من تكون... مهاجرة كاميرونية تثير الجدل في تونس

نظريات مؤامرة تتصدر مواقع التواصل وتعيد الحديث عن أزمة المهاجرين وتوطينهم



ظروف سيئة

وارجاع من يدخل التراب التونسي من حيث قدم، شوية شجاعة.

وقال آخرون إنه لا يمكن أن نغافل عن ادعاءات "الافروسونترك" و"الماما أفريكا" وادعاءات بعض الأفارقة

توك تدعي من خلالها أن التونسيين يضطهدون أفارقة جنوب الصحراء. وقال عدة مدونين على فيسبوك إن هذه المرأة الأفريقية هي فنانة تتجول في كل العالم وتحبي حفلات غنائية بكندا ودبي، فضلا عن ذلك اشغلت كعقمة برامج براديو بالكامرون، ولديها الملايين من المتابعين. وتسائل هؤلاء لماذا اختارت الدخول إلى تونس عبر صحراء ليبيا مع حجاجل المهاجرين الأفارقة لتستقر في ظروف غامضة بالعامة حيث مخيمات الأفارقة؟ وذهب البعض إلى القول إن ما تقوم بنشره من صور ومقاطع فيديو لمتابعيها ليس بالعمل البريء في هذا التوقيت بالذات مع الحديث عن توطين افارقة جنوب الصحراء بتونس، وقالت ناشطة:

فصحفتها وعدد متابعيها فضحها لأن المتابعين من قبل يعرفون رفايتها. ويعرفون تحولها لإرضاء مخابرات أجنبية. وتساعتلت متابعة:

ما الأسباب التي دفعتها إلى الجي، لبلادنا؟ ولماذا هي في هذه الحالة؟ ومن وراءها؟

ورأى آخر:

كلامها على منصات التواصل الاجتماعي على تونس خطير جدا.

وجاء في حساب:

كلارا فوي clara fowe عنصر مشبوه، تشوبها الكثير من نقاط الاستفهام؟ متواجدة بين المهاجرين في تونس!

وانتقدت ناشطة الشعبية:

الاستبداد الشعبوي مثلث ضلعه الأول منقلد له كرامات ومعجزات، والثاني عدو عمومي وهي في الأغلب يحاربه المنقذ ويتغلب عليه، والثالث قطع يدمن على هذا العلف ويستزيد منه. صف أيقونات الشر زاد في هذه الأيام أيقونة جديدة: الكاميرونية الغامضة كلارا فوي.

وكتب مدون:

رمزي العواني أكثر دولة تصدر لنا الأفارقة هي الجزائر. أطلقوا الحدود بكل جهد

نتنياهوو يتعهد بإغلاق مكتب الجزيرة واصفا إياها بـ«الإرهابية»

وتنفي القناة بشدة صَحّة ما تتهمها به إسرائيل وتَتهّم بالمقابل الدولة العبرية باستهداف ممنهج لموظفيها في قطاع غزة. وسبق أن جذبت نفيها للاتهامات الإسرائيلية، منذة بتصريحات نتّياهو. وقالت الجزيرة في بيان إنها "تدين هذه التصريحات التي لا تجد لها إلا وصفا واحدا وهو أنها كذبة خطيرة ومثيرة للسرخية". واعتبرت أنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي شَنّ "حملة مسعورة" ضدها، مؤكّدة أنّه "لم يجد ما يقدمه للعالم من تبريرات لهجومه المتواصل على الجزيرة وحرية الصحافة سوى أنّ يقدم أكاذيب جديدة وإفتراءات تحريضية بحق العاملين فيها". وحملت نتّياهو "سلامة أطقم الجزيرة الصحافية حول العالم".

ووضعت الجزيرة تصريحات نتّياهو "ضمن سلسلة من التعذبات الإسرائيلية المنهجة لإسكات الجزيرة، بما في ذلك اغتيال مراسلتها شيرين أبوعاقلة، وقتل صحافيها سامر أبودة وحمزة الدوح، وقصف مكتبها في غزة والاستهداف المتعمد لعدد من صحافيي الجزيرة وأفراد أسرهم واعتقال وترهيب مراسليها في الميدان".

وكانت إسرائيل اتّهمت في يناير الماضي صحافيا في الجزيرة ومتعاقدا حرّا قُتلا في ضربة في غزّة بأنها "عنصران إرهابيان". وفي الشهر التالي قالت إن صحافيا آخر يعمل لحساب القناة وجُرح في ضربة منفصلة، كان "ناث قائد سرية"

في حماس. وجُرح مدير مكتب الجزيرة في قطاع غزة وأتل الدوح في ضربة إسرائيلية في ديسمبر، قُتل فيها مصور للشبكة.

وتواصل القوات الإسرائيلية هجومها على غزّة منذ أكتوبر، حيث اندلعت الحرب إثر هجوم نفّذته حركة حماس على جنوب إسرائيل أسفر عن مقتل 1160 شخصا

معظمهم من المدنيين، بحسب تعداد لوكالة فرانس برس استنادا إلى أرقام رسمية إسرائيلية.



هل اقترّب الإغلاق

نيويورك تايمز مطالبة بمراجعة تقرير اتهام حماس بالعنف الجنسي

تلك المعلومة من داخل غرفة الأخبار، ووصفت الجمعية المهنية التي تمثل العاملين بالصحيفة ذلك بأنه "ملاحقة عرقية"، فيما نفت نيويورك تايمز ادعاء الجمعية.

وذكر الموقع أيضا أن الصحيفة اعتمدت بشكل كبير على "اثنين من الصحافيين المستقلين عديمي الخبرة نسبيا في إسرائيل، هما عنات شوارتز وأدم سيل، لإعداد القصة، في حين كان مراسل الصحيفة جيفري جيتلمان مسؤولا عن سنجها".

وجاء في تقرير صحفي لـ"نيويورك تايمز" بتاريخ السادس والعشرين من مارس، المتعلق بهجوم حماس على حفل موسيقي، "تقرير جديد يدهض أقوال موظف طبي عسكري إسرائيلي بأن سبب مقتل شقيقتين في الهجوم الذي قاده حماس كان بسبب اعتداءات جنسية". وتابع المقال "خلص سكان كيبوتس إلى أن الشقيقتين اللتين قتلتا في السابع من أكتوبر لم تكونا ضحيتين للعنف الجنسي".

ورفضت حماس الاتهامات الموجهة لمقاتليها بارتكاب انتهاكات جنسية خلال الهجوم، وقالت إنها "أكاذيب تهدف إلى التغطية على تقرير أممي بوجود أدلة قاطعة على انتهاكات إسرائيلية مروعة لحقوق الإنسان بحق فلسطينيات".

على الفور لكنه يسمح للمسؤولين بالقيام بذلك بعد التشاور وموافقة المسؤولين القانونيين والأمنيين. ولن يكون أي أمر ساري المفعول إلا حتى الحادي والثلاثين من يوليو أو نهاية الحرب في غزة. ويمنح هذا القانون الذي أقرّ باغلبية 70 صوتا مقابل 10 لرئيس الوزراء إمكان حظر بث القناة المستهدفة، وصولا إلى إغلاق مكاتبها في إسرائيل.

إسرائيل تقول إن منع بث قناة الجزيرة القطرية سيكون في إسرائيل فقط ولن ينطبق على الضفة الغربية أو غزة

ويسمح النص القانوني للسلطات بحظر وسائل إعلام أجنبية تشكل خطرا على الأمن القومي. وقال وزير الاتصالات الإسرائيلي شلومو كارهي إنه يعترم المضي قدما في الإغلاق. وقال إن الجزيرة تعمل بمثابة "زراع دعائية لحماس" من خلال "تشجيع الكفاح المسلح ضد إسرائيل". وتابع "من المستحيل أن نتسامح مع وسيلة إعلامية، لديها أوراق اعتماد صحفية من المكتب الصحفي الحكومي والمكاتب في إسرائيل، أن تعمل من الداخل ضدنا، وبالتأكيد في زمن الحرب".

وأفاد مكتبه بأن الأمر يهدف إلى منع بث القناة في إسرائيل ومنعها من العمل في البلاد. ولن ينطبق الأمر على الضفة الغربية أو غزة. وصرح مدير المكتب المحلي لقناة الجزيرة وليد العمري، في وقت متأخر من الاثنين، بأن المحطة لم تتلق أي اتصالات من السلطات الإسرائيلية. وقال لوكالة أسوشيتد برس "لكن من الواضح أنها مسألة وقت وسيخذون القرار في غضون أيام".

وفي واشنطن، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر إن الولايات المتحدة لا تتفق دائما مع تغطية الجزيرة، لكنها تحترم عملها. وأضاف "نحن ندعم الصحافة الحرة المستقلة في أي مكان في العالم. الكثير مما نعرفه عما حدث في غزة هو بسبب المراسلين الذين يقومون بعملهم هناك، بما في ذلك مراسلو قناة الجزيرة".

وهددت إسرائيل في الماضي بإغلاق قناة الجزيرة لكنها لم تفعل ذلك قط. ولم يغلّق القانون الذي تم إقراره مؤخرا المحطة والإمارات والبحرين.

وحظرت مصر قناة الجزيرة منذ عام 2013، التي بدأت حملة على القاهرة عام 2013 لدعم جماعة الإخوان التي تعتبرها مصر جماعة إرهابية. وفي واشنطن، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر إن الولايات المتحدة لا تتفق دائما مع تغطية الجزيرة، لكنها تحترم عملها. وأضاف "نحن ندعم الصحافة الحرة المستقلة في أي مكان في العالم. الكثير مما نعرفه عما حدث في غزة هو بسبب المراسلين الذين يقومون بعملهم هناك، بما في ذلك مراسلو قناة الجزيرة".

وأوضح وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية صفاقس 2 والناطق الرسمي بها هشام الكسيبي، في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأبناء، أنه تم القبض على مجموعة تضم 20 مهاجرا، أقدموا خلال عملية إخلاء العمارة على رشق أعوان الأمن بالحجارة وتسببوا لهم في إصابات خفيفة. وأشار إلى أن فرقة مقاومة الإجرام فتحت منذ بداية فبراير الماضي، بحثا في شأن هذه العمارة، وذلك بتكليف من وكيل الجمهورية.

وتواصلت عملية الإخلاء الكلي للعمارة من الساعة الرابعة فجرا إلى حدود الحادية عشرة من صباح الاثنين، وفق خطة أمنية محكمة وبحضور المديرين العامين للأمن الوطني والأمن العمومي ورؤساء الأقاليم، وفق تصريحات المعتمد الأول المكلف بتسيير شؤون ولاية صفاقس محمد النفطي قذودة.

وأكد رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان مصطفى عبدالكبير أن "عدد المهاجرين الأفارقة غير النظاميين في كامل تونس يبلغ أكثر من 100 ألف"، مشيرا إلى أن "النزيف مازال متوصلا بخصوص تدفق هذه الفئة على البلاد". وأوضح عبدالكبير، في تصريح لإذاعة "جوهرة"، الثلاثاء أن "ما تعيشه تونس هو نتيجة تراكمات للمهاجرين غير الشرعيين من أفارقة دول جنوب الصحراء، لافتا إلى أن "هؤلاء يدخلون عبر الحدود البرية الممتدة مع ليبيا والجزائر ولا يستطيعون الخروج وهو ما فاقم العدد".

وشدد عبدالكبير على أن "تونس ليست لديها خطة إستراتيجية واضحة وتتعامل مع الملف بمقاربات مختلفة ما أدى إلى خروج الأمور عن السيطرة وعدم القدرة على مجابهة هذه الأزمة".

القدس - تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بإغلاق قناة الجزيرة في إسرائيل، واصفا إياها بـ"قناة إرهابية" تنشر التحريض، بعد أن أقر البرلمان قانونا يهدد الطريق لإغلاقها. وأدى تعهد نتنياهو إلى تصعيد الخلاف الإسرائيلي طويل الأمد مع قناة الجزيرة، لكنه هدد أيضا بزيادة التوترات مع قطر، التي تمتلك القناة، في وقت تلعب فيه حكومة الدوحة دورا رئيسيا في جهود الوساطة لوقف الحرب في غزة. ولم تعلق قطر ولا هيئة البث على الفور.

ولطالما كانت علاقة إسرائيل متوترة مع قناة الجزيرة، متهمه إياها بالتحيز غير العادل ضد إسرائيل. وشهدت العلاقات تراجعاً كبيراً منذ ما يقرب من عامين عندما قُتل مراسلة الجزيرة شيرين أبوعاقلة خلال حملة عسكرية إسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

وكانت الصحافية الفلسطينية - الأميركية معروفة في العالم العربي بتغطيتها الناقدة لإسرائيل، واتهمت القناة إسرائيل بقتلها عمدا. ونفت إسرائيل التهمة، قائلة إنها على الأرجح قتلت بنيران إسرائيلية فيما يبدو أنه إطلاق نار عرضي.

وتدهورت هذه العلاقات بشكل أكبر بعد اندلاع الحرب الإسرائيلية على حماس في السابع من أكتوبر، عندما نفذت الجماعة المسلحة هجوما عبر الحدود في جنوب إسرائيل أدى إلى مقتل 1200 شخص واحتجاز 250 آخرين كرهائن. وقال نتنياهو على موقع إكس "لقد أضرت الجزيرة بأمن إسرائيل، وشاركت بشكل فعال في مجزرة السابع من أكتوبر، وحرضت ضد الجنود الإسرائيليين. لقد حان الوقت لإزالة بوق حماس من بلادنا".

وأضاف أنه يعترم التصرف على الفور بموجب القانون الذي تم إقراره حديثا. وأضاف "قناة الجزيرة الإرهابية لن تبت من إسرائيل بعد الآن".

وسبق أن تم إغلاق قناة الجزيرة أو حظرها من قبل حكومات أخرى في الشرق الأوسط، بما في ذلك السعودية والأردن والإمارات والبحرين.

وأوضح وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية صفاقس 2 والناطق الرسمي بها هشام الكسيبي، في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأبناء، أنه تم القبض على مجموعة تضم 20 مهاجرا، أقدموا خلال عملية إخلاء العمارة على رشق أعوان الأمن بالحجارة وتسببوا لهم في إصابات خفيفة. وأشار إلى أن فرقة مقاومة الإجرام فتحت منذ بداية فبراير الماضي، بحثا في شأن هذه العمارة، وذلك بتكليف من وكيل الجمهورية.

وتواصلت عملية الإخلاء الكلي للعمارة من الساعة الرابعة فجرا إلى حدود الحادية عشرة من صباح الاثنين، وفق خطة أمنية محكمة وبحضور المديرين العامين للأمن الوطني والأمن العمومي ورؤساء الأقاليم، وفق تصريحات المعتمد الأول المكلف بتسيير شؤون ولاية صفاقس محمد النفطي قذودة.

وأكد رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان مصطفى عبدالكبير أن "عدد المهاجرين الأفارقة غير النظاميين في كامل تونس يبلغ أكثر من 100 ألف"، مشيرا إلى أن "النزيف مازال متوصلا بخصوص تدفق هذه الفئة على البلاد". وأوضح عبدالكبير، في تصريح لإذاعة "جوهرة"، الثلاثاء أن "ما تعيشه تونس هو نتيجة تراكمات للمهاجرين غير الشرعيين من أفارقة دول جنوب الصحراء، لافتا إلى أن "هؤلاء يدخلون عبر الحدود البرية الممتدة مع ليبيا والجزائر ولا يستطيعون الخروج وهو ما فاقم العدد".

وشدد عبدالكبير على أن "تونس ليست لديها خطة إستراتيجية واضحة وتتعامل مع الملف بمقاربات مختلفة ما أدى إلى خروج الأمور عن السيطرة وعدم القدرة على مجابهة هذه الأزمة".

50 أستاذ جامعي طالبو نيويورك تايمز بإجراء مراجعة مفصلة ومستقلة تماما لتقريرها

وأثار أقارب امرأة من ضحايا الهجوم، أصبحت قصتها محورية في القصة، شكوكا بشأن التقارير التي تزعم تعرضها للاغتصاب، بينما أشار النقاد الآخرون إلى تناقضات في الروايات المختلفة المقدمة من قبل شاهد عيان تم الاستناد إليه في القصة.

وذكر موقع "ذا إنترنيت" أن بودكاست "ذا دبلي" الرئيسي لصحيفة نيويورك تايمز، كان قد ألغى حلقة مخططا لها حول التقرير المثير للجدل بسبب الأسئلة والشكوك التي نشأت حوله.

وردا على ذلك، أطلقت نيويورك تايمز تحقيقا داخليا مكثفا، لتحديد مسرب وقت سابق.

ثقوب في جدار العزلة المفروضة على سوريا

الادارة المحلية والبيئة بما يفسح المجال أمام تنفيذ المزيد من المشاريع التي تسهم بعودة النازحين.

ويتمكن النظام دفع الحدود، ويضغط روتينياً على المنظمات غير الحكومية الدولية للمشاركة في فرص العلاقات العامة.

ولا يعد وضع قواعد أساسية لكيفية الدعاية أولوية للعاملين في المجال الإنساني حين يكمن الهدف الأساسي في تأمين الوصول. كما قد يساهم عدم استعداد المسؤولين الغربيين المرهقين أو سوء قراءتهم للديناميات السياسية في اتخاذ موقف عدم التدخل.

وكان خطاب القائمة بأعمال سفارة مملكة النرويج في دمشق، بنغفيلد بيرغراف، في المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية السورية خلال شهر يناير، مثالا آخر على تطور صغير يساهم في مفاوضات أوسع حول شروط ما يشكل عدم التطبيع وعدم الشرعية.

وكانت بنغفيلد تقف تحت صورة الأسد وتحيط بها أعلام النظام أيضا. وسارعت المواقع الإخبارية السورية إلى نشر صورها هذه.

الغرب وجد نفسه في موقف متناقض لكونه المحرك الرئيسي للنزح والمزود الرئيسي للمساعدات في نفس الوقت

وربما ناقشت بيرغراف الأمر مسبقا ووافقت على النشر. ويطرح هذا السؤال عن السبب الذي دفع الحكومة النرويجية للاعتقاد بأن فرصة الخطاب لتوعية دبلوماسي النظام (منخفضة) تفوق خطر استغلالها (عالية). وربما لم تناقش أي قواعد أساسية، وهذا إهمال وسهو. ويمكن الاحتمال الثالث في أن القواعد الأساسية قد نوقشت لكن النظام تجاهلها. ويعد خطاب بيرغراف واجتماع المجلس الدانماركي للأجنتين حديثين جديدين في ساحة النذب، وهما يطمسان الخطوط الحمراء السياسية.

وكانت طريقة العمل المتمثلة في قصر التواصل العلني مع البلديات أو الهلال الأحمر العربي السوري ضربا من الوهم. وكان الجميع يعلم أن عملية صنع القرار الفعلية كانت تتخذ في أعلى هرم النظام. وبينما يتطلع العاملون في المجال الإنساني إلى برامج إنعاش مكر أكثر شمولاً على مستوى المنطقة، يطالب النظام بمشاركة "أعلى جودة".

تتخذ المساعدة الإنمائية وإعادة الإعمار بالتعاون مع الحكومات، ويتخطى ذلك حدود ما يعنيه النذب في الممارسة العملية. ولا يزال التطبيع خطاً أحمر بالنسبة للمشاركة والاتحاد الأوروبي. وبينما تحافظ النرويج على سياسة أكثر انفتاحاً بشأن سوريا، إلا أنها تجنبت الدعاية تقليدياً.

ويشير العبدية إلى أن النذب ليس خطوة استعلائية من الغرب، بل اعترافاً باستحالة غض النظر عن واحدة من أكبر الجرائم الإنسانية التي ترتكبها الدولة ضد سكانها في هذا القرن.

وتقرر تعيين شكور في ديسمبر 2023 ومن المتوقع أن تشملها العقوبات بمجرد أن تلحق بيروقراطية الاتحاد الأوروبي بالركب.

ونشرت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) صورة لاجتماع تشيتركار وشكور تحت صورة بشار الأسد وكانت أعلام النظام تحيط بهما.

وقالت الوكالة إن تشيتركار أكدت مواصلة التنسيق والتعاون مع وزارة

دمشق - يتقن نظام الرئيس السوري بشار الأسد استغلال جهود المساعدات الإنسانية لتعزيز أهداف التطبيع ونيل الشرعية مع تقويض جهود النذب التي تقودها الحكومات الغربية. ويعني حجم الفضائح المرتكبة في سوريا استحالة العودة إلى العلاقات الطبيعية مع نظام الأسد، إذ تعد أي عملية سياسية حقيقية تنهي عصف النظام، السبيل الوحيد المقبول للتقدم وكان هذا الموقف الذي تبنته الدول الغربية والعربية منذ اندلاع الصراع. لكن نذب النظام كان هشاً منذ البداية، فبينما كان "النظام" يعتبر عدواً، لم تكن "الدولة" نفسها كذلك.

وحين يختطف النظام الدولة ويحتجزها رهينة عنده، يستحيل نذب أحدهما وتمكين الآخر. وتعني الضرورات العملية التي تفرضها الالتزامات الإنسانية استحالة تجنب التعامل مع مؤسسات الدولة مثل الوزارات والسلطات المحلية.

ويرى الباحث مالك العبدية في تقرير نشره موقع عرب دايجست أن الغرب وجد نفسه في موقف متناقض لكونه المحرك الرئيسي للنذب والمزود الرئيسي للمساعدات الإنسانية في الوقت نفسه.

ويضيف العبدية أنه من المفارقات أن المساعدات الإنسانية الغربية هي التي تمكن النظام من خلال "الدولة" من توفير الحد الأدنى من الخدمات، وهو الشرط التمكيني الذي يدعم حكمه. وليست هذه حجة ضد المساعدات الإنسانية، بل هي تذكير بالتوتر المستمر في استجابة الغرب لسوريا.

واستهلك النذب الكثير من القدرات الدبلوماسية والبيروقراطية، ولم يكن الوقت في صالحه. وتكمن الشقوق الأكثر وضوحاً في التطورات الرئيسية مثل عودة النظام إلى جامعة الدول العربية بموافقة الولايات المتحدة.

وتبقى هذه الأحداث الكبرى نتيجة تراكمية لعدد لا يحصى من التطورات الأصغر. ويمنع النذب المسؤولين من الانخراط على المستويين الوزاري والراسمي، وينص استنتاج مجلس الاتحاد الأوروبي لسنة 2018 بوضوح على أن مساعدات الاتحاد "يجب أن تقيّد سكان سوريا وتجنب الفوائد التي تعود على النظام السوري والتي من شأنها إضفاء الشرعية على حكمه الوطني والمحلي". والقنوات الخلفية الدبلوماسية أكبر بكثير مما سبق هجومها ضد أربيل في يناير.

وبالفعل، بعثت إيران برسالة واضحة بعد مقتل ضباطها الكبار في دمشق، بأنها ستردّ على الهجوم. وقال الإيرانيون إنهم حذروا واشنطن قبل أن يردوا على إسرائيل.

ولم يُبعث بمثل رسائل التحذير المسبق هذه قبل هجوم يناير، ولا قبل الهجوم الصاروخي الإيراني ضد البلوش داخل باكستان بعد ذلك بيوم واحد.

ولكن إذا كانت بطاريات باتريوت تدافع عن القوات الأميركية في الشرق الأوسط، فلم استخدمت لمنع هجوم ضد إسرائيل. وتقوم طريقة عمل منظومة باتريوت، على تحديد الجسم الذي يدخل منطقتها، وإطلاق النار عليه عندئذ. وفي ليلة الهجوم الإيراني على إسرائيل، كان أحد الصواريخ يقترب من القاعدة الجوية في أربيل، ما دفع المنظومة إلى الرد، ولكن الصاروخ الثاني سقط خارج المنطقة. أما في الهجوم الأخير الذي قتل فيه بيشرو، فقد اتبعت الصواريخ مساراً مختلفاً.

وفي هذا الإطار، أضافت دانا ستورل، النائب السابق لمساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الأوسط، أن "بطارية باتريوت يمكن أن تستخدم لإعراض هجوم ما في حال كان الصاروخ في طريقة لاستهداف قوات أميركية أو بنية تحتية أميركية. أما إذا كان الهجوم الصاروخي يستهدف مناطق أخرى ليست قريبة من القواعد الأميركية، فمنظومة باتريوت لن تستجيب للتهديد".

وقد تكون هذه التفسيرات صحيحة، إلا أنها تدفعنا إلى التساؤل: كانت إسرائيل محمية من شبكة إقليمية من منظومات باتريوت للدفاع الجوي وغيرها من الوسائل في 15 أبريل، فهل كانت البطارية الموجودة في كردستان جزءاً من تلك الشبكة، أم إن إسقاطها الصاروخ الإيراني كان مجرد صدفة بعد أن دخل منطقة عملياتها؟

وقد يظن البعض في كردستان أن الاحتمال الأول هو الصحيح، معتقدين ربما أن جميع حلفاء الولايات المتحدة متساوون، بيد أن بعضهم أكثر مساواة من غيرهم.

هل أكراد العراق حلفاء للولايات المتحدة يمكن الاستغناء عنهم

واشنطن تحركت لصد الهجوم الإيراني على إسرائيل ولم تتحرك لصد هجوم طهران على أربيل



سلوك واشنطن يلقي بظلال على الشك

وفضلاً عن ذلك، قال مايكل ديمينو، الزميل في مؤسسة أولويات الدفاع، والمحلل العسكري السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، إن "من الصعب مقارنة الرشقات الصاروخية الإيرانية التي أطلقت في يناير وأربيل. فمسيرات الصواريخ الباليستية وأوقات الاستجابة لها مثلاً تختلف إذا كان الهجوم من إيران باتجاه إسرائيل، عما لو كان من إيران باتجاه شمال العراق. ولا بدّ أيضاً من أخذ عوامل أخرى في عين الاعتبار، مثل الفترة التي سبقت الهجومين. ففي رأيي، سبق هجوم إيران على إسرائيل في أبريل قدر من الاتصالات والقنوات الخلفية الدبلوماسية أكبر بكثير مما سبق هجومها ضد أربيل في يناير".

وبالفعل، بعثت إيران برسالة واضحة بعد مقتل ضباطها الكبار في دمشق، بأنها ستردّ على الهجوم. وقال الإيرانيون إنهم حذروا واشنطن قبل أن يردوا على إسرائيل.

ولم يُبعث بمثل رسائل التحذير المسبق هذه قبل هجوم يناير، ولا قبل الهجوم الصاروخي الإيراني ضد البلوش داخل باكستان بعد ذلك بيوم واحد.

ولكن إذا كانت بطاريات باتريوت تدافع عن القوات الأميركية في الشرق الأوسط، فلم استخدمت لمنع هجوم ضد إسرائيل. وتقوم طريقة عمل منظومة باتريوت، على تحديد الجسم الذي يدخل منطقتها، وإطلاق النار عليه عندئذ. وفي ليلة الهجوم الإيراني على إسرائيل، كان أحد الصواريخ يقترب من القاعدة الجوية في أربيل، ما دفع المنظومة إلى الرد، ولكن الصاروخ الثاني سقط خارج المنطقة. أما في الهجوم الأخير الذي قتل فيه بيشرو، فقد اتبعت الصواريخ مساراً مختلفاً.

وفي هذا الإطار، أضافت دانا ستورل، النائب السابق لمساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الأوسط، أن "بطارية باتريوت يمكن أن تستخدم لإعراض هجوم ما في حال كان الصاروخ في طريقة لاستهداف قوات أميركية أو بنية تحتية أميركية. أما إذا كان الهجوم الصاروخي يستهدف مناطق أخرى ليست قريبة من القواعد الأميركية، فمنظومة باتريوت لن تستجيب للتهديد".

وقد تكون هذه التفسيرات صحيحة، إلا أنها تدفعنا إلى التساؤل: كانت إسرائيل محمية من شبكة إقليمية من منظومات باتريوت للدفاع الجوي وغيرها من الوسائل في 15 أبريل، فهل كانت البطارية الموجودة في كردستان جزءاً من تلك الشبكة، أم إن إسقاطها الصاروخ الإيراني كان مجرد صدفة بعد أن دخل منطقة عملياتها؟

وقد يظن البعض في كردستان أن الاحتمال الأول هو الصحيح، معتقدين ربما أن جميع حلفاء الولايات المتحدة متساوون، بيد أن بعضهم أكثر مساواة من غيرهم.

التشغيل في أربيل في أبريل 2020، بعد أشهر قليلة على اغتيال اللواء الإيراني قاسم سليماني في هجوم بمسيّرة في بغداد. لكن المنظومة أزيلت لاحقاً، على الأرجح في يونيو 2021، حينما سحبت إدارة بايدن بطاريات باتريوت من الشرق الأوسط، بما في ذلك من العراق. لكن البطاريات أعيدت إلى أربيل بعد اندلاع الحرب في غزة في أكتوبر الماضي، عندما أرسلت إدارة بايدن منظومات إضافية إلى الشرق الأوسط تحسباً لهجمات ضد بطاريات باتريوت وأصولها، وطلب المزيد من المساعدة من الولايات المتحدة.

وفي 15 أبريل الماضي، ناقش وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مسألة حماية مواقع أساسية في العراق، بما في ذلك إقليم كردستان، من التهديدات الجوية. وكذلك يتضمّن قانون تفويض الدفاع الوطني الأميركي للعام 2024، الذي وقعه الرئيس جو بايدن في ديسمبر الماضي، بنداً ينصّ على تزويد القوات العراقية والكردية بمنظومات الدفاع الجوي. وفي هذا الصدد، أشار البنتاغون، في مارس، إلى أنه في انتظار إقرار ميزانية العام 2024 في الكونغرس الأميركي من أجل تطبيق القرار.

ومع ذلك، يُظهر اعتراض الصاروخ الإيراني الذي أطلق على إسرائيل أن الولايات المتحدة على حماية أربيل من دون تزويد الأكراد بالدفاعات الجوية. ومن المستبعد أيضاً أن تقبل بغداد بمنح الأكراد منظومات الدفاع الجوي الأميركية المتقدمة هذه، في وقت تسعى فيه إلى الحدّ من حكمهم الذاتي. ووضّعت بطارية صواريخ باتريوت

عندما أسقطت منظومة باتريوت الأميركية صاروخاً إيرانياً فوق أربيل في 15 أبريل الماضي كان متوجّهاً إلى إسرائيل، تساعل الأكراد لماذا لم تُفعل هذه الدفاعات عندما تعرّضوا هم أنفسهم لهجوم إيراني رغم أنهم حلفاء لواشنطن.

أربيل (العراق) - في وقت متأخّر من ليلة 13 أبريل الماضي، اهتزّت أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، على صوت بطارية صواريخ باتريوت وهي تُسقط صاروخاً باليستياً إيرانياً أثناء تحليله باتجاه إسرائيل.

وقد أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، الجنرال في القوات الجوية بات رايدر، في مؤتمر صحفي، أن "أحد الصواريخ كان صاروخاً باليستياً أسقط بالقرب من أربيل، وكان في طريقه إلى إسرائيل". ويقول الباحث فلاديمير فان فيلغينبرغ في تقرير نشره معهد كارنيغي إن هذا الأمر أثار تساؤلات في أوساط الكثير من الأكراد العراقيين حول سبب عدم صدّ الولايات المتحدة الهجوم الصاروخي الإيراني ضدّ أربيل، في 15 يناير الماضي، الذي استهدف قصراً بذريعة أنه قاعدة للموساد، وأسفر عن مقتل أربعة مدنيين.

وكان رجل الأعمال بيشرو ديزايي، وابنته زينبا البالغة من العمر 11 عاماً، بالإضافة إلى رجل الأعمال العراقي كرم ميخائيل من بين الضحايا. وقد تساعل البعض عما إذا كان الأكراد قد أصبحوا حلفاء لأميركيين ويمكن الاستغناء عنهم. وأخير محمد صالح، وهو زميل أول في معهد أبحاث السياسة الخارجية ومقره الولايات المتحدة، أن الدفاع الأميركي عن إسرائيل أثار التساؤلات في صفوف الكثير من الأكراد حول "سبب عدم استخدام الجيش الأميركي حتى الآن المنظومات الدفاعية دفاعاً عن كردستان، حتى عندما تعرّض الإقليم الكردي لهجوم بسبب وجود القوات الأميركية هناك".

ويضيف صالح "تسرياق الكثيرون في كردستان والمنطقة الأوسع ما إذا كان الجيش الأميركي سيستخدم منظومة الدفاع الجوي نفسها في المرة المقبلة حين تتشن إيران أو وكلاهما هجوماً على كردستان العراق". وسبق أن شنت إيران هجمات عدة على إقليم كردستان، بما فيها الهجوم ضدّ حزبين كرديّين إيرانيّين معارضين، في 8 سبتمبر 2018 والهجوم الذي استهدف منزل رجل الأعمال الشيخ باز كريم البرزنجي، في 3 مارس 2022. ولكن منظومات باتريوت للدفاع الجوي لم تكن منتشرة في أربيل في العامين 2018 و2022.

وبين أكتوبر 2023 ويناير 2024، خلال الحرب المتواصلة على غزة، استهدفت الفضائل العراقية المدعومة من إيران قواعد أميركية في إقليم كردستان بالمسيّرات الانتحارية والقصف الصاروخي منها قاعدة في مطار أربيل الدولي، وأخرى في حريب، ما دفع الولايات المتحدة إلى إخلاء

البعض في كردستان قد يعتقد أن جميع حلفاء الولايات المتحدة متساوون، بيد أن بعضهم أكثر مساواة من غيرهم



المساعدات جرة دعم

عندما تحدى المغرب فيفا وفرنسا باستضافة منتخب جبهة التحرير الجزائرية

الرباط قبلت العقوبات انتصارا للثورة الجزائرية في وقت تراجع آخرون



حتى لانسس

الراحل محمد الخامس وجمهور واسع وكبير، وفي 21 نوفمبر تقابل مع منتخب منطقة الرباط وحضر المقابلة الأمير مولاي عبدالله والمطربة الجزائرية وردة. ثم أجرى مباريات أخرى مع منتخبات المناطق، وخلال تلك الجولة، تم جمع الأموال لدعم الثورة الجزائرية ومنتخبها.

بذريعة «قميص بركان»... التنديد السياسي بالهذيان

ولم يتراجع المغرب، عن دعم المنتخب الجزائري، رغم عقوبات فيفا، ووجه له الدعوة للحضور إلى البلاد، وإجراء مباريات مع منتخبات المناطق المغربية. ويوم 13 نوفمبر 1958 وصل منتخب الثورة الجزائرية إلى الرباط وحظي باستقبال شعبي ورسمي كبير.

وتقابل منتخب الثورة يوم 18 نوفمبر من سنة 1958 مع منتخب منطقة الدار البيضاء، وحضر المباراة الملك

للعهد، ساهم بشكل قوي في تأسيس المنتخب الجزائري من خلال تشجيع المرحوم عبدالله السطاتي وكان حينها لاعبا محترفا في فرنسا، على تنفيذ عملية هروب اللاعبين الجزائريين المحترفين من فرنسا في 1958 والتحاقهم بصفوف جيش التحرير. وعرفت البطولة آنذاك انسحاب المنتخب الوطني للجمهورية العربية المتحدة، خوفا من تهديدات «فيفا»، بعد أن قرر عدم اللعب.

الوحيد لم يمنع المغرب من استقبال منتخب النوار.

وبعد تجمع اللاعبين الجزائريين في تونس، حيث تقرر تنظيم دوري أطلق عليه اسم المناضلة الجزائرية «حميلة بوحيرد»، واستدعي المغرب والجمهورية العربية المتحدة (سوريا ومصر) بالإضافة إلى تونس ومنتخب عشية البطولة المغربية التي كان من المقرر أن تجمع تونس والبلد المنظم والمغرب وليبيا وفريق جبهة التحرير الوطني، أدانت «فيفا»، في 7 مايو 1958، بعد ذلك بقيادة الإنجليزي آرثر دريوري، البلدان المذكورة تحت ضغط من الاتحاد الفرنسي.

ولعب المغرب في عهد العاهل المغربي الراحل الملك محمد الخامس دورا حاسما في دعم استقلال الجزائر بحكم موقعه الجغرافي، رغم علم المغرب بنتائج قراره بتوقيفه لسنتين إلا أنه أصر عليه، حيث يذكر التاريخ المقولة الشهيرة التي رد بها الراحل محمد الخامس حين قال، «حتى لو كانت العقوبة أربع سنوات، سيخوض منتخبنا هذه المباراة من أجل

الجزائر»، حسبا أكده منصف اليازغي، عضو المركز المغربي للدراسات والأبحاث في المجال الرياضي.

وأكد الباحث في التاريخ، رشيد اشريت، في ندوة دولية في موضوع «كرة القدم والسياسة»، نظمها الكلية متعددة التخصصات بالناظور، على الدور التحريري الذي لعبته كرة القدم في مناهضة الاستعمار الفرنسي ومساهمة المغرب في تأسيس الفريق الجزائري مستعينة بالمحترفين الجزائريين بفرنسا، للتعريف بقضيتهم وتحدى قوانين «فيفا»، ما تسبب في توقيف عضويته بلعبه ضد منتخب جبهة التحرير الجزائرية.

والترزم المغرب بمساعدة الثورة الجزائرية منذ اندلاعها سنة 1954 دون حدود ولا شروط بتوفير الدعم المادي وعلى المستوى الرياضي كان المغرب داعما كبيرا في تأسيس الحركة الرياضية داخل الجزائر، حيث أن الملك الراحل الحسن الثاني وكان حينها وليا

تتعدد المواقف التي دعم فيها المغرب الثورة الجزائرية وانتصر لها، لكن الجدل بسبب مباراة كرة قدم بين فريق نهضة بركان المغربي واتحاد العاصمة الجزائري أحيا مواقف تاريخية قد تناساها النظام في الجزائر وكان لا بد من العودة إليها.

محمد ماموني العلوي

الرباط - اعتبارا لما حدث بين فريق كرة القدم نهضة بركان واتحاد العاصمة الجزائري بعد رفض الجزائر إجراء فريق بلده مباراة كرة القدم بسبب قميص نهضة بركان الذي يحمل خريطة المملكة المغربية، يعود بنا التاريخ إلى سنة 1958، عندما عاقبت فيفا المنتخب المغربي، وأوقفته لمدة سنة كاملة، بسبب خوضه مباراة مع منتخب جبهة التحرير الجزائرية قبل الاستقلال، وهو ما حرم المغربية من المشاركة لأول مرة في كأس إفريقيا للأمم.

فبعد تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني الجزائري لكرة القدم قرر المغرب استضافة المباراة الأولى له،

رغم أن القوانين الكروية آنذاك لا تعترف بالفريق الجزائري. وفي

التفاصيل قررت جبهة التحرير الوطني، في العام 1957 إنشاء تنظيمات تابعة لها، ومن بينها «فريق وطني جزائري» لكرة القدم يساهم في إشعاع الثورة الجزائرية، وكانت قيادة جبهة التحرير تعقد أن الرياضة هي أيضا أداة نضال إلى جانب حمل السلاح نظرا لما تتمتع به من شعبية على المستوى العلمي.

وأسند مهمة اختيار اللاعبين لمحمد بومرزاق، الذي كان مدير

العاهل المغربي الراحل الملك محمد الخامس: حتى لو كانت العقوبة أربع سنوات، سيخوض منتخبنا هذه المباراة من أجل الجزائر



الانقلاب العسكري في النيجر يغذي زواج الأطفال وتجارة الجنس في دول الجوار

ويقول مصدر مقرب من عصابات القوادة النيجيرية والإيفوارية إن هناك شهية كبيرة لفتيات النيجر في العديد من البلدان في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك نيجيريا وكوت ديفوار وبنين وغانا.

وعندما سُئل عن سبب ذلك، يقول المصدر «مما سمعته أن فتيات من بلدان أخرى، بما في ذلك بنين وتوغو وغانا ونيجيريا، تم استخدامهن مرات عديدة وعناديات، بينما تبدو فتيات النيجر نشيطات ومنضبطات ويسهل انقيادهن».

ويقول المصدر إن رغبة الدول الثلاث (مالي وبوركينا فاسو والنيجر) في الانسحاب من الكتلة الإقليمية، إيكواس، سيكون لها تأثير سلبي على تجارة الاتجار بالجنس لأنها ستحد من حرية حركة الأشخاص والبضائع عبر المنطقة.

وبحسب تقرير المنظمة الدولية للهجرة لعام 2022، تشكل النساء والفتيات 69 في المئة من ضحايا الاتجار بالبشر والناجيات منه في النيجر. وفي حين تعزز السلطات العسكرية في النيجر قبضتها على السلطة وتنتقد موقف الغرب الاستعماري والإمبريالي الجديد وتدخلات مجموعة إيكواس في شؤون النيجر الداخلية، يبدو أن الحياة تزداد صعوبة في هذه الدولة الواقعة في غرب أفريقيا المنتجة لليورانيوم، مما يجبر الآلاف من الفتيات والنساء القاصرات للبحث عن حياة أفضل في مكان آخر.

ومع ذلك، يقول أومارو إنه مع مرور الوقت، يبدأ هؤلاء الأشخاص يشعرون أنهم لم يعودوا قادرين على تحمل العبء، ما يستوجب تزويجهن مؤقتا كحل ينهي معاناتهن.

وبينما تتزاحم العرائس الأطفال على أزواج مؤقتين لرعايتهن بعيدا عن بلاهن الفقير والمتضرر من المجاعة، في أجزاء أخرى من بنين، أصبحت حياة الشوارع وسيلة البقاء لبعض نساء النيجر.

وتقول سوزان، عاملة الجنس من بنين «انظر إلى الطريقة التي تسعى بها هاتان الفتاتان النيجريتان إلى الحصول على عميل ثري».

وتدعي أن الفتيات يصلن إلى «مكان العمل» كل مساء مغطيات بشكل جيد من الرأس إلى أخمص القدمين، ولكنهن يخجلن ويرتدين بعض الملابس المثيرة، فقط لارتدائهن مرة أخرى بعد نهاية النوبة.

والدعارة غير قانونية ولكنها لا تزال منتشرة في المدن الكبرى وبالقرب من مواقع التعدين والمواقع العسكرية الكبرى. ويقرر برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (الايدز) أن هناك 46630 عاملا في مجال الجنس في البلاد. وتقول بعض المصادر إن الفقر والزواج القسري وتزايد انعدام الأمن وتغير المناخ لا تزال تدفع العديد من الفتيات إلى ممارسة الدعارة، وأحيانا بتواطؤ عائلاتهن.

ذلك، قد يكون ما يقرب من مليوني طفل خارج المدرسة، بما في ذلك 800 ألف فتاة.

وسيؤدي التعليق المتكرر لمساعدات التنمية من العديد من البلدان والمنظمات إلى عجز يقارب 1.2 مليار دولار في عام 2024 (أكثر من 6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد).

وبالإضافة إلى ذلك، تفاقم حالة انعدام الأمن، مما أجبر المزارعين على الابتعاد عن حقولهم. وفي أجزاء أخرى، أدى تغير المناخ إلى جعل الأراضي الزراعية عديمة الفائدة.

غالباً ما ينتهي الأمر بالفتيات اللاجئات من النيجر اللاتي يعشن الآن في بنين بأن يصبحن عرائس في سن الطفولة

ونتيجة لذلك، أصبحت العديد من الأسر مفلسة وتعتمد على المساعدات الإنسانية، وهو ما يدفع بعض الأسر لطلب المساعدة من أقاربها وأصدقائها الذين يعيشون في بنين وتوغو لأخذ بناتهم تحت رعايتهم. وتصل الفتيات إلى هذين البلدين ويتم إرسالهن بسرعة إلى الأسر، حيث يعملن كخادومات في المنازل دون أجر لأنهن ياكُن وينمن هناك، ويشعرن كما لو أنهن جزء من العائلة.

وعندما سُئل عن الظروف التي أدت إلى ذلك قال «إذا كان هذا يبدو غريباً في بنين، فمن الطبيعي في النيجر أن تصبح فتاة صغيرة زوجة لشخص ما بمجرد أن تبلغ 15 عاماً».

وتتمتع النيجر بواحد من أعلى معدلات انتشار زواج الأطفال في العالم، حيث تتزوج 76 في المئة من الفتيات قبل بلوغهن سن 18 عاماً، و28 في المئة يتزوجن قبل سن 15 عاماً.

وينتشر زواج الأطفال بشكل أكبر في مارادي (حيث 89 في المئة من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 20 و24 عاماً كن متزوجات بالفعل قبل سن 18 عاماً)، وزيندر (87 في المئة)، وديفا (82 في المئة)، وتاهوا (76 في المئة).

وفي بعض المناطق، يتم تزويج فتيات لا تتجاوز أعمارهن 10 سنوات، وبعد سن 25 عاماً، لا يكون هناك سوى عدد قليل من الشابات غير المتزوجات.

ومع ذلك، يقول عبده إن هناك زيادة مطردة في مثل هذه الحالات منذ الانقلاب العسكري بسبب الانهيار الاجتماعي والاقتصادي الناجم عن العقوبات الإقليمية والدولية، والذي ترك اقتصاد النيجر مختل التوازن.

وعلقت فرنسا، القوة الاستعمارية السابقة، مساعدات التنمية والمساعدات المالية للنيجر، وتعهدت بعدم الاعتراف بالسلطات العسكرية الجديدة. وعلاوة على ذلك، حذر البنك الدولي مؤخرا من أن 700 ألف شخص آخرين سوف يقعون في براثن الفقر المدقع هذا العام في النيجر. وبالإضافة إلى

ومن بينهم سعيدة (15 عاماً)، وأمينا (16 عاماً)، وهما «متزوجتان» بالفعل من عبده (22 عاماً)، وأنور (25 عاماً)، وهما شابات من النيجر يعيشان في بنين منذ بعض الوقت.

وانتهت الدروس وتوجهت سعيدة إلى خارج المجمع المكتظ حيث جاء زوجها عبده لاصطحابها على دراجة نارية متهاكة.

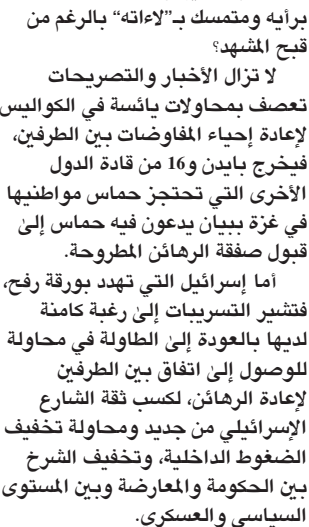
ويقول عبده دون أي حرج أو مواربة «زوجتي لم تكن على ما يرام في الأونة الأخيرة... نفسيتها متقلبة، وأعتقد أنها قد تكون حاملاً»

كوتونو (بنين) - تجلس مجموعة من الفتيات الصغيرات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و17 عاماً، يتابعن بانتباه درسا يلقيه المعلم (مدرس إسلامي) في مدرسة مؤقتة (مدرسة قرآنية) تقع في إحدى المدارس القرآنية من البلدات الفقيرة في العاصمة الاقتصادية لبنين، كوتونو.

وقد وصلوا إلى بنين مؤخراً هرباً من الفقر والجوع وتغير المناخ وتزايد انعدام الأمن في وطنهم النيجر، في أعقاب الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس المنتخب ديمقراطيا محمد بازوم.



طفولة متفتحة



يجب البدء بخطوات جديدة واتخاذ مسار جديد في محاولة لإنقاذ المشهد من المزيد من الهلاك، وإلا.. وإلا ماذا؟ قد تطول الحرب، وتزداد الخسائر، وتتوسع دائرة الصراعات والمعاناة، وتضيق كل الفرص لإيجاد مخرج من هذا النفق الأسود.



كل ما على أبو مرزوق عمله هو العودة بالذاكرة إلى الخلف قليلا من جهة والسعي إلى فهم الواقع على أرض الأردن من ذكاة أخرى. بالنسبة إلى العودة إلى الذاكرة، يمكنه التوقف عند حدثين. أولهما أحداث أيلول - سبتمبر في العام السبعين للقرن الماضي. ما الذي كان حل باللسطينيين وقضيتهم لو لم يتقدم الملك حسين وقتذاك من أنفسهم ومن مشروع الوطن البديل الذي أرادوا تنفيذه على أرض الأردن؟

مصيبه بزمانين نتجهاو وغيره من السؤولين الإسرائييليين الذين تمتعت إلى الميمن المتطرف، في أنهم ما زالوا يتوهمون بأن مشروع الوطن البديل للفلسطينيين في الأردن ما زال حياَ .

يريق، دفن الملك حسين الوطن البديل وتخلل الملك عبدالله الثاني بدفته نهائيا عبر جهود دؤوبة استهدفت

ينطبق على "حماس" وموقفها من
الأردن المثل القائل: اتق شر من أحسنت
إليه. لو كان هناك خير من "حماس" ما
كانت تستبيت ما تستبيت به لغزة. كما
لمجموعة فلسطينية أن يكون فيها خير
للأردن ما دام ليس فيها خير لفلسطين.
يكفي للتأكد من ذلك مراجعة تجربة
"الإمارة الإسلامية" التي أقامتها
"حماس" في غزة. منذ اليوم الأول
لقيام "الإمارة الإسلامية" في غزة، قبل
سبعة عشر عاماً، لم تعمل "حماس"
سوى على مشاركة إسرائيل في حصار
القطاع وأهله. كان هدفها خلق غزة
قبل أن تقضي عليها. لا تزال تتابع
هذه وأحدا هو هدف إسرائيلي. ليست
حملتها على الأردن سوى في إطار هذا
الهدف الذي بات الجميع على علم به،
خصوصاً في عالمنا العربي الذي لا يعد
فيه مكان للمراقبين العباسيين الذين
يرفضون الاستفادة من تجارب الماضي
القريب ويصرّون على ممارسة الجهل
في شأن كل ما له علاقة بالأردن من
قريب أو بعيد.

أخطر ما في كلام أيومرزوقي، يمتلك دوراً مهماً داخل "حماس"، رفض تعلم شيء من تجربة غزة. هل انتهت "حماس" من تخريب بيت وترديد الانّ الانتقالي إلى تخريب الأردن؟ الواضح أنّ القيادي الحمساوي الذي كان يتحدث إلى فضائية إيرانية عاجز عن استيعاب ما حلّ بغزة في ضوء شنّ "حماس" لهجوم "طوفان الأقصى" في السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي من جهة والردّ الوحشي الإسرائيلي من جهة أخرى. قضت إسرائيل على غزة وجعلت القطاع أرضاً طاردة لأهلها. الحظ أنه لا تزال توجد دول عاقلة مثل المملكة الأردنية الهاشمية تعمل بجهد، مع غيرها من العرب الشرفاء، من أجل وضع حدّ للحرب التي تشهدها إسرائيل على غزة بغية إنقاذ ما يمكن إنقاذه بعدما ارتكبت "حماس" جريمة "طوفان الأقصى" التي مهدت لسلسلة لا تنتهي من الجرائم الإسرائيلية. بدل أن تساهم "حماس" في وضع حدّ للعدوان الإسرائيلي، عبر استيعاب ما حصل على الأرض، إذا بها تريد نقل تجربتها الفاشلة إلى الأردن. هذه مدرسة الأخوان المسلمين

يعطي كلام القيادي المحمادي موسى أبو موزوق عن رغبة قياد "حماس" في الانتقال إلى الأردن فكرة عن مدى جهل الحركة، التي هي جزء من تنظيم الإخوان المسلماني، بطبيعة المملكة الهاشمية وتاريخها. كذلك، يعطي فكرة عن رغبة في إلحاق الأذى بالفلسطينيين والأردنيين في الوقت ذاته، خصوصا إذا أخذنا في الاعتبار حجم العدد الكبير من الفلسطينيين المقيمين في المملكة الهاشمية بكل أمنا

قبل كل شيء، الأردن ليس أرضاً سائبة كي يسمح لأبومرزوق وغيره من قياديي "حماس" بالذهاب بعيداً في الاستخفاف بهذا البلد الذي عمل كل ما يستطيع من أجل بقاء القضية الفلسطينية حية ترزق. الأكيد، أن القيادي الحمساوي يعيش في عالم آخر يجعله يعتقد أن في المكان



بذريعة «قميص بركان»... التدبير السياسي بالهذيان



المغرب يراكم الانتصارات

الصحراء، وتابع "حزبة الكرامة" في الجزائر ضد "قميص بركان"، فيسبون أمام استعراض حي، مباشر وبلا مساحيق، لكون الجزائر طرفا معنيا ورئيسيا في نزاع الصحراء، عكس ما يدعيه حكامها ويتمصون به رفضا لمشاركتهم في مفاوضات الحل السياسي.. هنا الجزائر تقول بأن قميصا لفرقي رياضي يشهر خارطة المغرب، يستفزها ويهدد سيادتها، لأن الخارطة تشمل الأقاليم الجنوبية المغربية، وهي طرف فاعل ومنفعل إلى درجة أن امتدادات رفضها لقميص بركان قد تؤدي إلى عزلتها عن كرة القدم الأفريقية لسنوات، هي لا تنالي بذلك، تهون عليها كل خسارة مقابل "إصرارها" على معاكسة الحق الوطني المغربي حتى وهو مجسد في قميص رياضي، وهي طرف وعنيد في نزاع الصحراء، بل هي الطرف الرئيسي الثاني، قبل بوليساريو.. وفي ذلك هي على حق. والحق.. أن الحق الوطني المغربي، الذي يراكم انتصارات تلو الانتصارات، والذي يعلنه "قميص نهضة بركان" لم يبق لقيادة الجزائر غير الانفعال والكثير من الهذيان.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الكفاح، التضحيات، الشهداء، الدماء، الكرامة، كلمات دائمة الحضور في كل خطاب رسمي، بمناسبة وبغيرها.. هي تبرز شرعية النظام وتسوغ تسلطه، وأيضا تكشف ثقته المهووزة بذاته. مع فرنسا، مثلا، مشكلات الذاكرة حاضرة في العلاقات الجزائرية - الفرنسية بما يكبح تطورها أو يُفاقم من توتراتها. الذاكرة تتيح لقيادة الجزائر التباهي بامجاد الماضي، للتعويض عن فشالات الحاضر. و"قميص بركان" من كل ذلك؛ القميص بنوء بكل ذلك.. حملته قيادة الجزائر كل ماريها وكل فشالاتها وآخر مناوراتها، فضلا عن توابل عداوتها، المتناصلة فيها، للمغرب. بذلك القميص تسعى قيادة الجزائر إلى استقطاب الاحتضان الشعبي لها، والذي افتقرت إليه عبر تاريخ تحكمها في الجزائر.. "معركة القميص" جعلت منها شعارا "لرض" الصوف وتوقية الجبهة الداخلية دفاعا عن السيادة الوطنية"، كما ترد وبغزارة في الإعلام الموالي، المكتوب والمرئي، وفي رسائل التضامن المفتعلة مع نادي اتحاد العاصمة، والذي هو نفسه ضحية لقرار حكام الجزائر، وبه اختلفوا قضية ما كان لها أن تكون ولن تطول. عبر تاريخ المنازعة الجزائرية في مغربية الصحراء، حوالي نصف قرن، بقيت قيادة الجزائر معزولة عن شعبها.. السياسات الرسمية لم يكن لها امتداد شعبي. تسال مواطنا جزائريا في موقفه من نزاع الصحراء، يجيبك "ما على باليش"، "خاطيني"، ويشرح لك بأن سياسات الحكام لا تعنيه.

وإلى اليوم، لا أثر للموقف الرسمي من نزاع الصحراء، لا في سياسات غالبية الأحزاب والنقابات، ولا في الفنون ولا في الأدب.. رغم أن الإعلام الرسمي يتحدث عن "كفاح شعبي لتقرير المصير".." "جبهة التحرير الوطني"، كان الحزب الوحيد الذي في مناسبات قليلة، يدافع عن السياسات الرسمية، رغم أنه ولعقود كان الحزب الحاكم. واليوم رأى الحكام أن يتفخؤا في "قميص بركان" ليكون مدخلهم لتعبئة شعبية، تلتف حولهم، وتوظف قابلية الجماهير الرياضية للانفعال الغريزي في انخراطها الجماعي وراء تعلقها بفرقيها.. ولك أن تحشو ذلك التعلق بما تريد. وكان لا بد من استنفار ذاكرة الكفاح التحرري للجزائر في التحشيد الجماهيري ضد المغرب، وتردد أن الجزائر لا تتركع وأنها بلد الشهداء، لتحويل تلك التعبئة نحو القيادة التي "تصون" تلك الذاكرة، ولكي لا ينتبه المحبون إلى أن ما سيؤدي إليه تعنت حكامهم ليس إلا أحكاما قاسية على فريقهم. وإذا ما تفضل ستيفان دي مستورا، المبعوث الأممي لنزاع

طلح السعود الأطلسي
كاتب مغربي

"فريق اتحاد العاصمة" الجزائري، جعلت منه القيادة الجزائرية حُشوة في مدفع اطلقته بانفعال يائس.. لعل الطلقة تخرجها من قتامة وضعها السياسي، داخليا وخارجيا، حتى ولو أن تلك الطلقة تخلف وراءها خسائر رياضية وهزائم سياسية. قميص "فريق نهضة بركان" المغربي هو الذريعة التي لا تخفي أن القيادة الجزائرية أوصلت نفسها إلى درجة عالية من الضيق، في إدارتها لمنازعتها المغرب في قضية الصحراء المغربية، باتت معها في حاجة إلى تجريب تلفيف هزيمتها بدوي طلاقات مكابرة، حتى ولو محدودة المفعول.. ضاق أمامها فضاء التملص من التجاوب مع القرار الدولي بانخراطها طرفا في ترتيبات الحل السياسي للنزاع.. فشلت كل مناوراتها، تبذرت مفردات تعنتها، من قبيل الاستفتاء، وتقارير المصير، وانغلقت أمامها، كليا أو جزئيا، الممرات نحو القوى الدولية المهتمة والمؤثرة في النزاع. كل ذلك، وقيادة الجزائر تشكو من علتن مزمنتين ومستفحلتين.. علة الفقر في مناعتها الشعبية، وعلة ضعف الثقة بكيونتها دولة وطنية. لم يتم ترسيم اعتماد التعددية الحزبية في الجزائر إلا سنة 1989، قبل ذلك مارس النظام الجزائري بحكم الحزب الواحد، جبهة التحرير الوطني، بعد أن أقر الشرعية الثورية منذ 1962 بديلا عن التعددية الحزبية، التي حققت الاستقلال الوطني.

إلى اليوم لا أثر للموقف الرسمي الجزائري من نزاع الصحراء، لا في سياسات الأحزاب ولا في الفنون ولا في الأدب، رغم أن الإعلام الرسمي يتحدث عن «كفاح شعبي لتقرير المصير»

سلطة "المخابرات العسكرية" أرعبت البلاد وعزلت قيادة النظام عن الشعب، وأفقدته التغذية الحيوية بالنفس الشعبي.. وإلى اليوم، دولة الجزائر اليوم هي الدولة الوطنية الأولى في تاريخ الجزائر، بعد قرون من الاحتلال الأجنبي، وآخره الاحتلال الفرنسي، الذي أدمج الجزائر إقليميا في الكيان الفرنسي، وعلة نظام الجزائر التي لازمته منذ تسلمه قيادة الجزائر المستقلة هي شكّة الزمن في استقلاله وجدارته الوطنية، بحيث يضغط استحضار الذاكرة الوطنية في سياسات النظام على انشغاله بمستقبل الجزائر.

الزنداني في سياقه وأدواره

وكان لا بد لمشروع على هذا النحو أن ينتهي به المطاف في جوف كل هذه التنظيمات الإرهابية التي شهدناها طيلة العقود الأخيرة (بعد إعلان وفاة الزنداني، تكفل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بكتابة بيان نعي مؤثر عن الشيخ وأدواره المهمة)!

التجربة في أفغانستان كانت مجرد بروفة لتمرين الجماعات الأصولية في صراع أكسبهم السمعة والمشروعية لكن العين الكبيرة لهم أو لنقل صلب هذا المشروع هو تغيير المجتمعات العربية بالعنف والقوة

الدور الثاني يتكامل بتناسق مذهل مع الدور الأول وهدف إلى إكمال السيطرة التامة على وعي الناس في المجتمعات العربية والإسلامية من خلال محاولة احتكار دور "أوصياء العلم والمعرفة" وتوظيف هذا الحضور والتأثير في خدمة المشروع الكبير، وتمثل هذا الدور في ما سماه بـ"الإعجاز العلمي". وفي سياق عربي متلبد ومنكسر حتى أخمصه حاول أن يبحث، على مستوى الصف الأول من نخبه، عن معاصرة في برائن وكهوف الأصالة وكما أشرنا في المقدمة، ولعل من الجدير الإشارة إليه هنا أنه ليس من الغريب أن يكون لجمال "تورا بورا" كل هذا الحضور الإعلامي والرمزي الكثيف خلال زمن طويل وبما يجاوز بكثير كل الحضور الذي حظيت به مؤسسات إنتاج المعرفة في العالم الإسلامي. تلقت الأجيال الشابة أفكار تيار "الإعجاز العلمي" بكثير من الترحاب والاندهاش، بما جعل تأثيرها يصل إلى كثيرين خارج شبكات تيارات الإسلام السياسي.

كان المفكر السوري صادق جلال العظم ربما الوحيد الذي تنبه إلى خطورة الأوجاء التي سادت بعد هزيمة 1967 فظهر كتابه "نقد الفكر الديني" بعد عام واحد فقط. وقد توقع العظم أن تحاول التيارات الدينية تطويع أيديولوجيتها والتنظير لها من خلال خطاب يظهر عليه الانتظام والتناسق والعقلانية مستفيدة من "ذهنية دينية" يطغى عليها التقبل العفوي والانتظام اللاشعوري. وإن من المهم اليوم الاستفادة من كل الجهود الأصلية في نقد تركة هائلة خلفتها تيارات الإسلام السياسي، ينبغي القول هنا إن صادق العظم لم يكن ربما يدور بخدله أن تقوم مؤسسات إعلامية "شهير" بنشر مقالات مدح مبالغ فيه لثناء الزنداني، ويتلقفها اتباعها بكل فرح، مع كل الأدوار التي لعبها، أو على الأقل: كذبة واحدة من كذباته الفاقعات والتي تتجاوز المثات في خزعات الإعجاز العلمي تجعل كل الشجر والحجر تحمر منها خجلا أشد من لون كوكب المريخ!

جامعة عين شمس وتركها بعد عامين بسبب تعثره في الدراسة. في مصر الخمسينات انخرط بقوة في شبكة تنظيم الإخوان وهو السبب الذي وقف وراء قرار طرده منها كما تشير بعض المصادر. وفي مصر أيضا تعرّف على رموز قيادة ثورة 26 سبتمبر اليمنية وأقام مع بعضهم علاقات وثيقة اهلته بعد عودته إلى تولي مناصب كبيرة بداية من "نائب وزير الإرشاد العلمي والإعلام" في العام 1968 (من الجدير ذكره أن الزنداني لم يكن معارضا أو ثوريا ضد نظام الإمامة، وكان يكتب المدائح في الإمام في مناسبات مختلفة).

استخدم الزنداني مناصبه الحكومية لفرض الفكر الأصولي المتطرف، ومعارضة كل التشريعات / التوجهات المدنية، كما كان له تأثير كبير جدا على صياغة المناهج التعليمية للمدارس وإنشاء المعاهد الدينية. في السبعينات، وهي الفترة التي بلغت "موجة الصحوة" ذروتها، انتقل إلى السعودية تحت ذريعة "طلب العلوم الشرعية". هناك اكتسب شهرة واسعة بعد إطلاق مشروعه "الإعجاز العلمي" وعلى إثر الحظوة الكبيرة التي حظي بها "المجاهدون" بعد تجنيدهم لقتال الشيوعية في أفغانستان.

تحتاج أدوار الزنداني إلى مجلدات للكتابة عنها، فشخص كان له كل هذا التأثير السلبي لا بد أن يحظى بدراسة عميقة ومستفيضة لجميع أدواره المختلفة، وللسياقات التي أنتجته. وبالنسبة إلى لا يقل دوره عن دور زعيم القاعدة الأول أسامة بن لادن، وربما يتعداه، فالأخير كان مجرد أداة تنفيذية صلفة، على عكس الزنداني الذي لعب كالة أيديولوجية ضخمة ركبت كل الموجات لتكريس خطاب أصولي متطرف، وليس من المبالغ أن ينعته الكثيرون بـ"الأب الروحي" لابن لادن!

على أنه ولضيق الوقت هنا سيتوقف المقال بإشارة سريعة إلى أهم دورين لعبهما الزنداني، وهما دوران متكاملان ويلخصان عمق المشروع الذي انهمك في تربيته وتأثيره ورعايته حتى آخر يوم في حياته.

يتمثل الدور الأول بلعبه كـ"أب روعي" للجماعات المتطرفة. فعلاوة على قربيه الشديد من قيادات هذه الجماعات، وذهابه إلى أفغانستان، واستقباله للكثير ممن أطلق عليهم "المجاهدون العرب" بعد عودتهم، استند الزنداني في منهجه ومشروعه على ركيزتين أساسيتين: أفكار أصولية متطرفة ومسار إخواني حركي جمعتهم في نقطة ما القاعدة القطبية الشهيرة "كل المجتمع جاهلي" وبالتالي لا بد من العمل على إعادته إلى الإسلام القويم وفقا لنسختهم الخاصة جدا من الإسلام.

كانت التجربة في أفغانستان مجردة بروفة لتمرين هذه الجماعات في صراع أكسبهم السمعة والمشروعية، لكن العين الكبيرة لهم أو لنقل صلب هذا المشروع هو تغيير المجتمعات العربية بالعنف والقوة وبغض النظر عن الشروط الواقعية،

أمين البياضي
كاتب يمني

نزلت هزيمة يونيو 1967 كالصاعقة على الوطن العربي، فبحجم الوعود الكبيرة التي قطعتها الشعارات القومية المحلقة في السماء، كانت النتائج والآثار المترتبة على هذه الهزيمة المباغنة والكاسحة في نفس الوقت عنيفة جدا، حولت تطلعات الناس وأحلامهم، سواء الواقعية منها أو غير الواقعية إلى مجرد سراب باهت، وهشمت مرتكزات الصلابة في الذات الفردية والجمعية على السواء. وقد دخل الإنسان العربي في دوامة مضنية من الأحداث والتحويلات اختلطت فيها "الانهيارات الواضحة بالولادات الغامضة" على حد تعبير محمود درويش، فعدا مشدودا في هاوية تعقبها هاوية أكبر منها، وما زال يجني الثمار المرة إلى هذه اللحظة.

في هذه المنحدرات شديدة الوعورة والخطورة، كانت الذات النهضوية المتوثبة تبتهت أكثر مع مرور الوقت، وتنكسر كل محفزاتها ودوافعها الرصينة والواقعة لدخول العصر بقوة، فالهزيمة عنت أو جرى تصويرها على أنها عقاب قاس على اقتراف هذه الجراة، ودخل بعدها الفكر العربي في أتون متاهات كثيرة، بحثا عن "ذات الأصالة" لعل وعسى يتم ابتكار "مژنر محتشم" لمعاصرة استعصت على أن تحل. وهي اللحظة التي بدت مثالية لتيارات الإسلام السياسي، لتندفع كالسيول الجارفة في كل الاتجاهات حتى تملأ أكبر مساحة ممكنة من الفراغ الفكري والوجداني، فتُحكم هيمنتها على كل مسامات الواقع. وفي غضون سنوات قليلة، كانت - بنسختها السنية والشيوعية - أشبه بمشاريع مارشالية ضخمة، ولكن بنسخة ديميرية بحتة!

في هذا السياق المضطرب ظهر رجل الدين المثير للجدل عبد المجيد الزنداني الذي توفي قبل بضعة أيام وخلفه وفاته الكثير من ردود الأفعال كما كانت حياته المثيرة للجدل

في هذا السياق المضطرب ظهر رجل الدين المثير للجدل عبدالمجيد الزنداني، الذي توفي قبل بضعة أيام وخلفته وفاته الكثير من ردود الأفعال، كما كانت حياته المثيرة للجدل. وُلد الزنداني لأسرة ميسورة الحال في شمال اليمن، استطاعت أن تُرسله في بداية الخمسينات إلى عدن، المستعمرة البريطانية المزدهرة وقتها، لالتحاق بالدراسة النظامية. لاحقا انتقل إلى مصر لإكمال تعليمه المدرسي، وبعد حصوله على الثانوية العامة قرر دراسة تخصص الصيدلة في



مثير للجدل في حياته.. وفي مماته

مساع مصرية مضمينة لزيادة حجم الاستثمارات في القطاع الصناعي

تتطلع السلطات المصرية من خلال مساعيها الدؤوية إلى زيادة حجم الاستثمارات في القطاع الصناعي خلال العام 2024 بعد سلسلة من التدابير التي اتخذتها في الأشهر الأخيرة ونفض غبار الأزمات عن القطاعات الإنتاجية بسبب تشديد القيود النقدية.

جنيه (3.86 مليار دولار) تمويلات ميسرة لأنشطة الإنتاج الزراعي والصناعي بفائدة لا تزيد عن 15 في المئة في المئة في مبادرة دعم القطاعات الإنتاجية. وأخذ معيط في الاعتبار ارتفاع الفائدة، بحيث يتم تخصيص 3.38 مليار دولار جنيه لتمويل رأس المال العامل، و480 مليون دولار لشراء الآلات والمعدات أو خطوط الإنتاج. ورفعت الحكومة أيضا الحد الأقصى لتمويل الشركة الواحدة من 2.4 مليون دولار إلى 3.22 مليون دولار، ومن 3.62 مليون دولار إلى 4.2 مليون دولار للشركات متعددة الأطراف.

يحيى الوائى بالله
نستهدف استثمارات بقيمة 3.6 مليار دولار هذا العام

وتستهدف مصر 12 مليار دولار استثمارات أجنبية مباشرة خلال العام المالي الجاري، الذي ينتهي أواخر يونيو المقبل، وفق تصريح سابق لرئيس الهيئة العامة للاستثمار حسام هبة، مقابل 10 مليارات دولار في العام المالي الماضي. وسرعت القاهرة جهودها لإثبات حرصها على المضي في تعزيز وتعميق التصنيع المحلي، وجذب المستثمرين بتبنيها إطارا لتطوير المناطق الصناعية، وهو أحد الاتجاهات المهمة التي تتصدر أولويات السلطات لتطبيق المفهوم الحديث للمجمعات الصناعية.

وتكشف الاقتصاد المصري لجمعيات المستثمرين مؤخرا عن سعي الحكومة إلى إعادة هيكلة تلك المناطق، والتي مثلت تحديا للقطاع الخاص في السنوات القليلة الماضية بعد مغادرة العديد من المصنعين لها.

ويتزامن ذلك مع إدراج الصناعات المحلية والتصنيع ضمن أولويات البرنامج الاقتصادي للرئيس عبدالفتاح السيسي في فترة ولايته الثالثة.

وطالب مستثمرون بتوفير حوافز كافية للقطاع الخاص، خاصة ما يرتبط بخفض أسعار الأراضي لتشجيعه من أجل ضخ استثمارات جديدة في تلك المناطق. وتضم مصر 114 منطقة صناعية،

تتوزع في 26 محافظة، بتركز 15 في المئة منها في القاهرة الكبرى، بينما تأتي الإسكندرية في المركز الثاني وتليها محافظات الصعيد، وفقا لبيانات الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة.

وتقوم التجربة المصرية الحالية على توفير مناطق استثمارية بتوفير أراض ووحدة صناعية كاملة المرافق عبر مطورين متخصصين في مجال التطوير الصناعي لرفع عبء تكاليف الترفيق عن كاهل الدولة، لكن ذلك يتسبب في رفع التكاليف على المستثمر في النهاية.

ومع اعتبار التمويل عائقا كبيرا بعد الارتفاع القياسي للفائدة في البلاد، وفي الوقت ذاته ضرورة الحصول عليه بغية الاستثمار بالمناطق الصناعية أو شراء وحدات بالمجمعات الصناعية. ولكن المخاوف جراء ذلك هدأت بعد طرح وزارة المالية برنامج قروض ميسرة بقيمة تقدر بحوالي 2.5 مليار دولار للمصانع نهاية مارس الماضي.



لا مفر من توظيف التكنولوجيا

القاهرة - كشفت مصر القلائد أنها عدلت مستهدف قيمة الاستثمارات في القطاع الصناعي في العام الحالي، بعد تدفق العملة الصعبة مؤخرا في أعقاب اتفاقيات مالية واستثمارية أبرمتها مع الإمارات وصندوق النقد والبنك الدوليين والاتحاد الدولي. وقال رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري يحيى الوائى بالله في تصريح لبلومبيرغ الشرق إن بلاده تستهدف "نمو قيمة الاستثمارات الصناعية بنحو 10 في المئة خلال 2024 لتصل إلى 3.6 مليار دولار على الأقل".

وأضاف أن "الاستثمارات الجديدة سوف تتضمن قطاعات الأدوية والتصنيع الزراعي والبتروكيماويات والأغذية والمشروبات ومواد البناء".

وفي الوقت الذي استفادت فيه قطاعات عديدة من تعويم الجنيه ورفع الفائدة، وخاصة التي تعتمد مبيعاتها على الصادرات، إلا أنهما زادا من أوجاع

وواجهت شركات القطاع خلال آخر عامين أزمة خانقة بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج وشح الدولار، وهو ما هدد بإغلاق عدد كبير من المصانع التي تعمل في القطاعات الاستراتيجية.

وفي اجتماع استثنائي مطلع مارس الماضي قرر البنك المركزي زيادة تشديد السياسة النقدية برفع أسعار الفائدة الرئيسية 600 نقطة أساس مع تحرير سعر الصرف وفق آليات السوق لتبلغ 28 في المئة.

ومن المقرر أن تجتمع لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي برئاسة المحافظ حسن عبدالله في وقت لاحق من مايو الجاري لحسم مسألة سعر الفائدة.

وأثار قرار المركزي قبل شهرين حفيظة المصنعين والمستثمرين، الذين اعتبروه ارتفاعا مجحفا، ويؤثر خاصة على أصحاب الأعمال المقترضين من القطاع المصرفي، ما سينعكس على أسعار السلع المختلفة.

وكانت تكلفة الاقتراض تبلغ نحو 30 في المئة، وبإضافة المصروفات الإدارية التي يحصل عليها البنك عند منح التمويل، وصلت إلى 40 في المئة، وهو رقم كبير يزيد من تكلفة الإنتاج بنسبة مئة في المئة.

الاستثمارات الجديدة تتضمن قطاعات الأدوية والتصنيع الزراعي والبتروكيماويات والأغذية والمشروبات ومواد البناء

وأوضح الوائى بالله أن مكاتب التمثيل التجاري جذبت استثمارات صناعية خلال العام الماضي تقدر بنحو 3.3 مليار دولار، فيما بلغت المشاريع التي تم تحقيقها 1.3 مليار دولار، وجار الاتفاق على باقي المشاريع.

وكانت الحكومة قد وافقت مطلع أبريل الماضي، على استمرار مبادرة دعم فائدة التسهيلات التمويلية المحفزة للقطاعات الإنتاجية بسعر فائدة 11 في المئة. وأعلن وزير المالية محمد معيط حينها أنه سيجري إتاحة نحو 120 مليار

الشرق الأوسط أسرع الأسواق نموا في مدفوعات الوقت الفعلي

عُمان والكويت وقطر تبذل جهودا لترسيخ التجربة والالحاق بركب جيرانها



لا تعاملات بالكاش

الماضي، أكثر من بقية أسواق العشر الأولى مجتمع. ومن بين جميع عمليات الدفع الإلكترونية التي تتم في البلد، الذي تفوق العام الماضي على الصين في تعداد السكان مع أكثر من 1.4 مليار نسمة، فإن 84 في المئة منها تتم الآن في الوقت الفعلي.

16.7
في المئة معدل النمو السنوي
للمدفوعات في الوقت الفعلي
حول العالم لغاية عام 2028

وتعد آسيا والمحيط الهادئ أكبر سوق للمدفوعات في الوقت الفعلي، مع 185.8 مليار معاملة عام 2023، وهو ما يمثل 23.6 في المئة من جميع المدفوعات الإلكترونية في المنطقة. ومع وجود 4 من أكبر خمسة أسواق للمدفوعات في الوقت الفعلي من حيث الحجم، من المتوقع أن تشهد هذه المنطقة أكثر من 351.5 مليار معاملة بحلول عام 2028، بمعدل نمو سنوي قدره 13.6 في المئة.

وبالنسبة للاتحاد الأوروبي تؤدي لائحة المدفوعات الفورية التي تم إقرارها في فبراير الماضي، إلى زيادة حجم المدفوعات الفورية عبر المنطقة الموحدة للمدفوعات باليورو، بما في ذلك الدول الأعضاء في الاتحاد البالغ عددها 27 دولة.

وبحلول عام 2028، من المتوقع أن تمثل المدفوعات الفورية 13 في المئة من جميع المدفوعات الإلكترونية في أوروبا، ارتفاعا من 8 في المئة بنهاية العام الماضي.

وفي البحرين التي أطلقت في 2015 نظام "فوري"، يتنم حاليا إنجاز 60 في المئة من المدفوعات في الوقت الفعلي، ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى 78.6 في المئة خلال السنوات الخمس المقبلة.

وبحسب التقرير، يبلغ معدل النمو السنوي للفترة 2023 و2028 في المنطقة نحو 28.8 في المئة. ومن المتوقع أن ترتفع المعاملات من 855 مليونا إلى ثلاثة مليارات.

وصرح كاريج رامسي، الرئيس العالمي للمدفوعات في الوقت الفعلي لدى وورلد وايد، قائلا إن "المدفوعات الحديثة تتطلب في الوقت الفعلي التعاون، وهي تشجع جيلا جديدا من الداخلين إلى السوق للبنوك إما للتنافس أو التعاون معهم وفي الكثير من الأحيان كليهما".

وأضاف أن "مخططات الدفع في الوقت الفعلي هي الأكثر نجاحا في العالم، ولا سيما تلك الموجودة في الهند والبرازيل، وتتميز أيضا بحالات استخدام أثبتت شعبيتها بشكل يفوق الخيال".

وشهدت البرازيل نموا ملحوظا على أساس سنوي بنسبة 77.9 في المئة عام 2023، مع 37.4 مليار معاملة دفع في الوقت الفعلي.

وتمضي بلدان أخرى في أميركا اللاتينية قدما في مبادرات تحديث المدفوعات في الوقت الفعلي، وتتطلع إلى تكرار نجاح البرازيل. ومن المتوقع أن تسجل كولومبيا وبيرو أعلى معدل نمو سنوي للفترة حتى 2028، بنسبة 51.2 و42.6 في المئة، على التوالي.

ومع ذلك، ظلت الهند تهيمن على سوق المدفوعات العالمية في الوقت الفعلي، مع 129.3 مليار معاملة العام

وبينما تم إجراء 49 في المئة من جميع المعاملات الفورية العالمية في الهند، تليها البرازيل بواقع 14 في المئة، ثم تايلاند بنحو 8 في المئة والصين سبعة في المئة وكوريا الجنوبية ثلاثة في المئة، كانت دول الشرق الأوسط تتشوق طريقها لتكريس هذا النشاط.

وبأشرت الحكومات والهيئات التنظيمية في دول الخليج إطلاق تفويضات وشروط جديدة لاعتماد هذا النوع من المعاملات، ومن المتوقع أن تزدهر هذه الخدمة في دول مجاورة.

وأطلقت سلطنة عمان والكويت وقطر خططا عام 2023 لتنضم إلى جيرانها في منطقة الخليج الأكثر رسوخا مثل السعودية والإمارات والبحرين. وبينما تشكل السعودية السوق الأكبر من حيث حجم المعاملات في الوقت الفعلي، تتصدر البحرين التصديق في نسبة الاعتماد لدى المستهلكين، بفضل حالات الاستخدام الجديدة والمتطورة وخدمات الدفع الرقمية.

وبفضل جهود لتطوير منظومة المدفوعات في الوقت الفعلي عبر تحديث البنية التحتية للاتصالات، شهدت السعودية تحولا سريعا نحو المدفوعات غير النقدية في السنوات الأخيرة.

ومن المتوقع أن تصبح غالبية المدفوعات في البلد إلكترونية، بنسبة 7.4 في المئة للمدفوعات في الوقت الفعلي و48.6 في المئة للمدفوعات التي تستخدم أشكالا أخرى من الوسائل الرقمية.

ووفق شركة برايم تايم فور ريل - تايم احتلت السعودية المرتبة التاسعة ضمن قائمة الدول العشر الأوائل في اعتماد محفظة الهاتف المحمول، مع تأكيد 80 في المئة من المستهلكين في البلاد على التزامهم باستخدام محفظة الهاتف المحمول.

كشفت أحدث المؤشرات أن دول العالم تتجه إلى اعتماد المدفوعات في الوقت الفعلي، خاصة دول الشرق الأوسط، والتي باتت تكتسح الأسواق نظرا لأهميتها في مرونة التحويلات، بفضل اهتمام صناع القرار النقدي والحكومات بتطوير الرقمنة في قطاع التجارة.

نبراسكا (الولايات المتحدة) - يؤكد اعتماد المستهلكين بشكل متزايد على وسائل الدفع الإلكتروني في تعاملاتهم إصرار صناع القرار النقدي في العالم على تبني تمش يواكب التكنولوجيا المالية التي باتت سمة في التجارة. وفي حين سلطت التقارير السابقة الضوء على الفوائد الاقتصادية للمدفوعات في الوقت الفعلي واستيعابها للمستهلكين، فإن تقرير شركة أي.سي.أي وورلد وايد هذا العام في طبعته الخامسة يتعمق أكثر في بعض الأسواق.

وتطرق معدو تقرير "وقت الذروة في الوقت الحقيقي لعام 2024" إلى العوامل التي مكنت البلدان من بناء أنظمة مدفوعات ناجحة وشاملة في الوقت الفعلي.

وتتولّى أي.سي.أي تشغيل 25 برنامجا للمدفوعات في الوقت الفعلي على المستويين المحلي والإقليمي ضمن ست قارات.

ووصل النمو العالمي لهذه النوعية من الدفع إلى مستويات مستدامة مع تسجيل 266.2 مليار معاملة في 2023، وهو نمو قدره 42.2 على أساس سنوي، فيما شكل الشرق الأوسط أسرع المناطق نموا في اعتماد هذه التعاملات.

وأظهرت البيانات أن العديد من الوافدين الجدد إلى السوق في العالم يلحقون بالركب بسرعة، حيث يسعى المشرعون والبنوك المركزية إلى اعتماد هذا النظام، عازمين على جني المنافع ودفع الإدماج المالي للمعاملين.

وعلى الإدماج العالمي، فمن المتوقع حدوث 575.1 مليار معاملة في الوقت الفعلي خلال السنوات الخمس المقبلة، ما يمثل نموا سنويا يبلغ 16.7 في المئة، وفق ما نقلته خدمة بزنس واير التابعة لوكالة فرانس برس الثلاثاء عن التقرير.



ورجح خبراء أي.سي.أي الذين أعدوا التقرير بالتعاون مع شركة البيانات والتحليلات غلوبال داتا أن يمثل الدفع في الوقت الفعلي 27.1 في المئة من جميع المدفوعات الإلكترونية عالميا بحلول 2028.

انتعاش سوق الرقائق يضاعف مكاسب سامسونغ

وتوقعت سامسونغ أن يظل سوق شرائح الذاكرة قويا في الأشهر المقبلة، مدفوعا بالتوسع في تقنيات الذاكرة الاصطناعي التوليدي، مما يزيد الطلب على الشرائح التقليدية المستخدمة في الخوادم والرقائق المتقدمة، بما في ذلك النطاق الترددي العالي (أتش.بي.أم).

كما يمكن أن تعزى عودة الربحية إلى الاستثمارات الاستراتيجية للزبائن تحسبا لارتفاع الأسعار في المستقبل، وخاصة في رقائق ناند فلاش ودريم. ووسط هذا السيناريو المتفائل، تفاعلت شركة أس.كي هابنكس المنافسة لشركة سامسونغ وتوقعت حدوث انتعاش كامل في سوق شرائح الذاكرة، مدفوعا بالطلب على الذكاء الاصطناعي. ورغم الأداء المثير للإعجاب، واجهت أعمال الشركة الكورية في مجال الأجهزة المحمولة رياحا معاكسة، حيث بلغت أرباح التشغيل في الربع الأول من العام الحالي 3.51 تريليون وون، بانخفاض عن 3.94 تريليون وون في العام السابق.

4.8
مليار دولار أرباح الربع الأول من
2024 قياسا بنحو 465 مليون
دولار قبل عام

وبدأت الشركة فعليا في الإنتاج الضخم لرقاقة أتش.بي.أم، وهي شريحة أتش.بي.أم 3 إي المكونة من 8 طبقات، والمصممة خصيصا لشرائح الذكاء الاصطناعي التوليدي. وبالإضافة إلى ذلك، هناك خطط جارية لبدء إنتاج الإصدار المكون من 12 طبقة خلال الربع الثاني من عام 2024، مما يؤكد التزام سامسونغ بتسخير

وقالت سامسونغ إن "الإيرادات ارتفعت بنحو 13 في المئة إلى 71.9 تريليون وون (52 مليار دولار)، مدفوعة بارتفاع أسعار رقائق الذاكرة والمبيعات القوية لهواتفها الذكية الرائدة غالاكسي أس 24.

وبلغت الأرباح التشغيلية من أعمال أشباه الموصلات 1.38 مليار دولار، وهو ما يمثل أول ربع ربع سنوي للقسم منذ الربع الرابع من عام 2022، حيث يواصل سوق الرقائق التعافي من الركود الدوري الذي تفاقم بسبب الجائحة والتوترات التجارية العالمية.

وعلى الرغم من الاعتراف بالتقلبات المحتملة بسبب ديناميكيات الاقتصاد الكلي والتوترات الجيوسياسية، إلا أن الشركة لا تزال متفائلة بشأن النمو المستدام.

وتقول الشركة إن ظروف العمل ستكون إيجابية في النصف الثاني من عام 2024، مدفوعة في المقام الأول بالطلب القوي، لاسيما في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي.

سيول - حققت شركة سامسونغ للإلكترونيات مكاسب كبيرة مع مستهل 2024 مع زيادة قدرها عشرة أضعاف في أرباح التشغيل خلال الربع الأول من هذا العام، حيث أدى التوسع في تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى انتعاش أسواق رقائق ذاكرة الكمبيوتر.

وذكرت شركة أشباه الموصلات والهواتف الذكية الكورية الجنوبية العملاقة أن أرباحها التشغيلية من يناير إلى مارس الماضيين، بلغت 6.6 تريليون وون (4.8 مليار دولار)، مقارنة بنحو 465 مليون دولار على أساس سنوي.

وكان الازدهار في الأداء المالي لسامسونغ مدفوعا في الغالب بالطلب المتزايد على رقائق الذاكرة، وهو اتجاه يُعزى إلى قطاع الذكاء الاصطناعي المزدهر.

وانعكست نتائج الشركة على السوق بشكل فوري مع ارتفاع أسهمها بنسبة 1.6 في المئة خلال تعاملات الثلاثاء، متجاوزة الارتفاع المتواضع للمؤشر القياسي بنسبة 0.5 في المئة.

أبوظبي للكتاب ينوع محاوره مركزا على الذكاء الاصطناعي

المعرض يشهد حفل توزيع جائزة الشيخ زايد للكتاب في نسختها الثامنة عشرة



ريم بسيوني تحصد جائزة الشيخ زايد في الآداب

ثقافيا عالميا ومنارة معرفية"، وفق تصريح عائشة عبد المزوعي مدير إدارة الفعاليات ومعارض الكتاب في مركز أبوظبي للغة العربية التي أكدت أيضا أن "المعرض يشهد هذا العام إقبالا متميزا من محبي الثقافة والقراءة الأمر الذي يؤكد مكانة العاصمة أبوظبي ودورها الريادي العالمي في دعم الثقافة العربية". وقالت إن معرض أبوظبي الدولي للكتاب أحد أهم الفعاليات التي ينظمها مركز أبوظبي للغة العربية الذي يأتي بالترزامن مع جائزة الشيخ زايد للكتاب إلى جانب مهرجان العيل للكتاب والظفرة للكتاب وجائزة سرد الذهب مما يؤكد نجاح جهود مركز اللغة العربية لاستقطاب صناع قطاع النشر والمبدعين من مختلف أنحاء العالم.

ومخرجاته سيبقى للجدد البشري نصيب الأسد في صنعها خلال الفترات الزمنية المقبلة". المعرض معرض فني يحمل عنوان "ثلاث رؤى تشكيلية" حيث يضم لوحات لثلاثة فنانين هم المصريان وليد علاء الدين وحسن زكي، والإماراتية ميرة القاسم، ويمكن زوار المعرض من التعرف على العوالم الفنية للرسمين والاطلاع على تجاربهم في مجال الفنون التشكيلية، حيث تجمع تجاربهم الإبداعية بين أشكال مختلفة من التعبير بالشعر والقصة والرواية والموسيقى. وتحول معرض أبوظبي للكتاب بفضل فعالياته المتنوعة إلى منصة تجمع أقطاب العالم الفكرية والأدبية والشعرية والفنية يرسخ حضوره مركزا

باستخدام هذه التقنيات في مساعدة المؤلف، وحتى المساعدة في تصميم أغلفة الكتب وتنسيقها داخليا. فالذكاء الاصطناعي ساعد كل العاملين في مجال النشر خلال الفترات السابقة، التي شهدت مساعدة الذكاء الاصطناعي للمؤلف بنسبة معينة، ويبقى دوماً أن المؤلف يعطي النص طابعه الإبتكاري". وأضاف "أثبتت الحاسوب أنه غير قادر مطلقا على أن يقوم بدور المؤلف، وإنما يتمتع فقط بقدرة هائلة على تجميع البيانات وتخزينها. ومع ذلك فإن الذكاء الاصطناعي قد يهدد الكتاب الأكاديمي، لقدرته على تقديم معلومات كبيرة تصل إلى ما نسبته 90 في المئة في هذا النوع من الكتب، بينما لا تتجاوز الـ 70 في المئة في عالم الروايات والإنتاج الأدبي بمختلف أشكاله، حيث أن الأدب

عنوان "الذكاء الاصطناعي في النشر الدولي" حضرها فريد زهران، رئيس اتحاد الناشرين المصريين، وخوسيه بورجينو، الأمين العام للاتحاد الدولي للناشرين، وأدار الجلسة أحمد رشاد، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للناشرين.

وتطُرقت الجلسة إلى قضايا الذكاء الاصطناعي المرتبطة بعمليات التأليف والطباعة والنشر ومدى تأثير الذكاء الاصطناعي على النشر عبر المراحل الزمنية المختلفة. وقال بورجينو إن "البشرية مسكونة بهاجس التفكير في الذكاءات الأخرى، وهذا يعود إلى فترات زمنية قديمة، ومنها جهود العالم العربي إسماعيل الجذري، الذي ظهر في القرن الحادي عشر، وكذلك شخصية فرنكتاين التي أطلقتها الكاتبة الإنجليزية ماري شيلي في القرن التاسع عشر في رواية تحمل الاسم ذاته. وفي العام 1956 بدأ الحديث في إنجلترا للمرة الأولى عن الذكاء الاصطناعي، ومثلت هذه التجارب محاولات مبكرة لحاكاة المعرفة البشرية والذكاء الإنساني".

وبين أن الخوارزميات صارت تعمل على التنبؤ بالجمال، وهناك الكثير من النصوص الموجودة باللغة العربية باستخدام الذكاء الاصطناعي، وقال "بمرور الوقت وتزايد الأعمال العربية المدعومة في هذه الخوارزميات، أصبح من السهل الترجمة إلى اللغة العربية، وبالتالي التوسع في انتشار الأعمال العربية المعتمدة بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي، مع التأكيد أنه لا يمكن استبعاد الجهد البشري، بوصفه العنصر الأهم في عمليات الابتكار والإبداع والمؤلفات الأدبية بمختلف أشكالها، حيث أن التأليف مسألة إنسانية تعتمد على تجربة المؤلف الخاصة باستخدام بيانات الذكاء الاصطناعي، وهنا تحدث عملية الابتكار".

وأوضح زهران، أن الاهتمام بالذكاء الاصطناعي بدأ جليا منذ ظهور الحاسوب، حيث كان المؤلف قبل 50 عاما يستغرق أوقاتا وجهدا كبيرا ووقتا أطول، ولكن بظهور الحواسيب، اختصر هذا الجهد إلى أقصى حد، وأمكن للباحث أو المؤلف الوصول إلى ما يريد بسهولة عبر الذكاء الاصطناعي الذي أتاح التغلب على ندرة المعلومات. وقال "أصبح هناك فيض في البيانات من جميع أنحاء العالم، وبدأ الذكاء الاصطناعي خلال مراحل تطوره

بين الجوائز والفنون، تتوزع فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب. حيث استضاف في أول أيامه جلسات حوارية متنوعة المواضيع إلى جانب حفل تكريم الفائزين بجوائز الشيخ زايد للكتاب.

أبوظبي - تقدم فعاليات نسخة الثالثة والثلاثين من معرض أبوظبي الدولي للكتاب المستمرة حتى الخامس من مايو الجاري، فعاليات عديدة تتنوع بين جلسات فكرية حوارية وبين تكريمات ونوفايات كتب وشركات فاعلة تهدف جميعها إلى تعزيز قطاع النشر والإبداع في المنطقة العربية عبر بوابة العاصمة الإماراتية التي تعد نموذجا للعواصم الثقافية المميزة. وشهدت أبوظبي، الثلاثاء، حفل تكريم الفائزين بالدورة الثامنة عشرة لجائزة الشيخ زايد العالمية للكتاب، وذلك بحضور نخبة من أدباء ومثقي الوطن العربي والعالم، في مركز أبوظبي الوطني للمعارض "أدنيك".

الجائزة التي تعد أحد أكبر الجوائز العالمية في مجالها، تلقت خلال دورتها الحالية 4240 ترشيحا من 74 دولة بينها 19 دولة عربية. وخلال سنواتها الماضية بلغ ما تلقتة الجائزة من ترشيحات 29 ألف ترشيح.

وشهد الحفل، تكريم الدكتور أحمد الصمعي، الفائز بالجائزة في مجال الترجمة، والدكتور حسام الدين شاشية الذي فاز بجائزة المؤلف الشاب، وهما من تونس، إلى جانب تكريم الدكتور خليفة الرميثي من الإمارات، والذي فاز بالجائزة في مجال التنمية وبناء الدولة، والدكتور مصطفى سعيد الذي فاز بالجائزة في مجال تحقيق المخطوطات، وريم بسيوني التي فازت بالجائزة في مجال الآداب، وهما من مصر. كما تم تكريم الألماني فرانك غريفييل الذي فاز بالجائزة في مجال الثقافة العربية باللغات الأخرى.

كما شهد الحفل كذلك، تكريم بيت الحكمة للصناعات الثقافية في الصين، والذي فاز بالجائزة في مجال النشر والتقنيات الثقافية، ومؤسسة "البيت العربي" في إسبانيا التي منحتها مجلس أمناء الجائزة وهيئتها العلمية بالإجماع لقب شخصية العام الثقافية، "بوصفها جسرا يصل بين الثقافتين العربية والإسبانية، والتعريف بالثقافة واللغة العربية في أوروبا ودول أميركا اللاتينية".

وكان محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، قال خلال الإعلان عن أسماء الفائزين

مركز أبوظبي للغة العربية يطلق مركز التعاون الصيني - العربي للنشر

دولية تقوم على المصالح وصولاً إلى المصير المشترك للبشرية. وعقدت خلال حفل تقديم الكتاب، الجلسة الرئيسية، التي أدارتها ليو شوانغ يان، رئيسة قسم التعاون الدولي بالمجموعة الصينية للإعلام الدولي، وتمحورت حول العلاقات الصينية - العربية. وقال زهران، إن المعرض يشهد هذا العام إقبالا متميزا من محبي الثقافة والقراءة الأمر الذي يؤكد مكانة العاصمة أبوظبي ودورها الريادي العالمي في دعم الثقافة العربية". وقالت إن معرض أبوظبي الدولي للكتاب أحد أهم الفعاليات التي ينظمها مركز أبوظبي للغة العربية الذي يأتي بالترزامن مع جائزة الشيخ زايد للكتاب إلى جانب مهرجان العيل للكتاب والظفرة للكتاب وجائزة سرد الذهب مما يؤكد نجاح جهود مركز اللغة العربية لاستقطاب صناع قطاع النشر والمبدعين من مختلف أنحاء العالم.

الكتب واكثرها تأثيراً في الشرق الأوسط. وعبر عن سعادته بتنظيم عرض وتقديم مبادرة الرئيس الصيني باللغة العربية، خلال المعرض، وهو ما يضيف طابعاً صينياً قوياً، ويفتح نافذة جديدة للقراء العرب لاستكشاف آثار التعاون في إطار تلك المبادرة.



مركز أبوظبي للغة العربية نظم حفل تقديم الطبعة العربية من كتاب الرئيس الصيني شي جينينغ "مبادرة الحزام والطريق" في 2013 لتعزيز التبادل والتعاون والابتكار في شتى المجالات بين الصين والدول الأوروبية والآسيوية.

وأكد الحاضرون على ضرورة التعاون العربي الصيني من خلال عدة مبادرات تساعد في جسر الهوة على صعيد الاختلاف الثقافي واللغات، وتسعى حثيثا لبناء المصير المشترك بين الصين والدول العربية، ورسم سياسات اقتصادية وسياسية، تقود إلى علاقات

المثقتيات بما فيها مسابقة مواهب اللغة الصينية في الإمارات لطلبة مدارس أبوظبي بالتعاون مع السفارة الصينية، كما سيتم إطلاق منصة النشر والتعاون في الثقافة الصينية - العربية بالشراكة بين مركز أبوظبي للغة العربية والمجموعة الصينية للإعلام الدولي، والتي تشهد انضمام عشر دور نشر عربية وعشر أخرى صينية، بهدف تشجيع ودعم الترجمة عن الصينية للعربية.

ويحضر التطور التقني المتسارع الذي وصلت إليه جمهورية الصين الشعبية بين واحدة من الدول التي تعنى بالذكاء الاصطناعي، بالتركيز على أحدث تقنيات النشر التي وصلت إليها الصين وستعرض للمرة الأولى للجمهور خارج الصين، فيكون ذلك مجموع الفعاليات الصينية في المعرض 15 فعالية في شتى الميادين الثقافية والمهنية والفنية. وفي سياق متصل، نظم مركز أبوظبي للغة العربية حفل تقديم الطبعة العربية من كتاب الرئيس الصيني شي جينينغ "مبادرة الحزام والطريق"، الذي أطلقه في سبتمبر 2013 لتعزيز التبادل والتعاون والابتكار في شتى المجالات بين الصين والدول الأوروبية والآسيوية.

وحضر الحفل تشانغ بي مينج، السفير الصيني في دولة الإمارات، ومحمد المبارك رئيس دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، والدكتور علي بن تميم رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، ودو تشان يوان رئيس المجموعة الصينية للإعلام الدولي. وأشاد تشانغ بي مينج، السفير الصيني في دولة الإمارات، بمعرض أبوظبي الدولي للكتاب وتطوره الدائم، وأشار إلى أنه أصبح من أكبر معارض

وتابع "نبذا التعاون في ثلاث نقاط: الأولى التعاون الثقافي المشترك واسع النطاق ليعكس الواقع الصيني والعربي، والنقطة الثانية أن نبذا التعاون في مجال النشر والتوزيع، وكما قد أطلقنا سابقا سلسلة 100 عام على طريق الحرير والصين الجديدة، سنركز على نشر الحضارة والثقافة الصينية والثقافة العربية والتعاون في تنظيم معارض صينية مع مركز أبوظبي للغة العربية، وأما النقطة الثالثة فتختص بمواصلة توزيع الأعضاء في مركز تعاون للنشر والثقافة".

وتشارك بلاد السور العظيم في معرض أبوظبي الدولي للكتاب بسبعين ضيفا من ناشرين وكتّاب ومترجمين ومسؤولين، ضمن وفد يقوده رئيس المجموعة الصينية للإعلام الدولي دون تشانغ يوان، مقدمين في 9 أجنحة تمتد على مساحة 465 مترا مربعا في المعرض، تاريخاً وحاضراً صينياً يخطف الأنظار ويؤكد حرص جمهورية الصين الشعبية على الحفاظ على درجة ثقافية مزدهرة، ومدى تقارب فاعل بينها وبين شعوب المنطقة العربية.

وتتصدر المجموعة الصينية للإعلام الدولي قائمة الكيانات المشاركة، إلى جانب دار النشر باللغات الأجنبية، والمجموعة الصينية الوطنية لاستيراد وتصدير الكتب التعليمية، ومجموعة بيت الحكمة للصناعات الثقافية وغيرها من الجهات المتنوعة ما بين دور نشر ومؤسسات أكاديمية ورسمية، كما سيكون زوار المعرض على موعد مع إطلاق 20 كتابا للمرة الأولى باللغة العربية. ويبرز المعرض هذا العام العلاقات الإماراتية - الصينية من خلال عدد من

وبشار شبارو، أمين عام اتحاد الناشرين العرب، وعدد كبير من الناشرين العرب والصينيين. وقالت عائشة المزوعي "إن هذه الدورة من معرض أبوظبي الدولي للكتاب تشهد مشاركة صينية غير مسبوقة نتمناها كثيرا، لأنها تدل على مكانة المعرض وحضوره لدى الناشرين الصينيين وثقتهم في معرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي يمثل منصة عالمية للثقافة ومنارة للمعرفة".

وأضافت "يدعم مركز التعاون العربي - الصيني في النشر والثقافة التعاون بين الناشرين الصينيين العرب، ويفتح أفقا جديدة من التعاون بين أبوظبي وبيكين".

من جهته قال هو كاي مين نيابة عن الهيئة الصينية للإعلام الدولي "لدى دار النشر باللغات الأجنبية 14 فرعا في 26 دولة، ونشرت أكثر من 300 ألف كتاب، كما أصدرت 14 مجلة مطبوعة بـ 36 لغة".



شراكة تعزز انتشار الثقافتين العربية والصينية

عروض متنوعة في مهرجان محمد الجم لمسرح الشباب بالمغرب

وتشمل العروض المسرحية المشاركة في دورة هذه السنة، مسرحية "مهما طال الليل"، لنادي الفنون السبعة من سلا، من إخراج رحاب الشكراوي، ومسرحية "علاش حنا هنا"، لنادي الريجة الجامعي لمسرح الشباب من الجديدة، من إخراج أمين حارسي، ومسرحية "السبية" لفرقة العطاء للمسرح والسينما من سيدي رحال، من إخراج محمد آيت الحمادي، ومسرحية "الدوامة" لفرقة الصداقة للمسرح من العرائش، من إخراج محمد الأطراري، و"المنفى" لفرقة نجوم المدينة عن جمعية صدى فاس للإبداع الفني من فاس، من إخراج عزيز لحسايني.



**حفل الافتتاح شهد
تكريم محمد الأثير وحמיד
البوكيلي نظير ما قدماه
لإثراء المشهد المسرحي
ولتجربتهما المتميزة**

كما تشارك في دورة هذه السنة مسرحية "تالين" لنادي أم الربيع للمسرح من الفقيه بن صالح، من إخراج عبد الجليل أبو عنان، ومسرحية "حتى هذي زوينة"، لفرقة نوارس لأكاديمية السندى لفنون العرض من إخراج خليفة وفدي، ومسرحية "كلها وفهمو" لفرقة التشخيص المسرحي من الداخلة، من إخراج الحسين اهل الناجم، ومسرحية "دوار الكنز" لجمعية حزن الطفولة "فرقة تودات" من بني خصار النظار، من إخراج إلهام شوحو، ومسرحية "عين الحال" لجمعية الفينيقي للإبداع الفني والثقافي من زاكورة، من إخراج سعيد بشنة، ومسرحية "توسالاجيا" لفرقة "إيمو فاميلي" من العيون، من إخراج بدر سعود، ومسرحية "لاكاف" لفرقة لاكالا جنيور من كلميم، من إخراج أيوب بوشان.

وستنافس الفرق المشاركة على جوائز المهرجان التي تشمل الجائزة الكبرى (مساهمة من الفنان محمد الجم) بالإضافة إلى جائزة التأليف، وجائزة الإخراج، وجائزة السينوغرافيا، وجائزة التمثيل ذكور، وجائزة التمثيل إناث، وجائزة الأمل ذكور، وجائزة الأمل إناث.

كما سيعرف المهرجان تنظيم ورشات تقنية لفائدة الفرق المشاركة في الإخراج والتمثيل والسينوغرافيا، من تاطير أساندة المخرج العالي للفن المسرحي والتشخيص الثقافي.

ومحمد الجم، ولد بمدينة سلا سنة 1948. التحق بفرقة "القناع الصغير" ابتداء من سنة 1970. في هذه الفترة التحق بمدرسة تكوين المعلمين وأصبح مدرسا، ثم ترك المهنة ليتفرغ للإنتاج المسرحي. وتعد سنة 1975 أهم محطة في مسيرته الفنية، حيث أسس إلى جانب أسماء معروفة فرقة المسرح الوطني.



تكريم رواد من المسرح المغربي

الرباط - انطلقت بالرباط، فعاليات الدورة الثالثة للمهرجان الوطني لجائزة محمد الجم لمسرح الشباب، التي تنظمها جمعية "أصدقاء محمد الجم للمسرح"، تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وتعرف هذه التظاهرة الثقافية، المنظمة بالشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل إلى غاية الرابع من مايو الجاري، تحت شعار "الشباب دعامة للنموذج التنموي الجديد"، والتي ستقام فعالياتها بكل من مسرح محمد الخامس وقاعة باحيني بالرباط، مشاركة 12 عرضا مسرحيا في المنافسة الرسمية، تمثل مختلف جهات المملكة.

وشهد حفل افتتاح الدورة تكريم كل من الممثل المقتدر وأحد رواد خشبة المسرح المغربي خلال فترة التسعينيات من القرن الماضي، محمد الأثير، والمخرج والمؤطر حميد البوكيلي، نظير ما قدماه لإثراء المشهد الفني والمسرحي بالمغرب، ولتجربتهما المتميزة.

كما تم خلال الحفل تقديم أعضاء لجنة تحكيم هذه الدورة، والتي يرأسها الكاتب والأكاديمي محمد مصطفى القباچ، وتضم كلا من الممثل والمخرج ياسين أحجام، والممثلة قدس جندول، والفاعل الثقافي والمسرحي حسن النقال، والكاتب والمخرج المسرحي كريم الفحل الشراوي. وأكد وزير الشباب والثقافة والتواصل، محمد مهدي بنسعيد، أن المهرجان الوطني لـ"جائزة محمد الجم لمسرح الشباب" يعتبر مبادرة جيدة من إبداع واحد من أهرامات المسرح المغربي، وينتج للمواهب الوطنية الشابة فرصة الوصول إلى خشبة المسرح.

وقال الوزير، في كلمة تلاها نيابة عنه الكاتب لوزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الشباب، مصطفى مسعودي، إن الثقافة كصناعة تتطلب من وزارة الشباب والثقافة والتواصل، الاهتمام بالمبادرات الفنية ودعمها، وجعل المسرح المغربي جزءا من الصناعات الثقافية والإبداعية، مبرزا الاهتمام المتزايد من لدن الشباب بممارسة المسرح، "فثقافة المسرح تبقى مهمة داخل المجتمع المغربي لتعده روافده الفنية والثقافية".

كما أبرز السيد بنسعيد مسار محمد الجم، أن "الفنان والبدع المسرحي.. يضع تجربته الفنية لخدمة الشباب المغربي العاشق للمسرح، والطامح للتلاقق وطنيا ودوليا في مجال الفنون والثقافة"، مشيرا إلى أن من شأن هذه التظاهرة أن تكشف عن مواهب جديدة، وتصل بالمسرح المغربي إلى مستويات متقدمة.

من جهته، قال الرئيس المؤسس للجمعية، محمد الجم، في كلمة بالمناسبة، إن هذا المهرجان صار تقليدا سنويا، وأضحى من أهم التظاهرات الثقافية الوطنية التي تعنى بمسرح الشباب، "والتي تسعى للمساهمة في تطوير وتنمية الكفاءات المهنية للشباب في مجال المسرح، باعتباره جيل الغد والحامل لمشعل المستقبل".

وأضاف الجم أن فكرة تنظيم مهرجان سنوي لمسرح الشباب جاءت أمام الحضور البارز للشباب الشغوف بالمجال المسرحي داخل دور الشباب، "وكذا بعد أن لمسنا تزايدا كبيرا للأندية والجمعيات المشاركة في التصفيات الجهوية للمهرجان في كل جهات المملكة الإثني عشر".

وأشار إلى أن المهرجان الوطني لجائزة محمد الجم لمسرح الشباب سيبقى وفيها في سعيه لإغناء الساحة الفنية الثقافية، "وستظل بتجربتنا حريصين كل الحرص على أن يكون المسرح في دور الشباب إضافة نوعية في مجال تطوير المهارات ودعم الكفاءات".



تكريم رواد من المسرح المغربي

الصحراء تحتفي بفلسطين في الجرسين بالجنوب التونسي

مهرجان المسرح في الصحراء يعزز حضوره في الفضاءات المفتوحة



الصحراء فضاء حكايات مميزة

ترتبت عليه أذننا ويستعيد توجهه كل سنة في عديد المهرجانات الوطنية والعالمية.



**فكرة المهرجان الأساسية
تتمثل في تحويل وجهة
العروض المسرحية من
الفضاءات المغلقة إلى
الصحراء الممتدة**

وقد ارتأت الهيئة المديرة للدورة الرابعة أن يكون فن الحكاية أبرز فقرات المهرجان إذ تمت دعوة نجوم الحكاية بتونس والعالم على غرار النجمة اللبنانية سارة قصيرة والفنان القدير صالح الصويغي ونجم الحكاية الشعبية في السنوات الأخيرة صاحب حكايات دوريش الفنان هشام درويش وصاحب الصوت الأوبرالي العروسي الزبيدي والفنان المخفف البغدادي عون ونجم الحكاية الفلسطينية الفنان غنام غنام.

وبالموازاة مع مختلف الفعاليات المبرمجة في الدورة الرابعة أعت الهيئة المديرة برنامجا ترفيهيا للضيوف ولرواد المهرجان يتمثل في زيارات فنية وترفيهية وبرنامج شبابي ضمن مخيمات في الصحراء، منها رحلة إلى توزر وزايرة ديكور شريط "حرب النجوم" العالمي. وتجدر الإشارة إلى أن جمعية المهرجان الدولي للمسرح في الصحراء المنظمة للمهرجان هي امتداد لشركة فن الصفتين وتوسيع لنشاطها الثقافي الوطني والدولي.

تأسست الجمعية لتدعم هذا النجاح ولتتبع جذورها ولتتبع طريق القافلة للدورات القادمة ليصبح بمثابة العرس السنوي مساهما في تعزيز المشاركة في الحياة الثقافية لكل الفئات العمرية والاجتماعية وخاصة في الأحياء الشعبية ذات الكثافة السكانية والمناطق الريفية وبالجهات الداخلية وخاصة الصحراوية والمناطق الحدودية ذلك لتكريس مبادئ الحق في الثقافة وإبراز الخصوصيات المحلية للجهات وتنميين التنوع الثقافي في البلاد واللامركزية الثقافية... من أجل محاولة فك العزلة الثقافية على المناطق الصحراوية المهمشة قدر المستطاع.

وتعتبر الورش العلمية والتكوينية إحدى أبرز ركائز وأهداف المهرجان، ففي كل دورة تحقق الورش نجاحا متميزا على مستوى الحضور والمخرجات الفنية والتكوين البيداغوجي والأكاديمي باعتباره يشرف عليها من أهم رجالات المسرح وطنيا وعربيا وعالميا. وهذه السنة تتميز الورش بالثراء والشمولية يشرف عليها أساندة ومؤطرون من تونس ومن السويد ومن بولونيا ومن رومانيا ومن إيطاليا.

وتتوزع محاورها حول مسرح الفووم والرقص المسرحي وفن صناعة الأقنعة ومسرح الارتجال ومسرح الإدماج وفن الفروسية وبرنامج للسعف الصغير.

كذلك سيتم تنظيم يوم بيداغوجي مهم للأساتذة والمعلمين ومنتقدي التربية حول "فن الحكاية والبيداغوجيا المسرحية والحكاية الشعبية والتحويلات المسرحية في تونس" هذا بالإضافة إلى تقديم كتاب "الحكاية التاريخية" للدكتور زهير بن تارديت.

ويقدم ورشة مسرح الفووم، كل من زاهر أبا راش ولارس فرانزين من السويد، وورشة التعبير الجسدي يقدمها كل من لوكان بيروني وماريو فراري من إيطاليا، بينما يقدم دانيال إبراهيمي من بولونيا ورشة فن صناعة الأقنعة. في حين يقدم فيورال كيوفليك من رومانيا ورشة مسرح الارتجال، والدكتور زهير بن تارديت من تونس ورشة في مسرح الإدماج، وكذلك مواظنه المخرج أنور الشعافي ورشة بيداغوجيا المسرح، بينما تقدم الدكتورة سارة قصير من لبنان ورشة في فن الحكاية.

فلسطين ضيف شرف

دعما للفضية الفلسطينية، تستضيف هذه الدورة فلسطين لتكون ضيفة شرف من خلال المسرحية الحدث "بام عيني - نكبة 1948" للفنان الفلسطيني القدير غنام غنام في غنام في الكتابة والتمثيل والإخراج. وأصبح شعار الدورة الرابعة "الصحراء تحتفي بفلسطين". وتسلط مسرحية "بام عيني 1948" الضوء على يوميات الفلسطينيين وتمسكهم بكل معاني الوطنية والحق والهوية وتعد المسرحية الحلقة الثالثة بعد عرضين قدمهما الفنان غنام غنام وهما "عائد إلى حيفا" و"ساموت في المنفى" والعروض الثلاثة لها منهجية في أنها تقدم في فضاء قاعة مفتوحة وليس على خشبة مسرح.

ومن الفنون الشعبية القديمة والمتوارثة إلى يومنا هذا فن الحكى أو الحكاية ويرويها أو يقدمها الحكواتي أو ما يعبر عنه في الموروث الشعبي التونسي بـ"الغداوي" وهو فن أصيل

على مدرسة الجرسين والمعهد العالي للدراسات التكنولوجية بقبلي وغاية شينيليا بالجرسين ودار الشباب بقبلي والمدرسة الإعدادية بالجرسين ومركز الدفاع والاندماج الاجتماعي بقبلي ودار صالح الصويغي للفنون بدوز والمخيم الصحراوي بقبلي القديمة واحة الشكرية بالجرسين والنادي الثقافي الجرسين ودار الثقافة ابن خلدون بسوق الأحد بقبلي. ولإثراء فعاليات الدورة الرابعة تم تائيث البرنامج على امتداد خمسة أيام بعروض وطنية ودولية للأطفال والكهول من تونس ومن إيطاليا والمغرب وموريتانيا ولبنان والجزائر وإيران والعراق والهند ورومانيا والبرتغال وسويسرا وبلجيكا وكندا وإسبانيا وألمانيا.

وإلى جانب العروض سيتم تكريم العديد من الأسماء الفاعلة على المستوى الوطني والعالمي من تونس ومن لبنان وإيران وكوريا الجنوبية وسيكون محور الندوة العلمية "الحكاية الشعبية والعروض فيها أقطاب فن الحكاية والحكايات".

**محاور الورش تتوزع حول مسرح
الفووم والرقص المسرحي
وفن صناعة الأقنعة
ومسرح الارتجال ومسرح
الإدماج وفن الفروسية**



ورش وعروض وفعاليات حكاية مهمة تجتمع في الأيام الخمسة الأولى لشهر مايو الجاري بالصحراء التونسية، لتحويلها إلى فضاء مفتوح للعروض، وخشبة تستضيف أعمالا متنوعة ومن دول عديدة، محتفية جميعها بفلسطين التي سيروي أحد أبنائها شهادة حية على معاناته الذاتية التي هي جزء لا يتجزأ من معاناة شعب بأكمله.

تونس - لكل مهرجان في العالم خصوصياته وضيوفه وطقوسه وفضاءاته، ويعتبر المهرجان الدولي للمسرح في الصحراء بمحافظة قبلي بالجنوب التونسي أهم المهرجانات العربية والأفريقية التي تقدم العروض المسرحية خارج الفضاءات المغلقة وتعتمد فضاء الصحراء برمالها وهضابها وتشعباتها كسينوغرافيا طبيعية لتقديم الأعمال المسرحية والملاحم الفرجوية.

والأربعاء، تنطلق أضخم تظاهرة مسرحية بالجنوب التونسي حاملة معها آمال أهالي منطقة الجرسين وولاية قبلي من أجل تجديد العهد مع الفن الرابع في أبهى تجلياته ومن أجل استقبال ضيوف من العالم ومن القارات الخمس.

وبعد نجاح الدورة الأولى التأسيسية في قرية الصابرية، جاءت دورة التأكيد الثانية في ششني ثم دورة الأميزان الثالثة في النويل، وتتواصل القافلة الثقافية المسرحية في ربوع صحراء ولاية قبلي لتخط الرحال هذه السنة في قرية الجرسين الحاملة من 1 إلى 5 مايو الجاري.

ويواصل المخرج ومدير المهرجان حافظ خليفة قيادته لهذه الرحلة حاملا معه تاريخه المسرحي وأحلامه وبرامجه وضيوفه ليسعد أهالي الجرسين والكليبية وسوق الأحد ودوز وجمنة والقلة وكل أهاليه وأهالي ولاية قبلي واضعا كل ثقله ومؤمنا بأن الدورة الرابعة من المهرجان ستكون دورة مميزة على جميع الأصعدة من حيث البرامج والعروض والورشات والضيوف والشراكات الهامة والداعمين.

مسرح في قلب الصحراء

إيماننا منه بخلق شكل فرجوي جديد في قلب الصحراء وبأن هذه الدورة ستكون فرصة لتعزيز مفهوم أدب الصحراء كفضاء للإبداع وكمسرح صالح لكل التعابير المسرحية المعاصرة، فإن مدير ومؤسس المهرجان المخرج المتمرد والمتحرس حافظ خليفة يؤكد بانه قافلة ثقافية متنقلة باتم معنى الكلمة تغوص في عمق الصحراء حاملة معها شكلا فرجويا جديدا لفك العزلة الثقافية عنها معتمدا على "عروق الرمل" والمساحات الصحراوية الممتدة كسينوغرافيا طبيعية لخلق جمالية مشهيدة الغيافي في كل ربوع الجنوب. وفكرة المهرجان الأساسية تتمثل أساسا في تحويل وجهة العروض المسرحية من الفضاءات المغلقة إلى الصحراء الممتدة واتخاذ رمالها خشبة واستغلال الكثبان الرملية الصافية كمدرجات مهية طبيعية للجمهور، وذلك بهدف الإسهام في السباحة الثقافية وخلق فضاءات جديدة للعروض وجعل الأهمالي يكتشفون مدى ثراء أقاليمهم ومحيطهم والاعتزاز بمكتسباتهم الطبيعية وأيضا لتكون ولاية قبلي وصحاريها تنبع عالميا وهو ما تحقق من خلال صحراء الصابرية ثم صحراء بنشني فصحراء النويل.

والجديد في الدورة الرابعة التي ستقام في صحراء منطقة الجرسين العروض وورشات التكوين والندوة العلمية ستأخذ منحى أكثر شمولية واتساعا إذ ستتم مشاركة المناطق المحاذية مثل الكليبية وواحة سكيو، وتتعدد فضاءات العروض

سينما المكفوفين تلفت الأنظار إلى مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير

خطوة مصرية متأخرة وبانتظار تعميمها على دور العرض السينمائي



مكفوفون يستمعون لوصف فيلم

من الجانب التسويقي لإدارة المهرجان التي ابتكرت في الدورة الماضية تقديم مشروعات سينمائية للأطفال وتدريبهم على طرق إعداد الأفلام وكتابتها وتصويرها.

ونظم المهرجان محاضرات التصوير مع المخرج أحمد سمير بأساسيات التصوير السينمائي وأحجام اللقطات الرئيسية والثانوية وزوايا وحركات الكاميرا، وكان هناك تطبيق عملي، وقام الأطفال بتصوير بعض مقاطع الفيديو القصيرة وشاهدوا بعض الأفلام لتحليلها من وجهة نظر مدير التصوير. وتنظم جمعية دائرة الفن (أهلية) سنويا المهرجان الذي يرأسه المخرج محمد محمود، ويهدف إلى نشر ثقافة الفيلم القصير، وتبادل الثقافات العربية الدولية، تحت رعاية جهات حكومية وخاصة، أبرزها وزارات الثقافة والتضامن الاجتماعي، وهيئة تنشيط السياحة ونقابة المهن السينمائية، ومؤسسات دولية ومحلية مهتمة بالسينما.

للغاية بعيدا عن ضغوط الأفلام التجارية التي تخضع لمعايير الرقابة، وبات المهرجان قبلة لمن لديهم تجارب فنية يسعون للإعلان عنها والترويج لها.



وليفت مهرجان الإسكندرية الأنظار إليه بسبب جودة الأعمال القصيرة التي يعرضها وتحظى بمعدلات مشاهدة مرتفعة في دور العرض السينمائية، وعبر برامجه التي يستحدثها كل دورة وتكون ماثرا اهتمام الرأي العام وهو جزء

مختلفة، أي أكثر من 10 ملايين مواطن، ويوجد ما يقرب من مليون مواطن لديهم إعاقات بصرية.

وذكر الجمل في تصريح لـ"العرب" أن المهرجانات عليها الدور الأبرز في إمكانية التوسع في تقديم هذه الأنواع من المحتويات السينمائية بعيدا عن شركات الإنتاج التي تبحث عن المردود التجاري، كما أن الأصل التجريب والاختلاف والإبداع في المهرجانات، وهناك ألوان مختلفة من الأفلام التي تكون أمام لجان المشاهدة والتحكيم ويصعب الاهتمام بها وإعادة تقديمها للجمهور، كما أن التكنولوجيا يمكنها أن تساهم في تسهيل مهام تواصل ذوي الإعاقات البصرية، ما يقلل جهد العامل البشري.

وأشار إلى أن مهرجان الإسكندرية يملك إمكانيات تجعله قادرا على جذب التجارب، بفعل جودة الأفلام التي يعرضها ومع وجود أعداد هائلة من الأعمال التي يصنعها مغفرون وجيدة

لتنفيذها، وهي من ابتكار منسق عام المهرجان محمد جلال، وجرى الإعداد للفكرة عبر التنسيق مع وزارة التضامن الاجتماعي والجمعيات الأهلية التي تعمل على رعاية المكفوفين في الإسكندرية، واستمعت إدارة المهرجان إلى الكثير من الشباب الذين حضروا العرض وعبروا عن رغبتهم في تقديم المزيد من الأنشطة الفنية.

وأوضح سعدون في تصريح خاص لـ"العرب" أن التجربة الحالية بها بعض القصور الذي سيتم التغلب عليه في الدورات المقبلة، مثل زيادة مدة الوصف التفصيلي، وأن تكرر مثل هذه التجارب يقلل من الأخطاء، فعملية الوصف بحاجة إلى محترفين لديهم القدرة على استخلاص رسائل المشاهد واللقطات وحركات الكاميرا وتعريف الجمهور بالهدف من الموسيقى التصويرية وحركات الممثلين، وهو أمر مرهق وبحاجة إلى المزيد من التدريب والتعلم داخل مصر.

وأشار إلى أن قدرة إدارة المهرجان على تقديم هذه العروض تنبئ بإمكانية تقديمها ولو بشكل قليل على مدار العام أو داخل المهرجانات الفنية المختلفة، مع أهمية وجود دعم من المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني التي تشجع الأفلام التجارية على تقديم نسخ وصفية للمكفوفين، والأمر بحاجة إلى تقنيات تتمثل في توفير سماعة الأذن في دور العرض كي يتم توفير الخدمة لمن يريدون مشاهدة الأفلام مع أقرانهم، ما يبرهن على أن تعميم التجربة سيكون مكلفا من الناحية المادية أيضا.

وقدم مهرجان الإسكندرية أربعة أفلام قصيرة للمكفوفين، هي: "تربية ستات"، "تمتاشير لخمسة وعشرين"، "هذا اليوم"، و"نور عيني"، من بين 50 فيلما تشترك في المسابقات المختلفة وهي مسابقة الأفلام الروائية، ومسابقة الأفلام الوثائقية الدولية، ومسابقة أفلام التحريك الدولية، ومسابقة الفيلم العربي ومسابقة أفلام الطلبة.

قال الناقد الفني سمير الجمل إن مهرجان الإسكندرية قدم فكرة إنسانية وفنية جيدة، لكن لا تكفي لتأكيد مقومات الاهتمام بالفنون المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، وهناك حاجة إلى التوسع في المحتويات الفنية المقدمة لذوي الإعاقة عامة، وعدم الاكتفاء ببرنامج يبدو الاهتمام بها لحظيا، بينما يشكل ذوي القرارات الخاصة بمصر رقما مهما.

وتشير أرقام الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (حكومي) إلى أن 10 في المئة من إجمالي المصريين البالغ عددهم 105 ملايين نسمة يعانون إعاقات

في خطوة مهمة وغير مسبقة خصص مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير وصفا تفصيليا للأعمال المعروضة موجه للمكفوفين، مستحدثا قسما خاصا بهم ضمن فعالياته، وهو خطوة لاقت استحسانا كبيرا فيما ينتظر نقاد ومتابعون تعميمها على بقية المهرجانات السينمائية.

المكفوفين، أن البرنامج خطوة أولى ضمن عدد من الفعاليات والورش الفنية الموجهة لذوي الإعاقات أو "الهمم" بالتعاون والمشاركة مع وزارة التضامن الاجتماعي لدمجهم في المجالات الفنية، ومهرجان الإسكندرية للفيلم القصير صاحب السبق في تنفيذ هذا البرنامج.

وواجهت السينما المصرية انتقادات لتأخرها في إدخال مثل هذه التقنيات بدور العرض السينمائية، إذ إن التجربة بدأت لأول مرة في الولايات المتحدة منذ ثمانينات القرن الماضي وتمت تجربتها لأول مرة في المغرب صاحبة الصدارة العربية حينما أنتجت السينما هناك الجزء الأول من فيلم "للا حبي" عام 1996، وهو فيلم مغربي كوميدي يحكي قصة رجل يمر عبر مضيق جبل طارق للبحث عن زوجته التي غادرت من أجل رجل آخر، وذهبت للعيش في بلجيكا، وبعد هذا الفيلم الأول في شمال أفريقيا الذي يحمل تعليقات سمعية.

ولعل ذلك ما دفع إدارة مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير إلى الاستعانة بالإعلامية المغربية هناء العايدي التي تولت عملية الوصف التفصيلي للأفلام المعروضة، غير أن المشكلة تتعلق بالتنسيق معها بشأن مراجعة الأفلام المعروضة.

وحسب تصريحات إعلامية أدلت بها العايدي، قالت إنها قامت بتلخيص الأفلام ووضع العرض التفصيلي لها خلال يوم واحد فقط، وهو ما انعكس على تعليقات المشاهدين الذين طالبوا بوضوح الأفكار على نحو أكبر.

تمر عملية الوصف الفني للأفلام بمراحل عديدة، في مقدمتها عملية اختيار الفيلم، فهذه الأعمال بحاجة إلى تكون داخلها مساحة للوصف، وحال كان الفيلم يقوم على الحديث المستمر للفنانين فعملية الوصف تبدو صعبة، ثم تبدأ مرحلة مشاهدة الأفلام كي يستوعبها القائم بعملية الوصف ثم كتابة المشاهد التي يتم تقديمها بالصوت للجمهور، وتركيب تلك المشاهد على المقاطع الموسيقية التي لا تتواجد فيها أصوات للفنانين، وهو الأمر الذي يستغرق بعض الوقت.

أكد مدير مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير محمد سعدون أن الفكرة جاءت نتيجة تراجع الأنشطة الفنية المقدمة لذوي الهمم في مصر، وكانت إدارة المهرجان تنتظر الوقت المناسب



القاهرة - لفت مهرجان الإسكندرية الدولي للفيلم القصير في دورته العاشرة الأنظار إليه مع استحداثه برنامجا خاصا بذوي الإعاقات البصرية من خلال ما يسمى بـ"سينما المكفوفين" عبر تقديم أربعة أفلام باستخدام تقنيات الوصف السمعي بإحدى دور العرض السينمائية في محافظة الإسكندرية، شمال غرب القاهرة، ما فتح الباب أمام تساؤلات عدة حول غياب السينما عن التوجه لذوي الإعاقات أو القدرات الخاصة، وعدم البناء على برنامج يحظى بدعم حكومي ورعاية من منظمات المجتمع المدني.

عرض مهرجان الإسكندرية، الذي اختتم أعماله الثلاثاء، الأفلام الموجهة للمكفوفين مصحوبة بترجمة صوتية وصفية تقدم شرحا دقيقا للمشاهد والأحداث بلغة عربية فصحي، ساهمت في خلق تجربة سينمائية تُلبي احتياجات ذوي الإعاقة البصرية، وتتيح لهم الانغماس في عالم السينما بكل تفاصيله.

أوضح محمد جلال، منسق عام المهرجان ومؤسس برنامج سينما



مهرجان الإسكندرية يلفت الأنظار إليه بسبب جودة الأعمال التي يعرضها وتحظى بمعدلات مشاهدة مرتفعة في دور العرض

الجاز وكناوة.. لغة موسيقية عالمية تتجاوز حدود الزمان والمكان

أبريل من كل عام. كما يسלט الضوء على صدى موسيقى الجاز ودورها في تعزيز السلام والحوار بين الثقافات والتنوع واحترام الكرامة الإنسانية.

ويصل صدى اليوم العالمي لموسيقى الجاز إلى أكثر من ملياري شخص في جميع القارات كل عام، من خلال البرامج التعليمية والعروض وأنشطة التوعية المجتمعية والإذاعة والتلفزيون ووسائل الإعلام عبر الإنترنت والصحافة المكتوبة والشبكات الاجتماعية.

كما يهدف هذا اليوم إلى إذكاء الوعي بمزايا الجاز كأداة تعليمية، وكقوة للتعاطف والحوار وتقديم التعاون بين الشعوب. وفي هذا اليوم، تشارك العديد من الحكومات ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات التعليمية إضافة إلى المواطنين في الترويج لموسيقى الجاز.

ويشكل اليوم العالمي لموسيقى الجاز فرصة أيضا لترسيخ هذا النوع من الإبداع الفني. ليس فقط من أجل الموسيقى، بل أيضا من أجل المساهمة في تعزيز الدور الطلائعي الذي يضطلع به هذا اللون الموسيقي الذي ينتشر من خلال إبداعاته شعاعات تدعو إلى السلام والتعايش والحوار بين مختلف الثقافات.

الأفارقة من المعاناة خصوصا إبان فترة تجارة الرقيق، قبل أن يصبحا نمطين موسيقيين متكاملين للموسيقى الأمريكية.

ولم يفت بقاس، الملقب بـ"علي فاركا توري المغربي"، التذكير بالتجارب التي قام بها عازف البيانو راندي ويستون أحد أعمدة موسيقى الجاز العريقة، والذي كان سباقا في مجال المزج بين النمطين الموسيقيين، حينما اكتشف موسيقى كناوة بطنجة سنة 1967، رفقة المعلم عبدالله الكورد ومعلمين آخرين، حيث أسس نادي الجاز بطنجة أو ما يعرف حاليا بـ"سينما موريتانيا". من جهة أخرى، أكد أن اختيار المغرب للاحتفاء باليوم العالمي لموسيقى الجاز هذه السنة بمدينة طنجة يشكل تكريسا للمعم التاريخي للمملكة في مجال التنوع الثقافي والفني بما في ذلك موسيقى الجاز، مبرزا أن هذا النمط الموسيقي كان دائما حاضرا لاسيما عن طريق عازفي الجاز الذين يتوافدون بشكل مستمر على المغرب.

ويجمع اليوم العالمي لموسيقى الجاز، الذي أقره المؤتمر العام لليونسكو في عام 2011 واعترفت به الجمعية العامة للأمم المتحدة، البلدان والمجتمعات من جميع أنحاء العالم في الثلاثين من

المزج بين موسيقى الجاز وموسيقى كناوة يتطلب إلماما كبيرا بالفنيتين معا. وقال المعلم الكناوي إن المغرب يعتبر بلدا رائدا في المزج بين موسيقى كناوة والجاز. مستعرضا، في هذا الصدد، تجربته التي تعتمد على قوة الموسيقى الكناوية إيقاعيا، وتقنيات الجاز في ما يخص "الهارمونيكا"، وتوظيف آلة البيانو والساكسفون والألوان الأفريقية وآلات البالافون والكورا والكالابا.



وأشار بقاس إلى أن موسيقى كناوة التي كانت تمارس قديما فقط في ما يعرف بـ"الليلة"، الطقوس الروحية المتمثلة في "التجديبة"، أصبحت الآن فنا متكاملا، من خلال انفتاحها على المهرجانات الكبرى ومختلف الأنماط الموسيقية الأخرى، الشيء الذي أكسبها تغيرا كبيرا في طبيعتها.

وأضاف أن فني البلوز والجاز في عدد من الولايات المتحدة ظهرا بدورهما للتعبير عن سخط المواطنين

والواقع أن موسيقى كناوة في شمال أفريقيا جاءت حاملة في طياتها قصصا من الشوق إلى الحرية والحنين إلى الوطن، وهو الأمر نفسه الذي كان وراء ظهور موسيقى "البلوز" و"الجاز" في الولايات المتحدة على يد هواة وفنانين قادمين من القارة الأفريقية بغرض استرقاقهم.

وأكد الفنان المغربي والمدير الفني لمهرجان "جاز شالة" مجيد بقاس أن على الرغم من تفرد كل نوع من هذين اللونين الموسيقيين بخصوصيته، إلا أن هناك الكثير مما يجمع بينهما، لاسيما الرابط التاريخي بالجنود الأفريقية، والماضي المشترك المختل في تجارة الرقيق التي كانت السبب الرئيسي في نشأة هذه الأنماط الموسيقية، فضلا عن الجانب الموسيقي المتمثل في الإيقاع الثلاثي والمقامات الخماسية.

وأضاف بقاس بمناسبة اليوم العالمي لموسيقى الجاز (30 أبريل من كل سنة)، أن القواسم المشتركة بين موسيقى الجاز وموسيقى كناوة على مستوى الإيقاع والإحسان أو الطقوس الغنائية التي تعتمد بشكل كبير على الارتجال، تشكل عناصر أساسية في خلق انسجام تام بينهما دون تجاوز خصوصية كل نمط منهما، مبرزا أن

من القرن الماضي، حين اكتشف راندي ويستون، وهو أحد أشهر مبدعي الجاز، هذا النمط الموسيقي بالمغرب وسعى إلى دراسته وممارسته مع أشهر المعلمين المحليين، فضلا عن أن المغرب شكل، خلال هذه الحقبة، وجهة مفضلة للعديد من الفنانين العالميين، الذين الهتهم إيقاعات "الكمبري" أو "الغانغا" والطبول و"القراقب" مثل جيمي هندريكس وكات ستيفنز ويوب مارلي.



مزيج موسيقى مغربي ممتع

ميلانو طراز كهربائي مدمج بطابع ألفا روميو

مما يمنح نسختها الأساسية نطاقا يصل إلى 410 كيلومترات. وعلى صعيد أنظمة الدفع، تعتمد السيارة الجديدة على سواعد محرك كهربائي بقوة 115 كيلوواط/156 حصانا. وتتصاغر جهود المحرك مع بطارية سعة 54 كيلوواط ساعة.

ويتوفر أيضا نظام دفع هجين معتدل، والذي يتألف من محرك بنزين ثلاثي الأسطوانات سعة 1.2 لتر وبقدرة 100 كيلوواط/136 حصانا ومحرك كهربائي بقوة 21 كيلوواط/28 حصانا. كما تخطط الشركة لطرح نسخة كهربائية بقوة 176 كيلوواط/240 حصانا.

السيارة تعتمد على سواعد محرك كهربائي بقوة 156 حصانا مع بطارية سعة 54 كيلوواط ساعة بمدى سير 410 كيلومترات

ويبدأ سعر سيارة جونيو من 39.5 ألف يورو قبل حوافز الشراء الحكومية، وستكون متاحة أيضا كسيارة هجينة بسعر يبدأ من 29.9 ألف يورو. وذكرت الشركة خلال الكشف عن الإصدار في وقت سابق هذا الشهر أن الطلبات مفتوحة لإصدار خاص من ميلانو في كل من السيارة الكهربائية والهجينة. وخضعت ألفا روميو لعملية تحول تحت إدارة ستيلانتيس وبدأت في عام 2022 بتعديل مجموعتها مع إطلاق سيارة تونال الرياضية متعددة الاستخدامات المدمجة.



مرسيدس تطور ملامح سيارتها الكهربائية

ومع حزمة أي.أم.جي ديناميك بلاس تصل السيارة إلى قوة 560 كيلوواط/761 حصانا، وعزم الدوران الأقصى 1020 نيوتن متر. وتتوفر للسيارة بطارية سعة 118 كيلوواط ساعة، والتي توفر مدى سير يصل إلى 822 كيلومترا.

ووفقا لمرسيدس، فإن الزيادة في حجم البطارية تقترن ببرنامج الكبح المتجدد حديثا لتحسين نطاق سيارة السيدان الكهربائية. وباستخدام أرقام نطاق المعايير الأوروبية الأكثر تسامحا، حسبت مرسيدس زيادة تزيد عن 11 في المئة في نطاق القيادة. وباقتراض أن ذلك ينطبق على الولايات المتحدة، يمكن ترجيح أن يكون نطاق سيارة السيدان أي.كيو.أس 630 كيلومترا.

وبالإضافة إلى زيادة نطاق القيادة، أعادت مرسيدس أيضا تصميم الواجهة الامامية لسيارة أي.كيو.أس التصميم المحدث ملحوظ، ولكن ليس بشكل واضح. وتم استبدال بحر نجوم مرسيدس - بزنز المصممة على مقدمة الطرازات السابقة بتصميم شبكي ذو مظهر أكثر تقليدية مع شرائح كروم متباينة على خلفية سوداء. وبالإضافة إلى ذلك، تم استبدال شعار مرسيدس - بزنز المسطح بزخرفة النجمة التقليدية على غطاء المحرك.



تصميم أكثر شراسة

● ميلانو (إيطاليا) - أزاخت ألفا روميو الستار عن أول سيارة كهربائية لها لتوسع النطاق الحالي للعلامة التجارية الإيطالية المتميزة إلى فئة أصغر حجما مع سيارة ميلانو الرياضية، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض (اس.يو.في).

لكن بعد أيام فقط من الكشف عن سيارتها الجديدة، اختارت الشركة تغيير اسم الطراز من ميلانو إلى جونيور بعدما اعترض مسؤولو الحكومة على إطلاق ألفا روميو اسم مدينة إيطالية على سيارة يتم تصنيعها خارج حدود البلاد. ويعتقد البعض أنها خطوة مرحجة ومكلفة بلا شك لألفا، لكن الشركة الإيطالية ليست شركة صناعة السيارات الوحيدة التي تعيد تسمية السيارة قبل أن يتمكن الزبائن من الحصول عليها.

واستنادا إلى منصة سي.أم.بي المعيارية التي طورتها شركة بي.أس. أي المصنعة لبيجو قبل اندماجها مع فيات كرايسلر، يتم بناء سيارة جونيو في مصنع في بولندا، إلى جانب موديلات أخرى بما في ذلك جيب أفنغر وفيات 600.

وتمتاز السيارة الجديدة بحجمها المدمج حيث تأتي بطول يتجاوز الأربعة أمتار، كما أنها تمتاز بتصميم جذاب تتجسد ملامحه في غطاء حيز محرك مرتفع قليلا وسقف عائم بصريا مع إسبويلر بارز فوق الزجاج الخلفي، بالإضافة إلى مؤخرة منحدر بشدة. وتشتمل قمرة القيادة على شاشة من نوع تي.اف.تي لمسحية قياس 10.25 بوصة مع دعم برنامج الذكاء الاصطناعي نشأت جي.بي.تي، بالإضافة إلى وحدة عرض قياس 10.15 بوصة خلف المقود.

وتقول الشركة المملوكة لمجموعة ستيلانتيس إن السيارة الجديدة، التي سميت على اسم مدينة ميلانو بشمال إيطاليا في البداية، حيث تأسست ألفا روميو في عام 1910، مزودة ببطارية،

أحدث الإصدارات الفريدة تعكس رؤية الصين لمستقبل القيادة

الرقمنة والفخامة والبساطة تهمين على السيارات في معرض بكين



اتجاهات التميز كثيرة لكن كل الطرق تؤدي إلى بكين الآن!

سيارتان هجبتان وسيارتان كهربائيتان. وذكر بيان صحفي للشركة أن سيارة باوغوانغ متعددة الأغراض (اس.بي.في) تباع بسعر يتراوح بين 22 و31 ألف دولار في الصين. وتستهدف أيضا الأسواق الخارجية.

وينظر الآن إلى السيارات الهجينة، التي تخلف عن السيارات الكهربائية في الصين، على أنها فرصة للنمو. وفي العام الماضي، تم بيع 2.6 مليون سيارة هجينة جديدة في الصين. أي حوالي نصف عدد السيارات الكهربائية. فقد شكلوا معا 36 في المئة من السوق.



وتبدو الفخامة عنصرا آخر في السباق، إذ تسعى شركة بي.أي.دي. الذي أزاخت تسلا عن عرش مبيعات السيارات النوظية مؤخرا والمزودة بتكنولوجيا البطاريات والسيارات منخفضة التكلفة، إلى استهداف السوق الراقية في الصين.

وقدمت علامتها التجارية يانغوانغ أحدث إصدار من يو.8، وهي سيارة الدفع الرباعي العملاقة للطرق الوعرة التي تم إطلاقها في سبتمبر الماضي وهي مصممة للبقاء على قيد الحياة في الظروف القاسية.

ويأتي هذا الطراز مزودا مع هاتف يعمل بالاقمار الاصطناعية في حالة تعطل السائق خارج نطاق الهاتف الخلوي. ويبلغ سعر هذه السيارة نحو 150 ألف دولار، ومقابل 13.8 ألف دولار إضافية، يمكن للمشتريين إضافة نظام مدمج للطائرات دون طيار.

وعندما يقوم المستخدم بتشغيل وضع الخوض من خلال شاشة التحكم المركزية، تمكنه هذه السيارة التي تم بناؤها على منصة من التشغيل على الفور، مثل الدباب، إلى قارب.

وستراقب السيارة عمق الحوض، من خلال مجموعة متنوعة من أجهزة الاستشعار، وتطلق تلقائيا حالة الطوارئ العائمة إذا تم استيفاء الظروف العائمة، وذلك لتحقيق الأمان والتوجيه وغيرها من الضوابط بعد دخول السيارة في حالة الطفو في الماء.

ولم يغب نهج البساطة عن مفاهيم وأفكار المطورين والمصممين الصينيين، حيث قدمت شركة فولفو، العامة التجارية السويدية التي أصبحت الآن تابعة لشركة جيلي، الحل لأولئك الذين غمرتهم التكنولوجيا.

أحدث المركبات باخذ بعض المصنعين الصينيين فكرة الفضاء الثالث إلى أفق جديدة. وكشف شركة زيكر عن طراز ميكس، وهي سيارة كهربائية ذات تصميم داخلي يمكن أن تتحول إلى غرفة صغيرة أثناء ركنها.

وتدور المقاعد الامامية لتواجه المقاعد الخلفية، مع وجود طاولات بينهما، أخبر أحد المسؤولين التنفيذيين في الشركة الجمهور أنه يمكن استخدامها للعب السورق أو الاستمتاع بوجبة صينية ساخنة.

ووصف ستيفان سيلاف، مدير التصميم في زيكر، المزيج بأنه "تجربة جميلة" تركز على العائلات الأصغر سنا. وقال "لن أسميها حتى سيارة أو سيارة متعددة الأغراض أو شاحنة صغيرة، وإنما أقرب إلى كبسولة نمط الحياة. إنه جهاز أي بود على عجلات".

وسيكون هذا هو النموذج الخامس لزيكر، وهي علامة تجارية فاخرة للسيارات الكهربائية عمرها عامان ونصف العام تابعة لمجموعة جيلي الصينية، وهي شركة تصنيع رئيسية تمتلك فولفو ولديها مصمون في السويد وشانغهاي.

وذكر أحد المسؤولين في الشركة أن هذا الإصدار سي طرح للبيع في الصين بحلول نهاية يونيو المقبل. ولم يتم الإعلان عن سعر بيعها.

وفي مكان آخر من أروقة المعرض، أعطى النهج الهجين لمحة عن محاولات الشركات الصينية لتضييق الخناق على شركات مثل تويوتا في مجال الدفع الهجين، بعدما أدت طفرة السيارات الكهربائية بالبلاد، والتي بدأت قبل ثلاث سنوات، إلى تآكل سوق السيارات التي تعمل بالبنزين، لكنها لم تمت بعد.

وهكذا تقول شركة شييري، أكبر مصدر في الصين، التي أخبرت جمهورها في المعرض أنها ستواصل تطوير سيارات بمحركات احتراق داخلي وكذلك السيارات الكهربائية والهجينة.

وكانت إكسيد باوغوانغ سي - دي.أم، وهي سيارة دفع رباعي هجينة تم إطلاقها الشهر الماضي، واحدة من أربع مركبات تم تسليط الضوء عليها، وهما

رافق افتتاح أكبر معرض للسيارات في الصين ظهور أبرز العلامات التجارية التي تتسابق لاستعراض أحدث طرزها الكهربائية، مما يؤكد كيف أن المصنعين في هذا البلد بالفعل في حالة ذهنية بالكامل من الكهرباء ولا ينظرون إلى الوراء، وأنهم على استعداد لكسب التحدي أمام كل المنافسين بلا استثناء.

● بكين - يجسد معرض بكين للسيارات منذ انطلاق دورة 2024، التي تختتم غدا الخميس بعد أسبوع من الفعاليات رؤية الصين لمستقبل السيارات النوظية والمتصلة، وسط تبادل العديد من التقنيات المتطورة واتجاهات الصناعة، والتي باتت محور اهتمام المصنعين العالميين. وباعتبارها أكبر سوق للسيارات في العالم، أصبحت الصين محورا إستراتيجيا للشركات الكبرى لصناعة المركبات متعددة الجنسيات، خاصة في مجال سيارات الطاقة الجديدة.

وتم عرض ما يقرب من ألف سيارة في المعرض خلال نسخته الثامنة عشرة، بما في ذلك 278 من الإصدارات، التي تعمل بالطاقة الجديدة، بزيادة قدرها 70 في المئة مقارنة بالدورة السابقة.

وكانت نسبة 80 في المئة من الموديلات التي ظهرت لأول مرة هي من سيارات الطاقة الجديدة، كما ظهر ما يقرب من 20 علامة تجارية لسيارات الطاقة الجديدة لأول مرة.

ويقول المخططون إن 117 طرازا جديدا ظهرت للمرة الأولى وهي تتراوح من أحدث الموديلات المذهلة إلى المستجندات الأكثر رقة.

وكان أحد أكبر مشاهد الغوغاء هو العرض الذي قدمته شركة شاومي في يوم الافتتاح، وهي شركة صينية كبرى للهواتف الذكية والأجهزة الذكية العصرية وبأسعار معقولة والتي تستهدف الأجيال الشابة التي تدخل سوق السيارات لأول مرة.

وأعلنت الشركة أنها تلقت أكثر من 75 ألف طلب في الأسابيع الأربعة منذ إطلاق

سيارتها الأولى، أس يو 7، مع قائمة أسعار تتراوح بين 29.8 ألف دولار و41.4 ألف دولار. وظلت التساؤلات تدور في رأس المحللين حول لماذا تصنع شركة الهاتف سيارة؛ لكن شقا منهم يؤكد أن شركات التكنولوجيا ترغب في ربط حياة عملائها عبر جميع أجهزتهم، بما يشمل الهواتف وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وأجهزة التلفزيون والآن السيارات.

ونسبت وكالة أسوشيتد برس إلى بياتريكس كيم، مديرة الصين في مركز أبحاث السيارات الألماني "سي.أي.آر"

● بكين - يجسد معرض بكين للسيارات منذ انطلاق دورة 2024، التي تختتم غدا الخميس بعد أسبوع من الفعاليات رؤية الصين لمستقبل السيارات النوظية والمتصلة، وسط تبادل العديد من التقنيات المتطورة واتجاهات الصناعة، والتي باتت محور اهتمام المصنعين العالميين. وباعتبارها أكبر سوق للسيارات في العالم، أصبحت الصين محورا إستراتيجيا للشركات الكبرى لصناعة المركبات متعددة الجنسيات، خاصة في مجال سيارات الطاقة الجديدة.

وتم عرض ما يقرب من ألف سيارة في المعرض خلال نسخته الثامنة عشرة، بما في ذلك 278 من الإصدارات، التي تعمل بالطاقة الجديدة، بزيادة قدرها 70 في المئة مقارنة بالدورة السابقة.

وكانت نسبة 80 في المئة من الموديلات التي ظهرت لأول مرة هي من سيارات الطاقة الجديدة، كما ظهر ما يقرب من 20 علامة تجارية لسيارات الطاقة الجديدة لأول مرة.

ويقول المخططون إن 117 طرازا جديدا ظهرت للمرة الأولى وهي تتراوح من أحدث الموديلات المذهلة إلى المستجندات الأكثر رقة.

وكان أحد أكبر مشاهد الغوغاء هو العرض الذي قدمته شركة شاومي في يوم الافتتاح، وهي شركة صينية كبرى للهواتف الذكية والأجهزة الذكية العصرية وبأسعار معقولة والتي تستهدف الأجيال الشابة التي تدخل سوق السيارات لأول مرة.

وأعلنت الشركة أنها تلقت أكثر من 75 ألف طلب في الأسابيع الأربعة منذ إطلاق

سيارتها الأولى، أس يو 7، مع قائمة أسعار تتراوح بين 29.8 ألف دولار و41.4 ألف دولار. وظلت التساؤلات تدور في رأس المحللين حول لماذا تصنع شركة الهاتف سيارة؛ لكن شقا منهم يؤكد أن شركات التكنولوجيا ترغب في ربط حياة عملائها عبر جميع أجهزتهم، بما يشمل الهواتف وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وأجهزة التلفزيون والآن السيارات.

ونسبت وكالة أسوشيتد برس إلى بياتريكس كيم، مديرة الصين في مركز أبحاث السيارات الألماني "سي.أي.آر"

● بكين - يجسد معرض بكين للسيارات منذ انطلاق دورة 2024، التي تختتم غدا الخميس بعد أسبوع من الفعاليات رؤية الصين لمستقبل السيارات النوظية والمتصلة، وسط تبادل العديد من التقنيات المتطورة واتجاهات الصناعة، والتي باتت محور اهتمام المصنعين العالميين. وباعتبارها أكبر سوق للسيارات في العالم، أصبحت الصين محورا إستراتيجيا للشركات الكبرى لصناعة المركبات متعددة الجنسيات، خاصة في مجال سيارات الطاقة الجديدة.

وتم عرض ما يقرب من ألف سيارة في المعرض خلال نسخته الثامنة عشرة، بما في ذلك 278 من الإصدارات، التي تعمل بالطاقة الجديدة، بزيادة قدرها 70 في المئة مقارنة بالدورة السابقة.

وكانت نسبة 80 في المئة من الموديلات التي ظهرت لأول مرة هي من سيارات الطاقة الجديدة، كما ظهر ما يقرب من 20 علامة تجارية لسيارات الطاقة الجديدة لأول مرة.

ويقول المخططون إن 117 طرازا جديدا ظهرت للمرة الأولى وهي تتراوح من أحدث الموديلات المذهلة إلى المستجندات الأكثر رقة.

وكان أحد أكبر مشاهد الغوغاء هو العرض الذي قدمته شركة شاومي في يوم الافتتاح، وهي شركة صينية كبرى للهواتف الذكية والأجهزة الذكية العصرية وبأسعار معقولة والتي تستهدف الأجيال الشابة التي تدخل سوق السيارات لأول مرة.

وأعلنت الشركة أنها تلقت أكثر من 75 ألف طلب في الأسابيع الأربعة منذ إطلاق

سيارتها الأولى، أس يو 7، مع قائمة أسعار تتراوح بين 29.8 ألف دولار و41.4 ألف دولار. وظلت التساؤلات تدور في رأس المحللين حول لماذا تصنع شركة الهاتف سيارة؛ لكن شقا منهم يؤكد أن شركات التكنولوجيا ترغب في ربط حياة عملائها عبر جميع أجهزتهم، بما يشمل الهواتف وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وأجهزة التلفزيون والآن السيارات.

ونسبت وكالة أسوشيتد برس إلى بياتريكس كيم، مديرة الصين في مركز أبحاث السيارات الألماني "سي.أي.آر"

ما هو اضطراب نهم الطعام؟

• **يون (ألمانيا) -** اضطراب نهم الطعام هو اضطراب نفسي يتجلى في تناول الطعام بشراهة وبكميات كبيرة مع فقدان السيطرة على السلوك الغذائي فيما يعرف "بإدمان الأكل"، وفق ما قالته الجمعية الألمانية لاضطرابات الأكل. وأوضحت الجمعية أن اضطراب نهم الطعام ليست له أسباب معلومة على وجه الدقة، ولكن يرجح الأطباء أن العديد من الجوانب البيولوجية والاجتماعية والنفسية تلعب دورا في تطور الاضطراب مثل القابلية العامة للإصابة باضطراب نفسي والصورة الذاتية السلبية وأحداث الحياة الحرجة مثل التعرض للتحرش الجنسي، إلى جانب الوزن الزائد والسمنة في مرحلة الطفولة، بالإضافة إلى التوتر النفسي واعتقال المزاج.

وأضافت الجمعية أنه يتم تشخيص الإصابة باضطراب نهم الطعام عند الإصابة بنوبات شراهة متكررة مصحوبة بثلاثة على الأقل من الأعراض التالية على مدار ثلاثة شهور:

- تناول الطعام بشكل أسرع بكثير من المعتاد.
- تناول كميات كبيرة من الطعام حتى مع عدم الشعور بالجوع.
- تناول كمية كبيرة من الطعام في فترة زمنية محدودة (على سبيل المثال ساعتين)، وهي بالتأكيد كمية أكبر مما يأكله معظم الناس في فترة زمنية ماثلة. وفي ظروف ماثلة.
- تناول الطعام بشكل منفرد بسبب الإحراج من كمية الطعام، التي يتم تناولها.
- الشعور بفقدان السيطرة على الطعام، الذي يتم تناوله أثناء النوبة (على سبيل المثال الشعور بعدم القدرة على التوقف عن الأكل أو التحكم فيما يتم تناوله).
- الانسحاب من النفس أو الاكتئاب أو الشعور بالذنب الشديد بعد الإفراط في تناول الطعام.
- لا تكون الشراهة عند تناول الطعام مصحوبة بسلوكيات تعويضية غير مناسبة (مثل القيء المتعمد أو الصيام أو ممارسة الرياضة البدنية المفرطة).

وحذرت الجمعية من أن اضطراب نهم الطعام قد تترتب عنه عواقب وخيمة؛ حيث إنه يرفع خطر الإصابة بالسمنة وما يرتبط بها من أمراض خطيرة مثل داء السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول في الدم وتصلب الشرايين، الأمر الذي يرفع بدوره خطر الإصابة بآزمات قلبية وسكتات دماغية.

اكتشاف جديد يمهد الطريق لعلاج مرض السكري من النوع الأول

طفرة جينية تمنع بروتينا من العمل بشكل صحيح ما يؤثر على نظام المناعة الذاتي



السكري من النوع الأول أكثر شيوعا لدى الأطفال

• سرعة الغضب والانفعال أو ظهور تغيرات مزاجية أخرى

- الشعور بالتعب والضعف
- ضبابية الرؤية
- لا يُعرف السبب الدقيق للإصابة بداء السكري من النوع الأول. وعادة ما يدمر جهاز المناعة في الجسم (الذي يكافح الفايروسات والبكتيريا الضارة بصورة طبيعية) الخلايا المنتجة للإنسولين (الخلايا الجزيرية) في البنكرياس. وتشمل الأسباب المحتملة الأخرى الخصائص الوراثية، والتعرض للفيروسات والعوامل البيئية الأخرى.

وبمجرد تدمير عدد كبير من الخلايا الجزيرية، ستنقل كمية الإنسولين التي يفرزها الجسم أو ينقطع تماما. الإنسولين هو هرمون تفرزه غدة توجد خلف المعدة وأسفلها (البنكرياس). ويُطلق البنكرياس الإنسولين في مجرى الدم.

ثم ينتقل الإنسولين عبر الجسم، ما يسمح للسكر بدخول الخلايا.

• ويمكن أن تظهر أعراض داء السكري من النوع الأول لدى الأطفال بصورة مفاجئة. وقد تتضمن ما يلي:

- الشعور بالعطش أكثر من المعتاد
- كثرة التبول
- التبول في الفراش بالنسبة للأطفال الذين لم تكن عاداتهم التبول في الفراش ليلا
- الشعور بالجوع الشديد
- فقدان الوزن دون تعمد

ويمكن أن تساعد القرائن التي توفرها الطفرة الجينية، بالإضافة إلى الارتباط بين علاج السرطان والسكري، في فتح طرق جديدة لمعالجة ظهور مرض السكري من النوع الأول (إذا تمكن الباحثون من معرفة كيف يمنع "بي دي إل 1" حدوثه، وكيف يعمل "بي دي إل 2" كنسخة احتياطية.

ويقول عالم المناعة تيموثي تري، من جامعة كينغز كوليدج لندن: "يزيد هذا الاكتشاف من معرفتنا بكيفية تطور أشكال المناعة الذاتية من مرض السكري. ويفتح هدفا محتملا جديدا للعلاجات التي يمكن أن تمنع مرض السكري في المستقبل".

وبحسب خبراء "مايو كلينيك"، فإن داء السكري من النوع الأول، والذي كان يُعرف في السابق بداء سكري اليافعين أو داء السكري المعتمد على الإنسولين، هو حالة مزمنة، ينتج فيها البنكرياس كمية صغيرة من الإنسولين وهو هرمون يستخدمه الجسم للسماح للسكر (الغلوكوز) بدخول الخلايا لإنتاج

يشير الخبراء إلى أن طفرة جينية تمنع البروتين "بي دي إل 1" من العمل بشكل صحيح ما يؤثر على نظام المناعة الذاتي، فيصاب الشخص بالسكري من النوع الأول كما يمكن لعلاجات السرطان التي تمنع وظائف "بي دي إل 1" أن تؤدي أيضا إلى تطور مرض السكري، وهو ما يعني أن هذا البروتين مهم في إيقاف ظهور المرض.

كانا بيلغان من العمر 10 و11 عاما وقت إجراء الدراسة، بمرض السكري في الأسابيع الأولى من حياتهما. وأكد تحليل دقيق للخلايا المناعية أن طفرة جينية فريدة من نوعها منعت بروتين "بي دي إل 1" من العمل بشكل صحيح. ونظرا لأن "بي دي إل 1" ومستقبله "بي دي إل 1" يتحدان كنوع من آلية الأمان لإبقاء الجهاز المناعي تحت السيطرة، ويمكن أن تؤدي علاجات السرطان التي تمنع وظائف "بي دي إل 1" أيضا إلى تطور مرض السكري، ويبدو أن "بي دي إل 1" مهم في إيقاف ظهور مرض السكري من النوع الأول.

ويقول الطبيب العالم ماساتو أوجيتشي، من جامعة روكفلر في نيويورك: "نعتمد أن 'بي دي إل 2'، رابطة أخرى 'من بي دي إل 1' قد تكون بمثابة نظام احتياطي عندما لا يكون 'بي دي إل 1' متاحا".

وقال الباحثون إن بروتين "بي إل دي 1" ضروري للوقاية من مرض السكري من النوع الأول، ولكنه ليس ضروريا للحفاظ على عمل العديد من وظائف الجهاز المناعي الأخرى كالمعتاد.

• اكتشف باحثون بريطانيون في جامعة إكستر طفرة جينية فريدة من نوعها لدى شقيقين مصابين بالسكري من النوع الأول، لم يسبق رؤيتها لدى أي إنسان، ما يمهد الطريق نحو خيارات علاجية جديدة للمرض. وتوجد الطفرة في جين بروتين "موت الخلية المبرمج 1" (بي دي إل 1، الذي يلعب دورا هاما في تنظيم نظام المناعة، وقد تكون مسؤولة عن شكل المناعة الذاتية لمرض السكري الذي يصاب به الأطفال في سن مبكرة جدا.

وقال عالم الوراثة الجزيئية ماثيو جونسون، من جامعة إكستر في المملكة المتحدة: "يوفر لنا الشقيقان فرصة فريدة ومهمة للغاية للتحقيق فيما يحدث عندما يتم تعطيل هذا الجين في البشر".

ويُعرف مرض السكري من النوع الأول باسم "مرض السكري المناعي الذاتي"، بسبب طريقة مهاجمة المناعة لخلايا بيتا البنكرياسية، ما يوقف إنتاج الأنسولين الطبيعي. ويتعين على المرضى حقن الأنسولين بانتظام للتحكم في مستويات السكر في الدم. وأصيب الشقيقان، اللذين

مرض السكري من النوع الأول يُعرف باسم مرض السكري المناعي الذاتي، بسبب طريقة مهاجمة المناعة لخلايا بيتا البنكرياسية



الطفولة السعيدة تدعم الصحة العقلية وتحمي من الاكتئاب والتوتر

الإيجابية له وهذه الأبحاث قد تفسر نجاح أحد أنواع المعالجة النفسية، التي تشجع المريض على استرجاع الذكريات السعيدة أثناء جلسات المعالجة. وقد وجد أن ذلك أفضل من استخدام الأدوية المضادة للاكتئاب في بعض الأحيان ويعرض المريض لأعراض جانبية أقل.

وقام العلماء بدراسة ذلك على الفئران من خلال تعريضهم لمواقف سعيدة ثم تعريضهم لضغوطات شديدة. وأظهرت الفئران بعد ذلك تصرفات تشبه تصرفات الإنسان المصاب بالاكتئاب من حيث الاستسلام بسهولة عند مواجهة المواقف الصعبة والفشل في الاستمتاع في الأنشطة الممتعة في العادة.

بعد ذلك وجد أن تحفيز الخلايا التي تحمل الذكريات السعيدة في الفئران مرتين يوميا لمدة 15 دقيقة لخمس أيام متتالية قد حسنت من تصرفات الفئران. ومما يزيد الموضوع غرابة، فقد وجد أن تعريض الفئران المصاب بأعراض الاكتئاب لمواقف سعيدة أخرى، لم يحسن من أعراض الاكتئاب لكنه حسّن منها تحفيز الخلايا التي تحمل الذكريات السعيدة القديمة.

وقد يكون تفسير ذلك أن الاكتئاب يمنع القدرة على تذكر التجارب السعيدة.

وصف الباحثون، التجارب الإيجابية في مرحلة الصغر بأنها الشعور بالانتماء للمجتمع، والتمتع بحماية أولياء الأمور في المنزل، والإحساس بالدعم من الأصدقاء والمحيطين في المواقف الصعبة. أما التجارب السلبية، فتتضمن التعرض للإساءة اللفظية والبدنية والجنسية أو الإهمال العاطفي أو البدني، أو العنف المنزلي وتعاطي المواد المسببة للإدمان وغيرها. وقال الباحث هاسينا سامجي إن الأمراض النفسية لا تأتي بشكل عشوائي بل ترتبط بعوامل اجتماعية واقتصادية، موضحا في تصريحات للموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المختص في الأبحاث الطبية أنه من الضروري إحداث تغييرات منهجية (في نظم التربية) من أجل توفير مزيد من الرعاية الأسرية والمؤسسية لزيادة التجارب الإيجابية للأطفال والحد من التجارب السلبية قدر المستطاع.

وفي نوع جديد من الأبحاث لعلاج مرض الاكتئاب تمت دراسة إمكانية معالجة الاكتئاب من خلال تحفيز الخلايا التي تحمل الذكريات السعيدة المنسية للمريض لتعود المشاعر

• واشنطن - خلصت دراسة علمية أجريت في كندا إلى أن التجارب السعيدة في سن الطفولة تقترن بتراجع معدلات الاكتئاب والتوتر وتساعد في تعزيز الصحة العقلية والشعور بالرضا في مرحلة المراهقة، وأن الأشخاص الذين مروا بتجارب سيئة في مرحلة الطفولة هم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والتوتر في مراحل لاحقة من العمر.

الأشخاص الذين مروا بتجارب سيئة في مرحلة الطفولة هم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب في مراحل لاحقة من العمر

الطفولة السعيدة تدعم الصحة العقلية وتحمي من الاكتئاب والتوتر وفي إطار الدراسة، كان يتم استطلاع رأي المشاركين بشأن التجارب الإيجابية والسلبية التي تعرضوا لها حتى سن 18 عاما، ومدى شعورهم بأعراض الاكتئاب والتوتر مع تقييم درجة سلامة قواهم العقلية وإحساسهم بالرضا على الحياة بشكل عام.

وتبين من الدراسة أن المتطوعين الذين تعرضوا لأربع تجارب سلبية أو أكثر في مرحلة الطفولة هم الأكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب وعدم الرضا عن الحياة، كما أنهم أكثر عرضة بواقع ثلاثين ضعفا لمحاولة الانتحار مقارنة بأقرانهم الذين لم يتعرضوا لتجارب سيئة في سن الطفولة.

الوجبة المتوازنة تحافظ على سلامة المخ وتعزز الوظائف الإدراكية

وبالنسبة إلى من لا يحرصون على تناول الوجبات الصحية، أكدت الدراسة ضرورة أن يقوموا بتعديل عاداتهم الغذائية تدريجيا وتقليل محتوى السكريات والدهون في المأكولات التي يتناولونها.

وأكد الباحث جيان فينج رئيس فريق الدراسة ضرورة الاهتمام بتناول أغذية صحية منذ الصغر، وأضاف في تصريحات للموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المختص في الأبحاث الطبية أنه يتعين على الأسر والمدارس توفير وجبات غذائية متنوعة للأبناء والطلاب من أجل تهيئة بيئة صحية تدعم الصحة البدنية والعقلية لصغار السن.

ويشير الخبراء إلى أن صحة الدماغ تعتمد على مجموعة كبيرة من العوامل. وهناك أمور تؤثر على صحة المخ، فمثلا التعرض لصدمة أو انعدام الرغبة في التعلم له تأثير سلبي على الدماغ. وأثبت العلماء أن الأشخاص الذين يحبون حل الألغاز أو تعلم لغات أو مهارات جديدة يكونون أقل عرضة للإصابة بالأمراض التنكسية المرتبطة بالشيخوخة.

وتؤدي العادات غير الصحية مثل التدخين إلى تضيق الأوعية الدموية والتقليص من المغذيات والأكسجين المتدفق إلى الدماغ.

وتعتمد صحة الدماغ على التغذية أيضا، وقد تؤدي التغذية السيئة إلى تسوناميات المعرفة ومعاينة المرء من زيادة التوتر والتعب وانخفاض عام في القدرة على العمل.

• سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة علمية أجريت في بريطانيا أن تناول وجبات صحية متوازنة يحافظ على سلامة المخ ويعزز الوظائف الإدراكية والقوى العقلية للإنسان.

ونذكر الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة وارويك البريطانية ونشرتها الدورية العلمية "نيتشر منتل هيلث"، أن الوجبات الغذائية التي يختارها الإنسان لا تؤثر فقط على صحته البدنية بل أيضا على صحته العقلية.

وفي إطار الدراسة، تم تحليل بيانات شخص عينة واسعة تضم 181 ألفا و990 شخصا من بنك البيانات الحيوية البريطاني وتناولت مؤشرات حيوية ووظائف عقلية ودلالات إضية وعوامل



الأكل الصحي ضروري لنمو الدماغ

تأمين النهائي الأفريقي سبيل الأهلي والزمالك للتألق محليا

في نهائي الكونفدرالية مع نهضة بركان المغربي. ورغم ضمان الجور إلى نهائي دوري الأبطال للعام الخامس توالياً فإن جماهير الفريق الأحمر تشعر بالقلق من مسيرته في الدوري المحلي.

لم يحقق الأهلي سوى أربع مباريات بالدوري على حساب زد، حيث خسر من البنك الأهلي والزمالك وتعادل مع إنبى، لتتبرر تشكيلة كورال الشوك حول قدرته على الاحتفاظ باللقب المتوج به 43 مرة قياسية مقابل 14 لغريمه القاهرة.

وسيجون على الأهلي خوض أربع مباريات في الدوري قبل التفرغ لإمواجهتي الترجي، حيث يواجه بعد الإنسماعلي كلا من الجونة، الاتحاد السكندري وبلدية المحلة أيام 7 و 9 و 11 مايو. من ناحيته، يلتقي الزمالك مع البنك الأهلي الخامس والعشر مع خسر آخر مبارتين، بمعنويات مرتفعة بعدما تغلب في غانا على دريم بلاثية. يواصل الفارس الأبيض في مواصلة صحوته في مسابقة الدوري وتكرار الفوز، حين يلتقي البنك الأهلي الخميس في ملعب القاهرة الدولي، حيث انتهت مواجهة الفريقين في الدور الأول بفوزه 2 - 1.

ساسمون اكينويلا ومصطفى شلبي،
للصل إلى نهائي كأس الكونفدرالية.
ويعود الأمل إلى حامل اللقب إلى
مشوار الدوري بمباراة كلاسيكية أمام
الإسماعيلي، صاحب المركز الثالث
عشر والذي لم يفز في آخر ثلاث
مباريات، تقام الأربعاء على ملعب برج
العرب بالإسكندرية، وهو الملعب الذي
يستضيف مواجهات الفريقين منذ
سنوات عدة لأسباب أمنية.

الأهلي يلتقي مع
الإسماعيلي فيما يواجهه
الزمالك البنك الأهلي
ضمن منافسات المرحلة
العشرين من الدوري

وحقق الأهلي الفوز ذهابا هذا الموسم على الإسماعيلي 3 - 1. وعاد إلى تمارين الأهلي حارسه المخضرم محمد الشناوي ومدافعه ياسر إبراهيم بعد تعافيهما من الإصابة. ويلاقي الأهلي في نهائي دوري الأبطال الترجي التونسي في 18 و 25 مايو المقبل، فيما ضرب الزمالك موعدا

القاهرة - يعود قطبا كرة القدم المصرية الأهلي والزمالك إلى استئناف مشوارهما في الدوري المحلي، بعد ضمانهما التأهل إلى نهائي دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية) تواليا.

ويلتقي الأهلي مع الإسماعيلي
فيما يواجه الزمالك البنك الأهلي ضمن
المرحلة العشرين. ورغم أن المرحلة تحمل
الرقم 20، فإن الأهلي سيخوض مباراته
الثانية عشرة فقط، فيما يلعب الزمالك
مباراته الرابعة عشرة، إذ يملك الفريقان
عدداً من المباريات المؤجلة بسبب
مشاركتهما الخارجية التي أثرت على
شكل الترتيب.

ويعتلي بيراميدز قمة الترتيب مع 35 نقطة من 16 مباراة، بفارق نقطة عن المصري الذي خاض 19 مباراة، ويأتي زه ثالثاً برصيد 33 نقطة من 20 مباراة. بدوره، يحتل الأمل 21 نقطة من 16 مباراة الحادي عشر مع 21 نقطة من 11 مباراة فقط، يتبعه الزمالك بنفس عدد النقاط لكن من 13 مباراة. وكانت آخر مباريات الفريقين في الدوري، المواجهة المباشرة بينهما في 15 أبريل وانتهت بفوز الزمالك 1 - 2.

تفرّغ بعدها كل منهما لمهمة القارية، حيث تفوّق الأسطلي على مازيمبي الكونغولي الديمقراطي 3-0 بأهداف محمد النعم، الفلسطيني وسام دورى الأبطال الذي أحرز لقبه II مرة قياسية. قال مرزبه السويسري مارسيل كوكول عقب الفوز على مازيمبي "نحن سعداء بالوصول إلى النهائي الأفريقي، لكننا لن نفكر فيه الآن. لدينا مباريات في الدوري ويجب أن ننقل تركيزنا إلى البطولة المحلية".

الجدار الأصفر

يعول باريس سان جرمان الفرنسي على نجمه كيليان مبابي الذي سيهجره نهاية الموسم، مواصلة الشوار نحو أول لقب بتاريخه في دوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

وصمد مبابي، هدف مونديال 2022، الإدارة القطرية لفرقة عندما أعلن خلال الموسم أنه لن يمدد عقده الذي ينتهي الصيف المقبل، ومن المرجح انتقاله

وبعد إعلان قرار

واستبداله أو حتى تركه على مقاعد
البدلاء من قبل مدربه الإسباني لويس
إنريكي.

لكن مبابي أثبت نجاعته، بحيث
فاد سان جرمان إلى لقبه العاشر في
12 موسما في الدوري الفرنسي واضعا
نصب عينيه تحقيق ثلاثية تاريخية
قبل رحيله، في ظل استمراره أيضا في
مسابقة الكأس المحلية.

ولا شك أن مهمة متصنر ترتجيب
 هافى المسابقة (8) بفارق هدف عن
 الإنجليزى هاري كاين مهاجم بايرن
 ميونخ الألماني، ستكون صعبة أمام
 "الجدار الأصفر" الشهير في ملعب
 سينغال إيدونا بارك. رفع "كيكي"
 بهديه الأخيرين على أرض برشلونة
 الإسباني رصيده إلى 15 هدفا في
 الأدوار الإقصائية خارج ملعبه، ووجده
 البرتغالي كريستيانو رونالدو يملك
 رقما أفضل (23).

يخوض سان جرمان نصف النهائي
الربيع، علماً أنه بلغ النهائي مرّة بتيمة
في 2020، عندما خسر أمام بايرن ميونخ
بهدف لاعبه السابق كينغسلي كومان.
بلغ سان جرمان نصف النهائي، بعد
1-2 إقصاء ريال سوسيداد الإسباني (2 -
0، 2)، ثم قلب تأخيره أمام برشلونة
3-2 إلى فوز كبير إياباً 4-1.

وقال إنريكي بعد الفوز الأخير
على فريقه السابق برشلونة "الشيء"
الأجمل عندما تكون لاعباً أو مدرباً أن
تسعد الناس بعملك. لا يمكنك شراء
هذا الشعور. علينا التقايل الآن مع
نصف النهائي ونحاول بلوغ المباراة
النهائية".

والى جانب مبائي، يعول سان جرمان هجوما على عثمان ديمبليه والشاب برادلي باركولا، علما بأن الأول لن يلقي على الأرجح ترحيبا لطيفا من جماهير دورتموند، بعدما أضرب عن اللعب معه قبل سبع سنوات من أجل الانضمام إلى برشلونة.

يستضيف بروسيا دورتموند الألماني فريق باريس سان جيرمان الفرنسي، مساء اليوم الأربعاء على ملعب سينچنال إيدونا بارك، في ذهاب نصف النهائي دوري أبطال أوروبا. وهو اللقاء السابع بين الفريقين، وفاز الفريق الفرنسي في مواجهتيه وتعادلا في 3 لقاءات بينما فاز بروسيا دورتموند مرة واحدة.

برلين - يدخل إدين تريتش مدرب بوروسيا دورتموند مواجهة ضيفه باريس سان جرمان الفرنسي الأربعاء في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، مستمعا بفترة نادرة من يقين البقاء في منصبه.

وصول دورتموند إلى هذه المرحلة بعد الخسارة أمام سان جرمان بالذات 2 - 0 في الجولة الأولى ضمن دور المجموعات، لم يكن أمرا متوقعا.

منذ تلك الحسارة في سبتمبر الماضي، عاش دورتموند فترات صعود وهبوط وخرج من مسابقة الكأس المحلية في السادس من ديسمبر، الأمر الذي وضع ترزيتش في موقف حرج.

نجا المدرب البالغ 41 عاماً من اجتماع معه الإدارة لتقييم وضعه مع النادي، بعد تمكنه من قيادة الفريق إلى ثمن نهائي البطولة القارية. تصدر دورتموند مجموعة ضمت سان جرمان، ميلان الإيطالي الذي وصل إلى نصف النهائي في الموسم الماضي، ونيوكاسل يونايتد الإنجليزي المدعوم سعودي.

مذهل للغاية

بخططيه بي.أس.في أيندهوفن الهولندي واتلتيكو مدريد الإسباني في طريقه إلى المرعى الذهبى، يبدو أن تزييتش ضمن البقاء مع رورتموند لوسمديد.

وعلی الرغم من وجود بعض المشكّكين بوجود ترزيتش، فإنه في أن يُعلن عن التعاقد مع ماركو روزه. بقي ترزيتش في النادي كمدير فني

ذهاب نصف النهائي

الأربعاء 1 مايو، 19:00 ت غ

ملعب «فيستفان شتايدون»، دورتموند

دوري أبطال أوروبا

2024-2023



**فلوريان
براندت**
وسط

ألمانيا



**عثمان
ديمبليه**
مهاجم

فرنسا

بوروسيا دورتموند

المدرب

إدين تيريزش (ألمانيا/كرواتيا)

على المرعى **التسديدات**

137 54

الأهداف

15 9 عليه

دوري أبطال أوروبا

خلال الموسم الحالي من

دوري أبطال أوروبا

5 فاز	5
3 تعادل	2
3 خسر	3

دقة تمرير
الكرة (%)

82.7 89.3

باريس سان جيرمان

المدرب

نويس إيريكي (إسبانيا)

على المرعى **التسديدات**

57 169

الأهداف

13 عليه 19

المواسم الخمسة الأخيرة

2021-2020

الدور ربع النهائي

أفضل أداء

2020-2019

وصيف بطل موسم

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم



اليهود المغاربة يحتفلون بـ«ميمونة» في كل مكان في العالم

”ميمونة“ عيد يهودي مغربي بامتياز تحتفل به الأسر المغربية اليهودية في كل مكان في العالم مباشرة بعد عيد الفصح وقد أصبح رمز لهم ونقلوه لباقي يهود العالم.

الرباط - “الخبز بالخميرة”، سمك “الشابل”، العسل، والزبدة، مواد غذائية دأب مسلم المغرب على تقديمها في نهاية كل عيد فصح أو “بيساح” إلى جيرانهم أو أصدقائهم اليهود، مباركين لهم العيد الذي لا يجوز فيه تناول الخبز المخمر حسب التعاليم الدينية العبرية.

وعلى الرغم من شبه نسيان هذا اليوم الاحتفالي المغربي بامتياز، بعد رحيل جل يهود المملكة، فإن الاحتفال به يتمّ اليوم، في كل منطقة من المناطق التي تقطنها الطائفة اليهودية المغربية في العالم، إضافة إلى احتفالات تنظمها مؤسسات وجمعيات مثل المتحف اليهودي بالدار البيضاء، وجمعية “ميمونة” في المغرب.

وقال هدي بوردرة، رئيس جمعية ميمونة، إن هذا الحفل “مغربي مئة في المئة، بدأ في المغرب ثم انتشر في العالم بأسره، وهو العيد الوحيد الذي يشارك فيه المسلمون بطريقة عادية؛ لأن اليهود في عيد الفصح لا يستطيعون إدخال الخبز ومجموعة من الأشياء الأخرى إلى منازلهم، والمسلمون من كانوا يأتون بهذه المنتجات.”

ويذكر بوردرة أن “ميمونة” هو “الاحتفال الوحيد الذي تكون فيه كل المنازل اليهودية مفتوحة الأبواب، ويتنقل الجيران المسلمون واليهود من منزل إلى منزل”، ووصفه بـ”عيد محبة وجوار”، متأسفا من عدم تذكر شباب اليوم هذا التقليد، بسبب عدم تجاوز عدد اليهود في المغرب اليوم 1000 فرد، وهو ما يحرمهم من فرصة التعرف عليه عن قرب، إلا من احتفالات ينظمها

المتحف اليهودي المغربي أو جمعية ميمونة أو جمعيات أخرى. واحتفل العديد من الأسر اليهودية المغربية الإثنين بحلول عيد ميمونة، الذي يقام بعد انتهاء عيد الفصح. ويقول الحاخام شاحار بوتشاك، 40 عاما، من أوفاكيم “هذا العام من واجبنا أن نحتفل، كانت هناك موسيقى والكثير من المشروبات والحلوى والموفليطا”، وهو نوع من الخبز يقدم مرفوقا بالزبدة والعسل، أو المربي، ويعد من الأطباق الرئيسية خلال المناسبة.

ويحتفل اليهود بعيد ميمونة مباشرة بعد انتهاء عيد الفصح ويستمر لمدة يوم كامل. وتكرم هذه المناسبة التراث والهوية الثقافية لليهود في شمال أفريقيا، لاسيما أولئك الذين يحدرون من أصول مغربية، قبل أن ينتشر بسرعة إلى مجموعات يهودية أخرى، ويتم الاحتفال به الآن بين مختلف المجموعات التراثية.

ويتم الاحتفال بهذا العيد مباشرة بعد نهاية عيد الفصح مع غروب الشمس إشارة إلى حلول فصل الربيع والعودة إلى أكل “حاميتس”، أي الخبز المخمر، الذي كان مكرما طوال أسبوع عيد الفصح.

وفي هذا العيد، تحضر العائلات موائد مليئة بالحلويات والمخبوزات وخاصة كعك العيد التقليدي “المفلونة”، وتستضيف الأصدقاء وأفراد العائلة. ويقول موقع “الكنيست” الإسرائيلي، إن اليهود المغاربة احتفلوا بعيد ميمونة في الفضاء العام لأول مرة عام 1965 في غابة هرتسل في اللد، وعرف الحفل مشاركة 300 يهودي من أصل مغربي، ثم

ما لبث أن تحولت هذه المناسبة إلى عيد وطني في إسرائيل بداية السبعينات، يشارك فيه رؤساء إسرائيل وكبار المسؤولين.

وأضاف المصدر ذاته، أن احتفالات عام 1972، حضرها نحو 80 ألف شخص من بينهم رئيس إسرائيل حينها، زلمان شازار، كما أصبحت الاحتفالات تنظم في مختلف المدن والدول ويحضرها يهود من أصول غير مغربية.

وفي عام 2019، أصدرت إسرائيل طابعا بريديا يؤرخ للمناسبة ويعترف بها كعادة خاصة باليهود المغاربة. وكانت مدينة سدبروت، جنوب البلاد والتي تأسست على يد اليهود المغاربة الذين هاجروا إلى إسرائيل، مركز الاحتفال السنوي بعيد ميمونة لعقود.



عيد موغل في الرمزية

لكن كل شيء كان أكثر هدوءا وتواضعا هذا العام. واقتصرت الاحتفالات على تجمعات عائلة، مع عدد قليل من الضيوف أو الأقارب.

ويقول رئيس بلدية المدينة، ألون دافيدي “ميمونة هذا العام ليست كاملة وحلوة كما في السنوات السابقة”/ بسبب ظروف الحرب.

وقالت ميريت لانكري، 39 عاما، من مدينة يوفال، وهي أم لأربعة أطفال “لدي ذكريات عن ميمونة منذ سن صغيرة جدا. إنه تقليد جميل نشأت عليه وأنقله إلى أطفالي.” وفي مقابل الاستعداد لإقامة احتفالات خاصة لم تقم هذه السنة أي احتفالات رسمية. في هذا السياق، دعا الحاخام الإسرائيلي بمدينة القدس،

شلومو موشيه عامر، إلى عدم الاحتفال علنا بميمونة بسبب الحرب. وكان الاتحاد العالمي لليهود المغرب دعا إلى إلغاء الاحتفالات الجماعية بهذا العيد وتجنب إقامة فعاليات احتفالية في الفضاءات العامة بسبب الحرب.

وتفاعلا مع سؤال لموقع هسبريس المغربي حول ما إن كانت هذه الدعوات تشمل حتى احتفاليات اليهود في المغرب، أشار رئيس الاتحاد الفيدرالي العالمي لليهود المغرب إلى أن “اليهود في المغرب أصلا لا يتجاوز عددهم ألفا، وهذا ليس بالعدد الكثير مقارنة

بعددهم في إسرائيل المعنية بالدرجة الأولى بهذه الدعوة؛ بالنظر إلى حجم الاحتفالات الكبيرة التي تشهدها خلال هذه المناسبة.”

فرقة مسرحية بريطانية تجعل الخشبة منبراً للاجئين

قصة مجموعة من الأصدقاء اللاجئين الذين يعيشون في لندن، والصعوبات المالية التي يواجهونها، والنضام الذي يجهمهم للتعلم على المحن.

واستوحيت هذه المسرحية القصص الشخصية للممثلين، وهم أنفسهم لاجئون أو طالبو لجوء، والقصص التي رووها عن رحلاتهم ووصولهم إلى المملكة المتحدة. ولاحظ لاجئ إثيوبي شاب يدعى آيبل أن ظهوره أمام الآخرين وإسماع صوته مفعولا “علاجيا”.

وأملت المديرية الفنية المشاركة للفرقة كيت دافي سيدي التي عملت سابقا كاختصاصية اجتماعية للاجئين، في أن تساعد مسرحيَّتهم على مكافحة بعض الأحكام المسبقة السائدة في المملكة المتحدة، حيث شهدت سياسة مكافحة الهجرة تشددا متزايدا في السنوات الأخيرة.

وأقر البرلمان البريطاني أخيراً مشروع قانون مثير للجدل يهدف إلى ترحيل المهاجرين الذين وصلوا بشكل غير قانوني إلى الأراضي البريطانية، إلى رواندا.

وتكشف رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أن من المرتقب أن تبدأ عمليات الترحيل في خلال 10 إلى 12 أسبوعا. ولا يعرف طالبو اللجوء الموجودون في بريطانيا ما سيحل بهم في الأشهر المقبلة.

ورأت كيت دافي سيدي أن هؤلاء الشباب الذين شاعرت إشراكهم في العملية الإبداعية “إما يُنظر إليهم على أنهم مجرمون، أو ضحايا لا يتمتعون بأي إرادة خاصة.”

وشارت دافي سيدي في تأسيس مسرح “فوسفوروس ثياتر” عام 2015 مع والدتها الكاتبة المسرحية دون هاريسون. ومن الواضح أن التدريبات، بعد مرور ثماني سنوات، لم تعد تجري في نفس الأجواء على الإطلاق.

وبعد إقرار القانون الخاص برواندا، نددت الأمم المتحدة بالقوانين البريطانية التي “قوضت فرص الانتفاع من الحماية في أوساط اللاجئين في بريطانيا منذ 2022”، وفق البيان المشترك.

واعتبر إسماعيل محمد أن الأشخاص الذين يأتون إلى المملكة المتحدة “ليس من أجل عيش حياة رخاء، ولكن ببساطة من أجل أن يكونوا آمنين”، واصفا ذلك بأنه “محزن جدا”.

وفي لندن - يوفّر مسرح “فوسفوروس ثياتر” في شرق لندن فرصة للاجئين شباب وطالبي لجوء لاعتلاء خشبة المسرح والتحدث عن تاريخهم، في سياق سياسي تشهد فيه المملكة المتحدة زيادة في حدة المواقف العدائية تجاه المهاجرين.

وفي الاستوديو خافت الإضاءة، ينكب عدد قليل من الممثلين على وضع ملاحظات على نصوصهم والتدرب همسا على حفظ الجمل الموكلة إليهم. ومن هؤلاء إسماعيل محمد (20 عاما) الذي كان شابا خجولا، لا يجرؤ على التحدث بصوت عال أمام زملائه في الجامعة، لكنه بات اليوم يقدم عروضاً على مسارح في كل أنحاء المملكة المتحدة.

وهذا اللاجئ الشاب وصل إلى الأراضي البريطانية عندما كان في السادسة عشرة، بعد أن قام بالرحلة بمفرده من شرق أفريقيا. وقال لوكالة فرانس برس “لا أحد يستطيع أن يروي قصتك بالجودة التي ترويتها بها، ولا أن يتحدث كما تفعل عن الطريقة التي عشت بها (الرحلة) أو التي وصلت بها إلى هنا”. وتروي مسرحية TENDER، وهي أحدث إنتاجات الفرقة،

في شرق لندن فرصة للاجئين شباب وطالبي لجوء لاعتلاء خشبة المسرح والتحدث عن تاريخهم، في سياق سياسي تشهد فيه المملكة المتحدة زيادة في حدة المواقف العدائية تجاه المهاجرين.

وفي الاستوديو خافت الإضاءة، ينكب عدد قليل من الممثلين على وضع ملاحظات على نصوصهم والتدرب همسا على حفظ الجمل الموكلة إليهم. ومن هؤلاء إسماعيل محمد (20 عاما) الذي كان شابا خجولا، لا يجرؤ على التحدث بصوت عال أمام زملائه في الجامعة، لكنه بات اليوم يقدم عروضاً على مسارح في كل أنحاء المملكة المتحدة.

وهذا اللاجئ الشاب وصل إلى الأراضي البريطانية عندما كان في السادسة عشرة، بعد أن قام بالرحلة بمفرده من شرق أفريقيا. وقال لوكالة فرانس برس “لا أحد يستطيع أن يروي قصتك بالجودة التي ترويتها بها، ولا أن يتحدث كما تفعل عن الطريقة التي عشت بها (الرحلة) أو التي وصلت بها إلى هنا”. وتروي مسرحية TENDER، وهي أحدث إنتاجات الفرقة،

كشفت الفنانة آيتن

عامر أنها عاشت حالة

من الانكسار بسبب وفاة

شقيقها ووالدها تباعاً

في أقل من 31 يوماً.

وقالت آيتن في تصريحات

إعلامية «عشت مشاعر

صعبة جداً وأليمة مثل

وفاة أختي وأبي متعاقبين

في أقل من 31 يوماً،

ويمكنني أن أعتبر ذلك

من أكبر هزائمي في

الحياة».

وتابعت «حاولت

أن أتماسك بعد وفاة

شقيقي، لكن القدر

قال كلمته بوفاة والدي

بعدها بشهر لأجد

نفسي وقد أَلْجَمْتَنِي

الصدمة وأصابتني حالة

من الذهول».



نادي السيارات المصري.. 100 عام على الطريق

القاهرة - تجولت سيارات قديمة كلاسيكية في شوارع وسط القاهرة يوم الجمعة (26 أبريل الماضي) في إطار الاحتفال بالذكرى المئوية لنادي السيارات الراحل جمال عبدالناصر. ويعود وقال علي حلمي عيسى، رئيس نادي السيارات والرحلات المصري إن المرة وقفوا يشاهدون العرض الذي ضم 60 من “أجود وأندر” السيارات الكلاسيكية في العالم.

وأضاف “لدينا حوالي 60 سيارة أو أكثر من أجود وأندر السيارات الكلاسيكية في العالم”. وأردف عيسى قائلاً “بينما يحتفل نادي السيارات والرحلات المصري بمئويته، وعدد محدود من الأندية في العالم وصل للمئوية، هناك أندية طبعاً في أوروبا وفي أميركا اللاتينية”. وتابع “هناك الكثير من الدول الآن تحاول دخول في هذا المضمار”.

ومن بين السيارات الكلاسيكية التي شاركت في الاحتفال سيارة كاديلاك فليتيوود موديل عام 1961 كانت ضمن سيارات الرئاسة في عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر. ويعود تاريخ سيارات أخرى شاركت في الاحتفال لأكثر من 80 عاماً.

وقالت الناشطة الاجتماعية ثريا بهجت، التي حضرت في الاحتفال وشاركت في جولة السيارات الكلاسيكية، “أعتقد أنها مبادرة رائعة أن يكون هذا التجمع للسيارات الكلاسيكية في قلب القاهرة. كان هناك اهتمام مؤخراً باستعادة وسط المدينة منذ الثورة. لذا، من المذهل رؤية هذه السيارات مصطفة ورؤية التاريخ وراعاها، مثل السيارة المجاورة لي، هي في الواقع سيارة الرئاسة كاديلاك التي كان يستقلها (الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر) ناصر، لذا فهي رائعة جداً”.



صباح العرب



حنان مبروك

عيد سعيد لكل عمال العالم

نحتفل اليوم كأغلب الدول بعيد العمال. قد يكون هذا العيد خاصا بكل العمال في كل المجالات، لكنه عيد يحتاجه بدرجة أكبر الكادحون من العمال، من لا تتنبهم الأعياد على مواصلة أشغالهم، ويعملون حتى في يوم عيدهم. ويحتاجون كلمة ثناء على كل جهودهم.

الكادحون الثائرون هم من كانوا سببا في إعلان الأول من مايو عيداً للعمال، بدايته كانت عام 1889 حين حدد الاتحاد الدولي للجماعات الاشتراكية والنقابات العمالية مطلع مايو يوماً لدعم العمال إحياءً لذكرى هايماركت ريوث في شيكاغو وهو إضراب عمالي كبير تحول إلى فوضى أسقطت الكثير من الضحايا عام 1886.

بعد خمس سنوات وقّع رئيس الولايات المتحدة غروفر كليفلاند تشريعاً لجعل عيد العمال عطلة رسمية تكريماً للعمال. ثم اعتمدته كندا وبعدها دول أخرى حتى صار عطلة رسمية في 110 دولة تمثل ما لا يقل عن 70 في المئة من سكان العالم.

إنه إن عيد الكادحين فعلا، عيد المرهقين من أشغالهم التي لا تنتهي، من حقوقهم المسلوطة ومن مطالبهم التي لا تتحقق، ومن الالتزامات الحياتية التي تنتظرهم. والكادحون ستجدهم في كل المهن والأشغال والوظائف، “سيماهم في وجوههم”.

ليس هناك عمل أهم من عمل، هذا ما يؤمن به على الأقل، فالسباك والنجار والحداد والمدرس والمحامي ورجل الأمن والصحافي والطبيب وغيرهم، كلها مهن تتكامل وتتكايف لصنع مجتمع يطيب فيه العيش.

لكننا في عصر السوشال ميديا، اختلفت موازيننا، لم يعد الشباب يرضى بعمله، ولا بالـ”كونفورت زون” (مساحة الراحة) الخاصة به وإنما هو مدفوع بضغط أحلامه وأمنيات والدبه وطلبات جيبته وتوجيهات الـ”لايف كوتشز” (مدربي الحياة) المنتشرين بفيديوهاتهم التحفيزية في كل مكان، لترك عمله والتسرد على أوضاعه، وحيثما ولّى وجهه ليرتاح قليلا وجدهم يطالبونه بكسر القيود واتباع شغفه وتحقيق الثراء الفاحش واقتعوه أن بذل الجهد من أجل العمل لا يثمر ولا يمنح حياة كريمة.

حتى المثل القائل “الراحة في القبر” لعبوا فيه وقالوا له “لا يجوز أن تردده وأن تحكم على الله بأنه سيربك في قبرك”، والعجب أنهم يرفضون أن نلظن خيرا بالله، ويتمسكون بأن القبر ليس دار راحة وإنما حفرة عذاب وعقاب.

بعض يباعي الكلام هؤلاء، كان عاملا بسيطا لكنه خطط ونفذ فنجح مشروعه واستقل عن “مخزن” الراتب الشهري، لذا حين يوجه نصيحة تجده يقدمها مدروسة وعقلانية، لكن الغالبية منهم حقوقا ثراهم من الكلمات التي يبيعونها لمن يستمع، وكلما ارتفعت نسب المشاهدات ارتفع الإقبال عليهم واعتمدوا كخبراء ومتحدثين محفرين وجنوا المال ببيع الوهم. إنهم كما تقول في تونس “يبيعون القرد ويضحكون على من يشتريه”.

ونحن بالفعل في “عصر القردود”- كما وصفه المفكر المصري مصطفى محمود - ورغم أن أغلب المجتمعات تحولت إلى قردة تقلد بعضها البعض بوعي أو عن غير وعي، في سلوكيات كبيرة أو صغيرة، ولئن ينجح هوس النقليد إلا في تحطيم نفسية البشر، وزيادة شعورهم بعدم الرضا، وجرحهم نحو مستنقع التفاهة بسرعة. لن يصبح الجميع قادة وأصحاب مشاريع، بل اختار أغلبهم أن يوجه النصائح هو الآخر ويسير في طريق الريح السريع. في هذا العصر المنفتح على كل شيء، علينا التحلي بالرضا، أن يدرك كل امرئ مكانه من الحياة، هدفه فيها أن يعمل على تطوير نفسه وظروفه وحياته تدريجيا، وفق خطة واضحة، فيطور مهاراته وخبرته التي ستؤهلها يوما لمرآكز أكبر وأهم ولما لا تمنحه عائدا ماليا أفضل.

لا مانع من أن نحلم ونسعى لتحقيق أحلامنا المهنية، لكننا، كل العمال على حد السواء، نحتاج بعيدا عن شعارات المسؤولين الرنانة، كلمات الشكر والتحفيز. فكل عامل يعمل في يوم عيده، كل عام وانت بخير.